٣٠٤٩

٠٨٢
م
الاغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل ، تأليف حسن بن علي قويدر (١٢٠٤-١٢٦٢هـ) . بخط المؤلف، في القرن الثالث عشر الهجري .

م ٣٠٤٩/١

٩ق ٢٥س ٢٣×١٥سـم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-٩) ، خطها معتاد .

الاعلام ١ : ٢٢٤ ، دار الكتب المصرية ٣ : ١٩

١- شعر ، ادب اللغة العربية أ- قويدر ، حسن بن علي -١٢٦٢هـ بـ الناسخ جـ- تاريخ النسخ .

٠٨٢
م
الاغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل ، جزء منه ، تأليف حسن بن علي قويدر (١٢٠٤-١٢٦٢هـ) . كتبت في سنة ١٢٩٨هـ .

م ٣٠٤٩/٢

ورقتان ٢٣س ٢٣×١٥سـم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١١-١٢) ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة .

الاعلام ٢ : ٢٢٤ ، دار الكتب المصرية ٣ : ١٩

١- شعر ، أدب اللغة العربية أ- قويدر ، حسن بن علي -١٢٦٢هـ بـ تاريخ النسخ .

٢٢

الأغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل
جمع الأديب الشيخ حسن بن علي
قويدر الغزي بخطه ما عدا
الورقة الأولى ونصف
ما بعدها
م

٣/١٦٥٩٥
١٣٩٩/٩/١٥هـ

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب مجموع يحتوي رسائل الرقم ٣٠٤٩
اسم المؤلف عدة مؤلفين
تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري
عدد الاوراق ٨٤ ق القياس
ملاحظات

٠٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الذي ظنه بالله حسن الملقب بقوبدر المسمى بحسن قد حضر بعض الاحباب والقى الى هذا الكتاب والتمس مني ان اوجب عنه في رد الجواب فاذا هو من صاحب له اسمه عاقل وفيه قصيدة سرقها ونسبها لنفسه بالزور والباطل وهذه صورة الكتاب ليمتاز الخطا من الصواب سيدي ابقاك الله ولاشك ان الشعر معيار العقول والالباب يعرف به الرجل في كل الاماكن ويهاب ولاشك اني قد كحلت عيني من الطفولية بقلم سجعاته وترنمت من الصغر با لتشبث باذيال اباته حتى وهب وفتح الفاتح وشهدت لي شعراء سكندرية بذلك المآثر والمصابح وتكلمت به على رؤس الاشهاد وخاطبت به الاعيان من الاكابر والعلماء والاسياد فلله الحمد على ما انعم والمنة فهو الواهب الاعظم وبذلك قد تيسر لعبدك رقيما نظم ما رقم ادناه امس هذا اليوم لداع دعاه فثبت مني بين اللحم والعظام واقرتها اخواننا طلبة العلم الشريف العظام فاحببت عرضها للدار الاخوية لتتشرف بلثم انامله العليه راجيا اقرارها او عدمه ليتم كمالها وعظمه **وهي هذه**

دع الوشاة وما قالوا وما نقلوا … بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة … لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها … اليكم لم يسعها الطرف والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي … كانما انا شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم … كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم … ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصده عنكم واعذله … وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحتاه لصب قل ناصره … فيكم وضاق عليه السهل والجبل
فضيني في الهوى والله مشكلة … ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل

يزداد شعري حسنا حين اذكركم … ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي اشاهدهم … وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم … حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا … انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي … هيهات خلقي عنه ليس ينتقل
فيا رسولي الى من لا ابوح به … ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له … وقبل الارض عني عندما تصل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان … تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت … على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امر تحاوله … والحمد لله لا عجز ولا كسل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه … وربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان يستمعه يجد … به كلاما على ما شاء يشتمل
غزلا تجلب الالباب رقته … مضمونه حكمة غرا او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها … لاسيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في امر تهم به … فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان حزنت له … فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه … فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالايام واحدة … لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله … فالله يفعل لا جدي ولا زحل
مع السعادة ما للنجم من اثر … فلا يضرك مريخ ولا حمل
الامر اعظم والافكار حائرة … والشرع الصدق والانسان ممتثل

ولا تطل فيحيي عنده ملك … يا ليتني عرفة حالك ان خلعت به

فالناس بالناس والدنيا مكافأة … والخير نتبعه والاخبار تنتقل

فاجاب كاتبه عجلا وقال مرتجلا

وافت الينا على كره مخبرة … بديعة الحسن لكن مسها الخجل
يا طالما كنت مشتاقا لرويتها … اذ صار يضرب من دهر بها المثل

اليك كيف سبيلي في الوصول لها … ما الراي في ذاك ما التدبير ما الحيل
حتى بعثت بها هيفا مشرقة … كان رنقتها في ثغرها عسل
كانت جواهر الفاظ مخبأة … في الكنز فاستخرجتها السادة الاول
لكن اتت في ثياب الحزن مطرقة … براسها ودموع العين تنهمل
فقلت لا تحزني قالت الست ترى … تداولتني في طول المدى الدول
حتى وصلت لاقوام لهم همم … تحت الثرى ودعاوى تحتها زحل
يسترقون قريض الشعر واعجبا … ويدعيه الفتى منهم وينتحل
بالنقل لا العقل جهلا منهم وكما … واوجع اكثر قلبي حينما نقلوا
فقلت بالله طيبي النفس وانشرحي … وسامريني ولا تاسي بما فعلوا
الشجا وهذا العصر قد كثرت … فيه اللصوص ولكن امرهم جلل
وكل من يدعي ما ليس يحسنه … بالقول لذ به في وجهه العمل
ان الشجاعة كل الناس تزعمها … وفي الحروب يبين الفارس البطل

اما بعد فقد وصلت من سيدي بطاقة ما لاحد قدرة على ان يدخل
بابا من ابوابها ولا طاقة دهش العقل عند سماعها وحار اذ اشبهت
في الحانها نغمات الاوتار عشقها قلب العبد والف لا سيما
وقد ردت في الحلت الف ومن اعظم المعجزات تصحيفك الابيات
بالآيات وسبحان المانح جعلت من اسمايه تعالى الفانح
وذكرت اسم الاشارة وحقه التانيث كما هو واضح حيث قلت
وشهدت لي شعرا اسكندرية بذلك الماثر والمصابح ولست ادري
ما مرادك بهذه الكلمة الاخيره ولو حذفت لكان في حذفها
الف خيره وهل مرادك بها المصابيح فاختصرت ويا ليتك
اقتصرت وما رايت كلمة افصح من قولك الاحويه ولعلك
زدت اليا مناسبة لقولك العليه وانت ابو المناسبات ونسال
المولى الثبات ومن العجب العجاب انه شهدت لك بالفضل
الذيآب فان الاسياد جمع سيد بكسر السين واسكان اليا وهو الذيب

فقد

فقد ظلمت هذا اللفظ وجلبت فساده واما جمع سيد بفتح السين
وتشديد اليا فسادات وان شيت فساده وهل حسنت
الختام باللحن في آخر الكلام او راعيت العربيه فنصبت العميم
من عدمه ورفعتها من عظمه ولم تراع السجع لبلاغتك
وصار التفاتك للمعنى لا للالفاظ لكثرة براعتك واما القصيدة
التي انتحلتها والي نفسك نسبتها فهي بين القصايد الشهيره
كالشمس المنيره وليس في شهرتها شك ولا ريب لعد ان حفظتها
اطفال المدارس على ظاهر الغيب وليس لك يا اخي فيها الا تحريف
جلب للمعنى الكساد او زيادة حرف دعا الى الكسر والفساد
كقولك رسايل الشوق عندي لو بعثت به وصوابه بها وكقولك
فان حروف الليالي سابق عجل وحقه فان حرف الليالي سايق عجل
وما كنت اعلم ان هناك واوا تسمى واو الكسر حتى رايت هذه
وتركت الشين من شيمته بلا اعجام فهل انت من الاعجام واظنك
يا سيدي كنت تلعب حين ابدلت هذا اللفظ من القصيدة بتعلب
ولكن مثل هذين ينسب الخطا فيهما الى القلم لا اليك ويلام في ذلك
عليه لا عليك وارجو من سيدي السماح فما القصد الا المزاح

فاجاب عاقل المذكور بجواب من كلام بعض المدرسين بالازهر هذه صورته

سبحان من تنزه عن الاغراض فلا يتوجه عليه اعتراض
سبحانك ربي ما اعظم مجدك وما اعجب ملكك وجندك فكم
في الجند من عجايب وكم للناس من غرايب فمن ذلك انه القي الي كتاب
كريم من ولي حميم يذكر فيه انه قد اتته مني بطاقة ما لاحد
قدرة على ان يدخل بابا من ابوابها ولا طاقة الى اخر ما قال
فحدثت نفسي بالاعراض عن ذلك والاهمال لانه سفاهة وعوز

والطبيعة الثنية التي العجز العرزة
خلق الانسان عليها وبجبلته وهو الذي
الصباح ودهذا هو الذي
ينبئ عن قوة النطرا ثبات
هيمنت خلق وغير يستر
وابرا الى بالدين
العلامة محي العلامه
كما في صحاح اللغة ١٠ هـ

وان استحسنته طباع الذين يدعونه لكن خشيت ان انسب
في ذلك للعجز والضعف فان من الناس من لا يعرف بين الامام والخلق العرقا
فوجهت وجهي تلقا ذلك الكتاب فاذا هو شبه بالسراب
كلامك يا هذا كغارغ بندق كثير بلا جدوي ولكن يعرقع
لكن رايت الاولي الاقتصار على نقض الاعتراض واعراض عما عداه
كل الاعراض فاقول ليته دخل الباب ساجدا ولم يك راكعا
ولا قاعدا وليته لم يقل اشبهت في الحانها نغمات الاوتار واصلح
ما في كلامه من اللحن الذي يكال بالاردب ويوزن بالقنطار
قوله زدت في الحلت الفا اقول ما المانع من هذه
الالف حيث سمع التكحيل كقوله وكحل اماقيك الحسان باثمد
فان التفعيل والافعال قد يكونان بمعنى واحد كما في انزل ونزل
قال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال تبارك الذي
نزل الفرقان وفي القاموس اكحلت الارض بالنبات وكحلت
وكحلت وتكحلت واكحالت واكحلت وذلك حين يرى اول خضرة
النبات اه ولا مانع من جعله من هذا المعنى بان تقرا التا
الساكنة وعيني فاعل والمجاز لا بد منه على كل حال وشهرة الاول
لا تمنع صحة الثاني ومن العجايب ان سيدي حين اعترض
على زيادة الالف تقضي الغامض الف فذكرت قول الناس
من طلب الزيادة وقع في النقصان ولغة ربيعة اورعاية
السجعة في مثل هذا انما يتمسك بها العجزة واما امرا البلاغة
المنقبون للاستدراك على غيرهم فلا وقوله الابيات بالايات
هذا عندي من الترهات فبالله دعنا من ترهاتك واسمعنا
من هنيهاتك فان الاعتراض انما يتوجه على الانسان
فيما هو من تصرفات الاذهان واما مثل سقوط حرف من كلمة
او تقديم حرف على اخر مع ظهور مراد المتكلم فلا معنى للاعتراض
به والانسان محل النسيان على ان ايات صالحة هنا لو تومل

وكون

وكون اسماء الله توقيفية مسالة خلافية اجاز القاضي الباقلاني
اطلاق كل ما دل على كمال ووافقه بعضهم بشرط وجود المادة
في الشرع من فعل او مصدر واجاز الغزالي الصفات دون ذوات
الاسما وتوقف امام الحرمين والفاتح دال على كمال ومن الصفات
وورد معناه في القران ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها والفرق بين الاسم والصفة جلي كما في عبد الله اسما لمن سماه
ابوه به وصفة لكل مخلوق على ان هذا الاسم قد استعمله
قبلي من قال يا فاتحا لي كل باب مرتج اني لفوزك راجي مرتج
وهو مشهور وربما صاحت به المؤذنون في الاسحار ولم يسمع
لاحد عليه اعتراض ولا انكار ومن اعجب العجايب ان سيدي
زاد في الطنبور نغما فذكر مع الاسم اسما فاعترض على الفاتح
ووقع في مجانيق المانع فذكرت قول بعضهم لاي شي باي تجر
وباوك لا تجر وما كان حواليك فهو حوالي وما اعجب
حال سيدي يفعل ما ينكره وينهي ما يذكره وهو يذكره
والاشارة للجمع بما للواحد امر صحيح وارد في القران
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير جزاؤهم عند ربهم
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه كل ذلك كان
سيئه عند ربك مكروها والمسالة مشهورة وفي اكثر
الكتب المتداولة مذكورة على انه لا ضرورة الى جعل الماشر
مشارا اليها ما المانع من جعلها مفعولا او خبرا لمحذوف
وهو وان كان بعيدا اولي من ادعا الخطا في التركيب فعليك
بالانصاف وما ذا في المصابح من العيب والله تعالي يقول

وعنده مفاتح الغيب والادهي والامر ماكتبته علي اسياد فان السيد
علي ما في القاموس الاسد او الذئب فالواجب علي المعترض ان ينظر
بعين الكمال ويعرف ان المراد شهدت لي بالفضل اسود الرجال
ويترك ذكر الذئاب فان هذا امر يعاب اذ لا قرينة مانعة لذلك
وقول سيدي ان جمع سيد بفتح السين وتشديد الياء
سادات وان شئت فسادة من عجائب الغرايب بل من عظايم
المصائب فان سيد صفة لمذكر عاقل فجمعه انما يكون بالواو
والياء والنون مثل انك ميت وانهم ميتون والمومنون
هينون لينون واما سادات فانما هو جمع لسادة كعادات
وعادة وآيات وآية وغايات وغاية وسادة جمع سايد
بمعنى سيد كما في القاموس وشايع نحو كامل وكاملة وكلا من
عدمه وعظمه منصوب لانه مفعوله فالاعتراض عليه
تخليط او ذهول وليت سيدي ترك جميع ما فعل فاراح واستراح
ولعله اذ ذاك كان في المستراح فجمل مادته راسه لانه
لم يجد كراسة وان كان ما قلته في شان قصيدتي حقا فهو ادل
دليل علي فضلي حيث اتفق خاطري مع خاطر شاعر فاضل قبلي
فاني ما علمتها لاحد غيري والسرقة انما تثبت عليَّ باقراري
او بمن يشهد باني رايتها او سمعتها لا بمجرد حفظ غيري لها
ودعوي الشهرة الي الحد الذي تدعيه كدعوي الضرورة في محل
النزاع وهي غير مسموعة واطفال المدارس ان كان مرادك بهم
اطفال المكاتب الذين يتعلمون القران فهو كذب لا شك فيه
وان كان مرادك اهل جامع الازهر فهولاء ليسوا باطفال
بل هم كملة الرجال وحفظهم لا تثبت به الشهرة لمثلي لاني لست
مثلهم في الحفظ والاطلاع وان كان مرادكم من في المدارس الميريه
فهذا امر تعفى دونه الابصار ولا تركنوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار

والعاقل

[illegible]

والعاقل في عقال وما كل ما يعلم يقال وقول سيدي صواب قولي دمت
اشواق وجدي اذ بعثت به مراد غير صحيح فانه قبل الضمير اشواق
ووجد فان ذكر فهو عايد علي الوجد وان انث فهو عايد
علي الاشواق وهما بمعنى واحد والاضافة للبيان وقوله
ان قولي صروف حقه صرف وان واوه مستوجبة للحذف
وانها تسمى واو الكسر حقيق بان تسمى بالهلس او القشر
ولقد كان يخطر في نفسي حين اسمع العلما يقولون فالفضيحة
هل هناك واو فضيحة ايضا فلما رايت هذا المقال علمت
الجواب وزال الاشكال وان كنت لصغر سني لعبت فغيري
ايضا لعب وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب وتعلب يحتمل انه
تحريف عن تعبث او تلعب فالحكم باحدهما تحكم وقد قلت
سابقا ان مثل هذا لا ينبغي ان يذكر ولا ان يكتب ويسطر
على ان تعلب هنا بمعنى صحيح ويتعلق به الجار والمجرور
لانه بمعنى ما ذكر علي حد قوله اسد علي وفي الحروب نعامه
ولكل شيء حد ينتهي اليه والله حسبي واعتمادي عليه

فاجاب كاتبه وجامعه بما صورته

نعوذ بك اللهم من زلة عاقل فانها المعرة الفاضحه ونلجا اليك
من ملاحاة جاهل يجادل في الامور الواضحه ونعتصم بك
من قوم عدموا الالباب وضلوا عن الباب وراو الخطا عين الصواب
اذا الحق مر عليهم مرَّ عليهم واذا نصحهم ناصح صار بغيضا
لديهم هذا وما رايت اجمع من صحيفتكم للالفاظ
البارده ولا احصي منها للتراكيب الفاسدة والمعاني الكاسده
فسبحان حيث اتحفتنا باعجوبة من الاعاجيب واطرفتنا
بجامعة الاباطيل والاكاذيب ولو لم يكن من ثمراتها الا امتياز
السمين من الغث والجديد من الرث لكان ذلك كافيا

وللفؤاد شافيا بيد اني جمعت بها بين ضدين ضحك السن
وبكاء العين اما ضحكي فمن الفاظها السخيفه وحججها
الواهية الضعيفه وقد خفت ان اتلوث من اقذارها
فشمرت الذيل وجريت بجري السيل وعلمت بان قايلها
غر لا يعي ومع ذلك يدعي وحيث كان على هذا الحال فماله
يتصدى للجدال وما للاعمى يتشوف للهلال وما للنساء
يتشبهن بالرجال ولكن من كانت قريحته قريحه وشغلة خاطره
جريحه وعين فكرته شحيحه فلا يبالي حينيذ من الفضيحه
واما بكاي عليك فكنت اتوسم فيك العقل تفاولا باسمك
الكريم كما تفاءلوا بمفازة وسليم فاذا انت عنه في حيز
وقد بلغت هذا العمر ولم تميز كيف لا وقد صغرت وجهك مع من
تبعك في كتابة ذلك الصك وفغاك وتظن بانه وافاك
مع انه ارغم انفك وجفاك

تكلم بالقبيح على لسانك وانت لسوء رايك تدعيه

يا مسكين هذا لك عدو مبين لو كنت عاقلا ما استنصرت بمن عمد
لسهم حتفك فراشه والقيت نفسك في نار الملام كانك
فراشه ثم بعد اطلاعي على تلك الرقعة التي حوت العجايب
وصبغ اديم وجهها بسواد المعايب صرفت عنها البال
ونبذتها في عراء الاهمال وقلت ان اشتغالي برد ها فيه
ضياع للعمر المحصور وما انت بمسمع من في القبور

ومن الغواية عذل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم

ثم بعد مدة اخبرني الثقاة بانك دايما تذكرها وفي كل مجلس
تنشرها كانها شعاير تفتخر بخرافاتها وانك لا تزال
تشنف بها المسامع حتى يردعك عن ذكرها رادع فالجاتني
الضرورة الى ردها خايبه وبيان كلياتها الكاذبه

تلجي الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

وسميت

وسميت ذلك الاغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل فاستمع
الى كلامي ووجه فكرك نحو معاني **اما قولك** انك وجهت
وجهك تلقا ذلك الكتاب فاذا هو اشبه بالسراب **فاقول**
السراب في حد ذاته قبيح ولكن ذكره على هذا الوجه مليح ولكل وجه
ما يناسبه ولكل طبع ما يقاربه

فان كان قولي وهو كالورد يانعا غدا كسراب في انوف ذوي الخطل

فما ذاك الا من فساد مزاجهم وهل حط قدر الورد ايذاوه الجعل

وقولك ليته دخل الباب ساجدا ولم يك راكعا ولا
قاعدا **اقول** يا من يصلح من فيه لا ادخل بابا
دخلت فيه لان من تبع مثلك هلك حيث بدلت قولا غير
الذي قيل لك **وقولك** ليته لم يقل اشبهت في الحانها
نغمات الاوتار واصلح ما في كلامه من اللحن الذي يكال
بالاراديب ويوزن بالقنطار **اقول** لو كنت صادقا
فيما تدعيه لبينت لحن كلامي الذي لا تعيه على انك لو اظهرته
ما كان لك لاحد لفضحك ورمي ربعك وقدحك ولعل
صنعتك الاصلية غلبت عليك فمرت الاراديب على قلبك
وقناطير الحطب على لسانك ومن شب على شي لا يزال لهجا
بذكره ودعوى العالميه لا تخرج الانسان عن طبيعته
الاصليه **وقولك** ما المانع من زيادة الالف في اكملت
حيث سمع التكميل كقوله وكمل اما فيك الحسان باتمه فان
التفعيل والافعال قد يكونان بمعنى واحد كما في انزل ونزل
قال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال تبارك
الذي نزل الفرقان **اقول** هذا من جملة قصاصك ايها
السارق المتعدي عميت بصيرتك فلم تفرق بين اللازم
والمتعدي اعلم ان كمل ثلاثي ويتعدى بنفسه يقال

كحلت العين وقد تضاعف عينه لقصد التكثير لا للتعدية
لانه متعد بنفسه فيقال كحل بتشديد الحا ومصدره التكحيل
ومنه وكحل اما فيك الحسان بإثمد واما نزل فهو لازم فان
قصد تعديته ضعّف كقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان
او اتي بهمزة التعدية كقوله الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب واستشهادك بقول القاموس في الارض الكحلت
والكحالت حتى يرى بها خضرة اول النبات فلا شاهد في ذلك
على مدعاك لان الكحلت والكحالت بتشديد اللام فيهما
غير المعنى الذي يفيده تركيب كلامك حتى لو قرئ الكحلت
بتا التانيث الساكنة وعيني فاعل فقولك لقلم سحابة
يابى اجازة هذا المجاز **واما** اسقاطي الالف عند الوقف
من الف فكم طبع سليم لذلك الف وان كان طبعك منه انف
لانها لغة عربية رفيعة وناهيك بلغة ربيعة **وقولك**
ان الاعتراض انما يتوجه على الانسان فيما هو من تصرفات
الاذهان واما مثل سقوط حرف من كلمة او تقديم حرف
على آخر مع ظهور المراد فلا معنى للاعتراض به **اقول**
لا يستقيم معنى اختل لفظه لان اللفظ جسم والمعنى روح
له ولا قيام للروح بغير جسم كما لا نفع في جسم بلا روح
وقولك اني اعترضت على الفاتح ووقعت في مجانيق
الفاتح **فهذا** منجنيق نصبته لملكك الذي ما وصل
لا وقعك به وقد حصل ذكرت هذا اللفظ على سبيل المشاكلة
فبعد عنك ادراك ذلك وما اقترب والمشاكلة وردت
في الكتاب والسنة وكلام العرب قال الله تعالى وجزا سيئة
سيئة مثلها ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وفي الحديث

ان

ان الله لا يمل حتى تملوا وقال الشاعر
ألا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين
وقد عجبت منك ومن حالك ومن سواد قلبك الحالك كيف
تبتغي استدلالي على شهرة القصيدة المسروقة بحفظ اطفال
المدارس لها بانه لا يعتبر حفظهم وتثبت اطلاق الفاتح على الله
ببيت شعر من كلام عبد الله بن طاهر وهو من المولدين وبسماع
هذا الاسم من جهلة المؤذنين وبعدم الانكار عليهم في مثل
هذا العصر الذي تجاهرت الناس فيه بالمعاصي ولم ينكر المنكر
فيه دان ولا قاصي اهؤلاء يحتج بكلامهم في الاحكام الشرعية
واهل المدارس لا يحتج بحفظهم على شهرة ما حفظوه من كلام الغير
اهذا الهذيان من تصرفات الاذهان **وقولك**
ان الاشارة للجمع بما للواحد امر صحيح في بيت **شعري**
اهذا مغالطة ام ذهول واذا كان غريمي نحر فماذا اقول
فليعلم الغائب الشاهد بان هذا الرجل قولني ما لم اقل
واستشهد بغير شاهد فاني قلت وذكرت اسم الاشارة
وحقه التانيث ولم اقل اشرت للجمع بما للواحد على ان
الذي عليه المعول ان ما اوهم الاشارة للجمع بما للواحد
مأول قال البيضاوي في قوله تعالى عوان بين ذلك اي
بين ما ذكر من الفارض والبكر وما ذكر مفرد وقال ايضا
في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا انه
اشارة للمجي المأخوذ من جاءتكم قبل اي فبمجيئهما
فليفرحوا والمجي مفرد وقال في قوله تعالى ذلك لمن خشي ربه
اي المذكور من الجزا والرضوان والمذكور مفرد وقال في قوله تعالى
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها اي المنهي عنه

من الخصال الخسّ والغش نحو المنهي عنه مفرد فلا اشاره في جميع ذلك
للمفرد لا للجمع فلا تكثر يا اخي من لغطك وتاخذ بظاهر القران
وتحتج به على غلطك **وقولك** وماذا في المصابح من العيب
والله تعالى يقول وعنده مفاتح الغيب **اقول** هذا من قصور
باعك وعدم اطلاعك توهمت ان مفاتح في الاية جمع مفتاح
فهمت والامر على خلاف ما فهمت المفاتح جمع مفتح
كملاعب جمع ملعب وفي القاموس المفتح كمسكن الخزانة والكنز
والمخزن وجمع مفتاح مفاتيح وجمع مصباح مصابيح واما المصابح
بغير يا فهي الاقداح التي يصطبح بها كما في الصحاح جمع مصبح
كمنبر فان كان مرادك ان شعرا الاسكندرية شهدت لك
بشرب الاقداح وقت الصباح فذكرك المصابح في محله
والا فلا **وقولك** في الاسياد جمع سيد وهو الاسد
او الذيب والواجب على المعترض ان ينظر بعين الكمال ويعرف
ان المراد شهدت لي بالفضل اسود الرجال الخ **اقول** اف لهذا
الطبع ما اغلظه يتخلص من مخففة ويلقي نفسه في مغلطة
الخطا في التركيب اقل خطرا واخف ضررا من الكذب اي اسود
من الرجال شهدت بفضلك بل اي فرد من افراد العالم
يتوهم وجود عقلك

فاشهد بصدق مقالتي اولا فكذبني بواحد

وادل دليل على ذلك انك تقلبت بجهلك في رسمك وجيت
لقصيدة شهيرة فنسبتها الى نفسك وما كفاك هذا
حتى اطنبت في مدحك غاية الاطناب وتعاليت بنفسك
الدخانية حتى وصلت بها الى السحاب مع ان مدحة
الانسان نفسه تمجها اسماع الارقا وتنفر منها القلوب
ولو كانت حقا فكيف اذا كذبها العيان ولم يتصورها
عقل

عقل انسان فاي قرينة مع هذا تدل على ان اسود الرجال شهدت
بفضلك دعنا بالله من هذه الاشارة ولا تطع النفس
الامارة ورحم الله امرا عرف قدر نفسه **وانكرت**
جمع سيد على سادات وساده **فقلت** عدم الرجل
رشاده اما ساده فهو جمع سيد بلا ريب وما كنت راجعتها
في كتاب لغة ولكن المومن يرى بنور الغيب قال الجوهري
في صحاحه ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة
فهو سيد وهم سادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير
سيد فعيل وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما ويدل
لذلك انه يجمع على سيائد بالهمز مثل افيل وافائل اهـ
وفي جامع اللغة ساد قومه من باب كتب وسوددا ايضا
بالضم وسيدودة بالفتح وهو سيد والجمع سادة وعبارة
المختار مثلها حرفا بحرف واما سادات فهو وان كان جمع جمع
يطلق عليه جمع على سبيل المجاز كما في الاب يطلق عليه اب
على سبيل المجاز على ان عبارة المصباح نص في ان كلا من سادات
وسادة جمع لسيد حيث قال وساد يسود سيادة والاسم
السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة والجمع سادة
وسادات فحصرك جمع سيد فيما كان بالواو والياء والنون
نوع من انواع الجنون على انه لم يسمع سيدون في كلام يحتج به
والجموع سماعية **وقولك** ليت سيدي ترك جميع ما فعل
فارتاح واستراح ولعله اذ ذاك كان في المستراح فجعل مادته رائحة
لانه لم يجد كراسة **اقول** لعل سيدي شرب الراح والعقل
منه راح فجرى على لسانه المستراح فبالله ما هذه البذاءة التي
فيك والنجاسات التي تخرج من فيك وعجيب لحنكت العقرب
بالافعا واستنت الفصال حتى القرعا **وقولك** وقول سيدي

صواب قولي رسمت اشواق وجدي اذ بعثت بر بها غير صحيح فان
قبل الضمير اشواق ووجد فان ذكر فهو عايد على الوجد وان انث
فهو عايد على الاشواق وهما بمعنى واحد والاضافة للبيان
اقول لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيله
من كان تختلق الكلا م محيلتي فيه قليله
لقد غيرت وبدلت وحرفت الكلم عن مواضعه والذي رقمته
بخط بنانك ووجد في الاصل ولا يستقيم الشطر الثاني الا به
رسايل الشوق عندي لو بعثت بها اليكموم تسعها الطرق والسبل
وتريد الآن ان تغير الشطر الاول بشطر فيه اشواق وجدي
ليصح تذكر الضمير وتانيثه هيهات هيهات ان من الافات
طمع النفس في استدراك ما فات واما ماقلته في الفهوم
فذكره فضيحة واي فضيحه واعجب منه واغرب ماكتبته
على تعلب ثلاية منا هذه الانقاد والفكر الذي اشتغل
الي ان قاد وقولك وان كان ماقلته في شأن
قصيدتي حقا فهو ادل دليل على فضلي حيث اتفق خاطري
مع خاطر شاعر فاضل قبلي اقول أليس من القبائح
سارق وذو وقاحه مع ان السرقة تذل النفوس
وتنكس الراوس ودعواك ان ذلك توافق خواطر فهو من الكذب
والبهتان ونعوذ بالله من عثرات اللسان ومداخل الشيطان
توافق الخواطر غالبا يكون في نصف بيت او بيت وهذه قصيدة
تزيد على ثلاثين بيتا لم يتغير من اصلها بيت واحد وقد
راجعت الاصل الذي نقلت منه في نسخة عند اصاحبك بعض اصحابكم
[redacted] فلم اجد اختلافا الا في تحريفك الذي
نبهتك عليه فكيف مع هذا تقول انها من توافق الخواطر

الغبي

الغبي من استغبى الناس وبنى على غير اساس واظهر الثروة مع
الافلاس وعاد عليه طمعه في المستحيل بالانعكاس وقولك
ان السرقة لا تثبت الا باقراري او بينه اقول يامن عقله
بينه اهذه سرقة متاع لا تثبت الا باقرار او بينه
ولاي شي ما حلفت اليمين ولكن السارق اذا حلف يمين
ولولا ان قلبي بالشفقة هايم حتى على البهايم لاحضرت
الشهود وفضحتك في يوم مشهود وقولك واطفال
المدارس ان كان مرادك بهم اطفال المكاتب الذين يتعلمون
القران فهذا كذب لاشك فيه وان كان مرادك اهل الجامع
الازهر الخ اقول لو كنت ذا راي صايب وفكر ثاقب
لما درت في المدارس هذه الدوره ولسترت جهلك بالسكوت
فان كلام مثلك عوره ان مرادي بالمدارس يامن عقله
عقل مدروس وكلامه كلام دارس ما خصصه العرف
وهو المدارس الميريه التي ربيت اهلها بما فيك واتعبت
كاتب شمالك بما تلفظ من فيك حيث قلت ان امرهم
تغض دونه الابصار ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
والعاقل في عقال وما كل ما يعلم يقال فلعمري
لقد اكثرت القيل والقال رزقك الله العقل ولكن
بعقال ما هذه الالفاظ التي لا تقال الا عثرات انت منها
لا تقال اما علمت ان ستر العورة من الواجبات اما سمعت
ان الغيبة تاكل الحسنات على ان كلانا ملوث بالذنوب
مشوه بالعيوب فمن كان في قلبه ادنى احساس اشتغل
بعيوب نفسه عن عيوب الناس هب ان لهم ذنوبا
انت بري عنها وبريء منها فذكرك مساويهم حيركه
مساويهم وحيث كنا عن الخاتمة في حجاب حالك

قد جعل مدرسي لهم المدارس
وصح الهوى ان ودو العادي
المدرسي الخاص ١٥
المراد ٥

فمن اين يعلم الناجي من الهالك فاذا نظر الانسان الى علمه
فرب علم اورث صاحبه يوم القيامة حسرة وتحقق [illegible]
وان في ضلال ابليس مع علمه لعبرة واذا نظر الى عمله
فدار العمل على القبول والقبول مجهول لنا فاذا نقول رزقنا
الله حسن الخاتمة اذا العمر انتهي وجعلنا ممن اذا امر ائتمر
واذا نهي انتهى

لكاتبها محمود افندي

جز غاية الفخر اذ قلدت بالظفر   ودس على هامة الاجلال وافتخر
قد امتطيت من العلياء صهوتها   ونلت غاية ما املت من وطر
لك البلاغة في الاداب ما عجزت   عن حسن معنى ابتداها جلة البشر
فلو تصرفت الاذهان في حيل   وفكرهم قاد قهرا تعلب الصفر
لكان ذا الصروف الحادثات وهم   بعض الحوادث او قادوا فلا لبقر
الا نجوم كالشهب والشياطين مسترق   ان لم يجد رصدا في الورد والصدر
يسمو سماء المعاني وهي ترجمه   رد استراق وما للنجم من اثر
لا فض فوك فان القوم همتهم   تحت الثرى وادعاهم ليس في القدر
وقد رهاني بذاك الانتصار له   جبر المنكر عن قلب منكسر
اهل قفاه بهذا الصك حين رأى   من وجهه حالة الغليان والضجر
او قال ذاجن والاعلال عاقلة   حتى رماه ببلاء الضر والضرر
[illegible]   ازهاق فيه عبير الرايح في السحر
فليت شعري الى الشمر يشوم   حتى اراد استراق الانجم الزهر
كانما سلح فيه فيه جاء به   بين الرياض وبين الطاس والوتر

المتاح راى فيه مناسبة

ما شاء الله

هذه رسالة تسمى الاغلال
والسلاسل في مجنون اسمه
عاقل للفاضل الاديب
العلامة الشيخ حسن
فويدر الخليلي
متعه الله
بالطف
لو حمه
لكر
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول العبد الذي ظنه في الله حسن الملقب بعولدار المسمي بحسن قد حضر بعض الاحباب والقي الي هذا الكتاب والتمس مني ان انوب عنه في رد الجواب فاذا هو من صاحب له اسمه عاقل وفيه قصيدة سرقها ونسبها لنفسه بالزور والباطل وهذه صورة الكتاب ليتميز الخطا من الصواب سيدي ابقاك الله ولا شك ان الشعر معيار العقول والالباب يعرف به الرجال في كل الاماكن والرحاب ولا شك اني قد تخلقت عين من الطفولية بقلم سجاعته وترنمت من الصغر بالتشبث باذيال ادابه حتى وهب وفتح الفاتح وتشهدت لي شعراء سكندرية بذلك المنابر والمصابيح وتكلمت به على روس الاشهاد وخاطبت به الاعيان من الاكابر والعلما والاسياد فلله الحمد على ما انعم والمنة فهو الواهب الاعظم وبذلك حق تيسير لعبدك نظم ما قد اداه امس هذا اليوم لداع دعاه فتبت منى بين اللحم والعظام واقرتها اخوننا طلبة العلم الشريف العظام فاحببت عرضها للدار الاخوية لتتشرف بلثم انامله العليه راجيا اقرارها او عدمه ليتم كمالها وعظمه وهي هذه

دع الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة ... لا الكتب تغنيني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ... اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي ... كانما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركموا ... كان انفاسه من نحوكم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم ... ما ليس يحمله قلب فيحتمل

الناس وبني على غير اساس واظهر المروة مع الافلاس وعاد عليه طمعه في المستحيل بالانعكاس و قولك ان السرقة لا تثبت الا باقرار او بينة اقول يا من غفلته بينة اهذه سرقة متاع لا تثبت الا باقرار او بينة ولاي شي ما حلفت اليمين ولكن البارق اذا حلف يمين ولولا ان قلبي بالشفقة هائم حتى على البهائم لاحضرت الشهود ووقفتك في يوم مشهود وقولك واطفال المدارس اذا كان مرادك بهم اطفال المكاتب الذين يتعلمون القران فهو كذب لا شك فيه وان كان مرادك اهل الجامع الخ اقول لو كنت ذا راي صائب وفكر ثاقب لما ادرت في المدارس هذه الدوس ولسترت جهلك بالسكوت فان كلام مثلك عوس اي مرادي بالمدارس يا من غفل عقل مدروس وكلامه كلام دارس ما خصصه العرف وهو المدارس المعروفة التي رميت اهلها بما فيك وانعت كاتب شمالك بما تلفظ من فيك حيث قلت ان امرهم تفضي دونه الابصار ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والعاقل في عقال وما كل ما يعلم يقال فلعمري لقد اكثرت القيل والقال رزقك الله العقل ولكن بعقال ما هذه الالفاظ التي تقال اما علمت انه ستر العورة من الواجبات اما سمعت

١٣١

اما سمعت ان الغيبة تاكل الحسنات على ان كلا منا
ملوث بالذنوب مشوة بالعيوب فمن كان في
قلبه ادنى احساس اشتغل بعيوب نفسه عن عيوب
الناس هب ان لهم ذنوبا انت عري عنها وبري
منها فذكرك مساويهم صيرك مساويهم
وحشا عن الخاتمة في مجال حالك فمن اين
يعلم الناجي من الهالك فاذا نظر الانسان لعلمه
فرب علم اورث صاحبه يوم القيا مفتحمه وان
في ضلال ابليس مع علمه لغيره واذا نظر الى
عمله فمدار العمل على القبول والقبول مجهول
لنا فماذا نقول رزقنا الله حسن الخاتمة
اذا العمر انتهى وجعلنا ممن اذا امر ائتمر
واذا نهي انتهى والسلام تمت
بعون الله وحسن توفيقه في يوم الجمعة
المباركة ١٢ شعبان ١٢٩٨ ثمانية
وتسعين ومائتين بعد الالف
من هجرة من خلقه الله
على الكمال وصف
وصلى الله على
سيدنا محمد و
اله وصحبه
وسلم
م

ع
١٨

ترجمة الشيخ احمد محمد المليبارى
لكاشف زاده
محمد عاقل افندى
عفى الله
عنه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اقدم بين يدي نجواي حمدك يامن تنزه كنه ذاته عن ترجمة لسان ترجمان
وتقدس قدره عن تعبير ترجمان لسان، واصلي واسلم على الحضرة
العلية المحمدية، المحمودة بالكلية والجزئية، وعلى اله وصحبه وجنده
وحزبه، واقول لما كان علم ما مضى ونقله يشنف الاسماع والوقوف
على تراجم من تقدم محط الاجتماع، الزمني جامع وقايع ادباء زمانه
ومحرر جوامع مجامع اوانه، ان اترجم له عن المرحوم الشيخ احمد
المسيري نور الله ضريحه، واسكنه من دار كرمه فسيحه، لمعاصرتي
اباه، وتشوق اهل العصر لمسراه، ظنا منه اني قرينه القرين، و
ملازمه في كل حين، مع ان اجتماعي به كان وان كان ففي كل عام، و
مقيله في بر عام، فاستقصيت من خاله عن حاله، فهو الشيخ احمد
ابن الشيخ محمد بن السيد علي بن الشيخ موسى المسيري نسبة الى بلدة
باقليم البحيرة ولد بها جده الاعلى وسافر الى الجامع الازهر واخذ
عن علماء عصره وتخرج عليهم وعاد الى بلدته مسير ومنها انتقل
الى ثغر سكندرية وبسط بها بساط العلم والارشاد، وافادة
العباد، جمع فضيلتي العلم والعمل، ونشر لوائي الافراد والجمل، و
طارت باسمه الركبان، وسارت بذكره برايد البلدان، وانشا بها
وفقه المشهور، وجعله عن عقبه من الظهور، ورزق بولده السيد
علي فربى في حجر الفخار، ودبى في قصور الافتخار، وكان حسن السيرة
صافي السريرة يتعاطى المتجر ويحترفه، ويكتسب الحل ويصرفه، ورزق
بولده الشيخ محمد المسيري وهو اشهر من بالمدينة، واغنى ذي سكينة،
فولد على مهد المجد، ونشا بدار الجد، واحيى سنن جده ومعالم
عهده، وسافر الى الجامع الازهر للتحصيل، والوقوف على اسرار التنزيل،
وقرا على علماء عصره الى ان تميز بعلمه وفخره، وعاد الى ثغر سكندرية
باجازاتهم ونفيا بظلال الابهة والكمال، وتعطر بالزهد والدلال،

انتهت

انتهت له في وقته الرياستان، وانحصرت فيه السيادتان، و
صار قطب الثغر واميره، وعالمه ومشيره، من دخل رحابه نجا،
ومن التجا به التجا، الى ان تغلبت الانكليز على سكندريه حماها
الله من كل بلية، واجلاهم عنها بخفقان راياته المرحوم برحمة
الحي القيوم افندينا الكبير محمد علي باشا بدى للشيخ المومي اليه
التوجه الى بر الشام لامر اقتضاه ورفع شراع المقامة من البيوت
الى بيروت، وبها ولد المترجم رحمه الله تعالى عام خمس وعشرين
ومايتين والف وامه بنت السيد خليل ابي الشيخ خليل الغزالات
ينتهي نسبه للشيخ ابن المنير السكندري المتوفى عام خمسماية
وخمسة عشر بسكندريه وخاله الشيخ خليل الغزالات شهير اهل
زمانه ومعروف اوانه، ولما ولد المترجم في العز نمى، والى مكاتب
التعليم انتمى، ثم سافر به والده الى طرابلس الشام سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين والف وبها تم حفظ القران الشريف وهو ابن
تسع سنين وحفظ المتون على والده وعاد به الى ثغر بيروت
وبها توفي والده سنة تسع وثلاثين وله مقام هناك يزار، و
تتلألأ منه الانوار، وكان خاله اذ ذاك مشتغلا بتحصيل العلوم
بالجامع الازهر فتوجه اليه واحضره الى سكندرية مع اخوته
ووالدته واعتكف بها على التحصيل والتلقين، وبذل الجهد في
الفنون والتفنين، الى ان بلغ مناه، وكاد ان يكاتف في العلم اباه، ثم
تلاعبت به ايدي الزمن، وقلبت له ظهر المجن، فسار الى مصر و
استجار من الدهر بمفتي السادة الحنفية الشيخ المهدي الكبير
ومكث مدة في رحابه ملتجأ لبابه اخذاً في اتمام ما حصله، وتكميل
ما امله، وقد كان اخذ بسكندريه على علمايها مثل الشيخ محمد بن سليمان
العلاف والشيخ حسين الادكاوي والشيخ ابراهيم باشا وخاله
الشيخ خليل الغزالات فشرع في الاخذ عن علماء الازهر مثل الشيخ

القويسنى والشيخ الامير الصغير والشيخ مصطفى البولاقى وتخرج
عليهم وتلقى ما لديهم واجازوه برواياتهم ودراياتهم الى ان صار فى
بابه ريحانه وفى فنه خزاينه ذو رقة تغار منها نسايم الاسحار
ولطافة تترنم على عبير زهرها الاطيار وذوق حلى مذاقه ولطف
لا يجل مساقه وسياقه ولقد انفرد فى الشعر والخطابه وملك
اعنه النثر والكتابة اذا وصف فزهير عصره واذا حضر فابو
تمام شعره ونثره شعره السهل الممتنع ونثره الشهد المصطنع هذا
مع ما كان عليه من مخاصمة الايام ومقارعة الحوادث العظام
ثم صفى له الدهر وهادنه مدة على غير وفاق وصار مصحح الكتب
بالمطبعة الكبرى ببولاق وما امهله حتى غلبه واختلس منه
ما وهبه وخرج لتلقاء الصعيد خروج موسى الى مدين وعاد
عوده الى محجن وادرج بالرجال العسكرية وسير الى البلاد
الحجازية يتلظظ حرق الجوى ويتأوه من النوى ثم عاد
لبلدته بعد مدة واستخدم كاتبا بديوان الفرده ثم رفض
الخدمة وتخلص منها وترك الكتابة واقلع عنها واشتغل بالذوق
والادب ومسامرة ارباب الادب وكان رحمه الله تعالى مثل ابيه
مالكى المذهب سنى المشرب سريع الفهم والتعليق بكل تدقيق
يعلق النصف كراس من تجريد الصبان فى اقل من نصف ساعة
تعليقا جيدا مدبرا نصوحا يفزع اليه فى المعضلات ذو وقار
وهيبة وخشوع قليل الكلام لطيف الابتسام ذو بداهة
رايقة وارتجالات فايقة طالما قال القصيدة محاضره
بلا محابره ولذلك نسف غربال الضياع اكثر كلامه واثار ريح
الابداع اكثر نظامه ولقد جمع الخواجا جبران المخلع بعض اقواله
التى بخطه وسجالته من اوراق ممزقة ورقاع مخرقة يحتاج
نسجها لنسج جديد وبال من حديد فالتزمت سبكها وكم

شملها وشكلها فصار ديوانا عظيما يرحل اليه وكان رحمه الله
تعالى يميل مع الجماعة الى الخلاعة ذو فكاهة ومفاكهة
وهو لاهل الوقت فاكهة يقول بمذهب الطائى وينكر على
الكسائى متى حضر مجلس تحاكم سيبويه الذوق يقول كانه
هو هى ولا يقول هى هو ويقيم على ذلك الادلة ولا يتعداه ولقد
ابتلى فى عنفوان شبابه بداء الافرنجى وكان احيانا يصارعه
ويفاجعه ويستعين عليه بدوا هو داء وسقام ويرتوى بماء
قبلها لام الى ان اخذت ارض هواه زخرفها وقارب رب العزة
ان ينسفها اقلع عن هواه واتخذ له يدا عند مولاه واختلى بنفسه
وتخلى عن مجالس انسه ثم عاوده الداء واعيى الاطبا وراى الحكيم
عدم شربه المدام يسقيه كاس الحمام حيث ذاب كبده من تلك
الروح وزاد ما به من القروح فاختار الموت مع التوبة عن الحياة
مع الاوبة ومات باسكندرية عام ثمان وستين وله من العمر
ثلاث واربعون سنة ولم يتزوج ودفن بمقبرة سيدى ابى
العباس المرسى وكان له مشهد مشهود ويوم معدود
احتفل اهل الثغر بجنازته كل باك على فرقته تغمده الله برحمته
وتجاوز عن زلته ومما شاهدته من بداهته انى كنت بايعته
دار والدى وواعدته ان يحضر لدارى وياخذ العربون لحين
اثبات توكيله عن باقى الورثة فصادف حضوره منزلى نزول مرض
شديد بى وادخل على من غير ان يعلم بحالى فبمجرد ما رانى على سريرى
انشا يقول مرتجلا

نبئت انك معتل فقلت لهم ❁ نفسى الفدا له من كل محذور
يا ليت علته بى غير ان له ❁ اجر العليل وانى غير ماجور

فاستلطفت منه هذا الاستدراك حيث اوهمنى انه ما اتى
الا ليعودنى واتى بهذين البيتين العجيبين بداهة وحكى لى حاله

عنه ان المرحوم امين باشا حينما كان محافظا بالديار الحجازية
طلب منه ان يعمل له زايرجة بما يؤول اليه حرب بنى عسير
وكان المترجم ممن لا يعتقد صحة الزايرجة ولا يقول بها وكذلك
الجفريات والاوفاق ولا عنده كتب فى ذلك وبقدر ما تمحل وتنحل
زاد الحاج الباشا المشار اليه فى الطلب فاوسعه الان رتب
حروفا وادخلها فى قصيدة بكيفية اخترعها وهيئة ابتدعها يمكن
لقطها بالقواعد الزايرجية من عدة محال يقف السايل منها على شئ
واستعملها الباشا ولا زالت مستعملة بالبلاد الحجازية ولقد صحح كتاب
كلستان مصلح الدين السعدى الشيرازى الذى ترجمه الخواجا جبران
المخلع من الفارسية الى العربية وفى الحقيقة هو مؤلف من
مولفاته يعزى فى نفس الامر اليه ولم يعد مصححا لذلك وجبران
ماله فيه غير الترجمة الحرفية التى يقوم بها كل من كان له ادنى
المام بالفارسية كان يقول خدا يعنى الله والشيخ احمد اسس
ما اسس من الفقرات ونمق السجعات وبناها تيك الابيات
التى هى قصور مرونقة برياض محدقة على نمق هو بالفارسية وترتيب
باللغة الدرية واخرجه عن اصل المقصود اظهارا لبراعته وادخل
ذلك عليه بسبك صناعته والزم جبران بطبعه ونشره اعلانا
بفخره ومما اتفق ان راتب باشا كان فى اعوام ثلاث وستين بسكندرية
وكان مجلسه حديقة الظرفا ومجمع الظرفا ياوى اليه كل ذى ذوق
سليم وطبع مستقيم ومحفوظة جامعة وقريحة بارعة والباشا
المشار اليه هو بلبله الصياح وعندليبه الصداح فوقعت فى يده
قصيدة من ديوان ابى فراس الحمدانى صاحب حماه فاعجب بها لما انطوت
عليه من المعانى الغريبة والتلميحات العجيبة وكان بالمجلس من يتروح
لتفضيل الشيخ احمد على خاله ويحب متى ذكر الشيخ احمد لا يعبا معه
بحاله فحمل الباشا المشار اليه ان يكلف خاله بتشطيرها وتضمينها

وتشطيرها

وتسطيرها لعلمه بحال الاثنين وتكلف الشيخ فى النظم وتعسفه
وبعد ان شطرها اطلعنى عليها وقرضتها وامتدحنى على ذلك
بابيات ثم كلفوا الشيخ احمد ان يشطرها تشطيرا يكون ما صنعه
خاله قباله كالصدفة فى عقد جوهر او كالصمغ فى العنبر وكان ذلك
بغيته وامنيته قال لى خاله فذهب وفكر وقدر واقبل وادبر وما
فتح عليه الفتاح ولا سبب له مفتاح وشطرها تشطيرين ولم
يقر له باحدهما عين وذهب لخاله واعتذر اليه ووقع على قدميه
وانتخب احدهما واعطاه حسبما تراه ثم ان الشيخ خليل لما سافر
لطونس فى شهر شعبان سنة خمس وستين قرض له التشطير
العالم البليغ الفاضل والواعظ الخطيب الواصل الشيخ ابو عبد الله
البنا مفتى المالكية بتونس واطلع ايضا عليه هناك وعلى تقريضى
له خاتمة العلماء العاملين وقدوة المولفين البحر الزاخر والحبر
الفاخر الشيخ محمد سلامه محشى البيضاوى المتوفى عام تسعة
وستين فشطر تقريضى وقرض التشطير الاصلى هذا ولما قدم
الشيخ احمد تشطيره للباشا المشار اليه كما اسلفنا حملنى على تشطير
تلك القصيدة مجاراة لهما فشطرتها امتثالا لاشارته وساذكر
ذلك كله بالترتيب ناقلا كل شئ من خط قايله بلا واسطة
استطرادا فى الباب وتذكرة للاحباب فاقول قال الشيخ خليل
الغزالاتى مشطرا

اراك عصى الدمع شيمتك الصبر * وبالك خال لا يجول به فكر
ونفسك تابى ان تموت صبابة * اما للهوى نهى عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندى لوعة * وعار بها المشكوى ولا يقبل العذر
الح بى العزال انى ازيعها * ولكن مثلى لا يذاع له سر
اذا الليل اضوانى بسطت يد الهوى * وبحت بما اخفى الى من له الامر
وسامرت اشجانى وسهدى ولوعتى * وازللت دمعا من خلايقه الكبر

تكاد تضي النار بين جوانحي • فتحترق الاحشا ويلتهب الصدر
يزيد على نار المجوس التهابها • اذا هي اذكتها الحرارة والفكر
معللتي بالوصل والموت دونه • فبالوعد لاتوفي ولانا افتر
فلاكانت الدنيا ولايسقي بعدنا • اذامت عطشانا فلانزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني • تحيرت في امري وزادبي الضجر
اجوب فيافي الفكر دوما وانني • ارى ان دارا ليست من اهلها قفر
وحاربت قومي في هواك وانهم • يريدون سلوان وحاشا بي الغدر
تركت ذوي القربى وصفو مزاجهم • وابى لولاحبك الماء والخمر
وان كان ماقال الوشاة ولم يكن • فهاهي روحي في يديك ولاحجر
وان صار عفو عن ذنوبي بتوبتي • فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة • لمثلي وان كنت العزيز ولا فخر
وقابلت بالحسنى وغاضبت عتبي • لانسانة في الحي شيمتها الغدر
وقور ريعان الصبا يستفزها • فتنفر احيانا ويحلو لها الهجر
وتصغي لاقوال الوشاة باذنها • فتاذن احيانا كما باذن المهر
تسايلني من انت وهي عليمة • وتسحب ذيل الحسن فينا وتفتر
وحالي شهير في الغرام واهله • وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لي الهوى • واسلمت حالي للهوى ولي العذر
وقلت لها بالذل وهي تلومني • قتيلك قالت ايهم فهم كثر
وقلت لها لو شيت لم تتعنتي • وحالي لا يخفى عليك ولا السر
ولا تشمتي الواشين فيا ضلالة • ولم تسألي عني وعندك بي خبر
ولاكان للاحزان لولاك مسلك • ولا الصب تعلوه المذلة والقهر
ولاكان قبل الحب شي مكدرا • الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
وايقنت ان لاعز بعدي لعاشق • فنصحا الى الخالي اذا هو يغتر
وهيهات ان احظى بطيف خياله • وان يدي مما علقت به صفر
وقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا • وليس لنا ذنب وحق لنا العذر

وهذى شؤون الدهر في غدر اهله • فقلت معاذ الله بل انت والدهر
وقلبت امري لا ارى لي راحة • وحارت بي الافكار فيها ولا صبر
ولاخير في قرب وبعد لا نحيه • اذا البين انساني الح بي الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها • على الرغم مني في هواها ولا نكر
وتفعل ما شاءت وان هي اذنبت • لها الذنب لاتجزى به ولي العذر
كاني انادي دون وشيا ظبية • فتشكل حالي لايحيط به فكر
اجوب الفيافي فدفدا بعد فدفد • على شرف ظبيا حل بها زعر
فتجفل حينا ثم تدنو وانما • تحاول صبا فذكوى قلبه الهجر
وترتع في تلك الفلاة وانها • تراعي طلابا للعلا تعجزه الحصر
واني لنزال بكل مخوفة • بعيد عن الابطال مسلكها وعر
واقطع في البيداء كل مفازة • كثير الى نظارها النظر الشذر
واني لجرار بكل كتيبة • لها الراية البيضاء والكر والفر
واني لكرار بخيل اعزة • معودة ان لايخل بها نصر
فاصدا حتى ترتوي الارض والقنا • وتفنى نفوس مالها في الورى حصر
اجول ورمحي في متون ظهورهم • واتعب حتى يشبع الذيب والنسر
ولا اصبح الحي الخلوق بغارة • مبددة شعوا يعقبها النصر
ولا اقتحمت نفسي الكتايب غرة • ولا الجيش مالم ياته قبلي النذر
ويارب دار لم تفتني منيعة • مشيدة الاسوار مطلبها وعر
شددت اليها في الظلام وشدت • طلعت عليها بالردى انا والفجر
وساحبة الاذيال نحو لقيتها • وسحر بعينيها وثغر به خمر
وحيت وسيفي ناهل من دمائهم • فلم يلقها جاف اللقاء ولا وعر
وهبت لها ما حازه الجيش كله • ولا بعر منها الجيش غبن ولاخسر
وراحت بحمد الله وهي منيعة • ورحت ولم يكشف لابياتها ستر
ولا راح يطغيني باثوابه الغنا • لاني بالله غني ولا فخر
وحالي حالي لايغيره الردى • ولابات يثنيني عن الكرم الفقر

وماحاجتى بالمال ابغى وفوره ٭ وحسبى فخر العز والنهى والامر
ولاخير فى مال وذل معيشة ٭ اذا لم افز عرضى فلا وفر الوفر
اسرت وما صحبى بعذل عن الوغى ٭ ولذلى الاقدام والكر والفر
ولا وهنت وقت الوطيس عزايمى ٭ ولا فرسى مهر ولا ربه عمرو
ولكن اذا حم القضاء على امرئ ٭ وحاط به الادبار وانحسم الامر
وضاقت عليه الارض يوما بحجها ٭ فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال اصيحابى الفرار او الردى ٭ فقلت معاذ الله اولى بى الصبر
ولما راوا احلى الامور فرارنا ٭ فقلت هما امران احلاهما مر
ولكننى امضى لما لا يعيبنى ٭ وشان الفتى يوم عليه ولا نكر
وارمى لنفسى بالقيود مغللا ٭ وحسبك من امرين خيرهما الاسر
ولاخير فى رد الاذى بمذلة ٭ من البطل المقدام يا حبذا الفخر
واغمد طوعا ذا الفقار ولم يكن ٭ كما ردها يوما بسوته عمرو
يمنون ان خلوا ثيابى وما دروا ٭ هم اكتسبوا عارا ولا فيهم خير
فاى ثياب يسلبون وما دروا ٭ على ثياب من دمائهم حمر
وقايم سيف فيهم دق نصله ٭ ورشق نبال فيهم قصم الظهر
سهام مضت فيهم واحكم وقعها ٭ واعقاب رمح فيهم حطم الصدر
سيذكرنى قومى اذا جد جدهم ٭ وعنترة العبسى يحلو له الذكر
ينادون يا للثار والليل حالك ٭ وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيرى ماسددت اكتفوا به ٭ ولا سيلوا عنى ولا كان لى امر
وما كنت ادعى بالعزيز لديهم ٭ وما كان يغلوا التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط بيننا ٭ اذا اصطدم الجيشان وانعقد الشر
ولا نرجع الادبار كرها لاننا ٭ لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا فى المعالى نفوسنا ٭ ونبذلها حتى يصير لنا الامر
ويأخذنا سحر العيون صبابة ٭ ومن يخطب الحسناء لم يغلها مهر
اعز بنى الدنيا واعلا ذوى العلا ٭ وهذا برغم الحاسدين ولا نكر

ونحن

ونحن ملوك العالمين باسرهم ٭ واكرم من فوق التراب ولا فخر
ثم انه ذيل تشطيره هذا بابيات مدح بها اصل القصيدة وقايلها وهى
انظم لآل ذى القصيدة ام درر ٭ وسحر عقول ذى المحاسن ام خمر
ورقة لفظ ام عذوبة منطق ٭ ورونق وشى ذى الفكاهة ام شعر
ولطف معان تجتلى القلب نضرة ٭ محسنة الالفاظ يحلو بها الذكر
بديع وتشبيب بها وبلاغة ٭ جدير بها الاطراء اذا انصف الفكر
وحسبك من تلك المحاسن اسهم ٭ تصيب فؤاد العاشقين ولا يدروا
وفضل ابن حمدان بها وفخاره ٭ غنى عن التوصيف ليس له حصر
وقد اودى عن الدنيا وذكرناه ٭ جميل على مر الدهور وهو الفخر
ومكمل من ينشى القريض مهذب ٭ وما كل موزون من اللفظ هو الشعر
ولكن بليغ الشعر ما حاز رتبة ٭ من الحكمة الزهرا بلاغتها سحر
واما تقريضى على هذا التشطير هو قولى
امولاى ان الجيد يحلو به الدر ٭ كما ان بالتشطير يزهو لنا الشعر
لك المجد قد شطرت ابيات ماجد ٭ وزدت بما يزهو بهايه الدهر
وصادمت من جيش الحماس تغزلا ٭ له الراية البيضاء والكر والفر
ودبرت حتى انجمعت شمولهم ٭ ولم يعر وكلتا القوم غبن ولا خسر
فلا زلت والعليا افق مكلل ٭ سواك به نجم وانت به بدر
ومدحنى على هذا التقريض بقوله
نظمت عقودا قد تباهى بها الشعر ٭ وحزت مقاما قد تباهى به القدر
وقلدت اجياد القريض محاسنا ٭ مجوهرة الالفاظ يحسدها الدر
فلله ابيات يعز منالها ٭ مشيدة الاركان حق لها الفخر
تفوق على الشعر المحاسن شعرها ٭ وتسمو على الجوزا ويزهو بها البدر
وحزت مزايا السبق فى مدرك العلا ٭ وفقت على الاقران فيها ولا نكر
ولا غرو بيت الفضل يعظم فضله ٭ وتبدو مزاياه ويتضح السر
اذا كانت الاساد تعلو شبولها ٭ عليها ففضل الله ليس له حصر

وتقريض الشيخ ابو عبد الله محمد البنا مفتي المالكية بتونس هو قوله
حين اطلعه عليه

عجبت وكم في الناس قد اغرب الدهر * فان كان كل شي قد زانه الشطر
وماذاك من نقص يلوح وانما * هو الغاية القصوى هو الدر والسحر
ولا غرو ان ابدا الاخير ملاحة * وليس لها من قبل في اول ذكر
ومن ثم صار الشعر منه سجية * محاسن هذا الحصر ليس له حصر
جزا الله قد ابدت ثواقب فكره * له الهمة العليا و المجد و الفخر
خليل لكم قلبي محب ونظمكم * يجول لساني بعد ما جمد الفكر

وتشطير الشيخ محمد سلامه مسند الديار التونسية ومحشي البيضاوي لتقريضي السابق وتقريضه للتشطير هو قوله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد وقفت على تشطير الفاضل الهمام البارع المصقع الشيخ خليل بن خليل الغزالات المالكي المذهب الاسكندراني الدار والقاطن بها لقصيدة امام البلاغة ورئيس الحماسة ابي فراس الحمداني التي مطلعها "اراك عصي الدمع شيمتك الصبر" وذلك حين كانت له وفادة علينا بالديار التونسية في شعبان سنة الف ومائتين وخمس وستين فاذا هي مزج الراح بالماء القراح وشفا غليل بوصف خليل وقد قرض له التشطير المذكور الفاضل الاديب عاقل افندي فاعجبني كلامه وحلا لي نظامه فشطرت التقريض وقرضت التشطير كما شطرت الاصل بتشطيره اما تشطيري التقريض فقلت فيه

امولاي ان الجيد يحلو به الدر * فيكمل من معنى محاسنه الشطر
ويحلو بمزج الراح تشطير صرفها * كما ان بالتشطير يحلو لنا الشعر
لك المجد قد شطرت ابيات ماجد * له رتبة من دون منزلها النسر
رقيت له حتى اقتعدت مكانه * وزدت بما يزهو بها فيه الدهر
وصادمت من جيش الحماس تغزلا * يحق بما صادمت منه لك الصدر

فكنت

فكنت الذي في حومة الشعر سابقا * لك الراية البيضا والكر والفر
فلا زلت للعليا افقا مكللا * سواك به نجم وانت به بدر

واما التقريض للتشطير

قريضك هذا يوسفي بلاغة * كساه كمال الحسن من حسنه شطر
ولو بلغ الاعجاز شي لكانه * ولكنه بين القريض هو الوتر
راينا كؤوس الراح شجت لناهل * فطاب لنا من مزج خمرتها السكر
حلال ولكن خامر العقل دونها * تنازعني فيها الاباحة والحظر
سمعنا قريضا ما سمعنا بمثله * فليس له مثل بلى انه السحر
ومن اجل هذا السحر كان دخوله * على ذات حذر ما استبيح لها خدر
حصان لها سيف البلاغة حارس * معذرة لم يطمث بكرها فكر
وقدما لها املت وصلا فاعرضت * وقالت خليلي لا يجود به الدهر
فقلت لها من ذاك قالت تهكما * اليس خفي المسك يظهره النشر
لقد صدقت اني عرفت كماله * فصدق فيه عندي الخبر الخبر
خليلي فاهنا بالذي انت اهله * فدونك ذو شعر ومن دونها الشعر
فانت لها الكفوء حري بملكها * لا مرك الفي فيه النظم والنثر
على انك الموصوف بالعلم والتقى * بمثلك من كان القبول له المهر
على انك المغبوط فيها ومثلها * جدير ومن لم يغبطنك هو الغمر
جدير بمن يهوى تسح دموعه * اذا لم يكن من امرها عنده امر
ويحزنه ما فاته من وصالها * فيفني ومايبقى على حاله الصبر
وان جهدت عيناه ان تدفقوها * اراك عصي الدمع شيمتك الصبر

انتهى التقريض واما التشطير وما ابتنى عليه من الاساس مما لا يحمله لطوله هذا القرطاس وسارسله لخليلي طيب الانفاس والسلام

ختام انتهى

هذا واقول لم اقف على تشطير الشيخ محمد سلامه المذكور لتشطير الشيخ خليل الذي ذكره بتقريضه واوعد به وسالت الشيخ خليل عنه فقال

وعدنى باساله خلق بسكندريه وما ارسله انتهى

فانظر حفظك الله الهمة الشيخ خليل الغزالات واعتناه بفن الادب
وحرصه على تحريض اهل الذوق وتحريش من له شوق وحثه على
ازاعة الصناعة ونشر دقايق البضاعة كيف استقرض من استقرض
على تشطيره ونشر فى الشرق والغرب رايات تعبيره وهذا شرع مسنون
وفى مثله فليتنافس المتنافسون ولدى التامل يظهر صنيع كل فيهما
[redacted] فتدبر

واما تشطير المتجر اعنى الشيخ احمد المسيرى فهو قوله رحمه الله تعالى

اراك عصى الدمع شيمتك الصبر ومثلك من يهوى الجمال فا العذر
اما العشق سلطان على كل مهجة اما للهوى نهى عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندى لوعة اذا ولعت بالجمر ذاب بها الجمر
نشأت بقلب ليس فيه سوى الجوى ولكن مثلى لا يذاع له سر
اذا الليل اضوانى بسطت يد الهوى على كبد حرا رق لها البدر
واسلمت سرى للصبابة خاضعا واذللت دمعا من خلايقه الكبر
تكاد تضئ النار بين جوانحى ومن نورها تستصبح الشهب والزهر
ويخفض نسر الافق عنها جناحه اذا هى اذكتها الحرارة والفكر
معللتى بالوصل والموت دونه كفاك مطالا وارحمى نفد العمر
ومن الذى بعدى تعين بوصله اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
بدوت واهلى حاضرون لاننى اسير ظبا لحظيك يا حبذا الاسر
ارى وطنى ما انت فيه فكيف لا ارى ان دارا لست من اهلها قفر
وحاربت قومى فى هواك وانهم بهم تشمخ العليا ويفتخر الدهر
هم اقترحوا عذلى عليك وعهدهم واياى لولا حبك الماء والخمر
وان كان ما قال الوشاة ولم يكن وحقك فى قلبى الى سلوة ذكر
غرايم وجدى ان اردت تردهم فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر

وفيت وفى بعض الوفاء مذلة وعن غير اخلاق الوفاء يحجر الحر
فاوقعنى انسان عينى فى الهوى لانسانة فى الحى شيمتها الغدر
وفور وريعان الصبا يستفزها فكل حليم ان رنت مسه سحر
اروض بتهذيب المنيب جماحها فتاذن احيانا كما يازن المهر
تسايلنى من انت وهى عليمة انا المغرم الصب الذى شقه الصبر
لى الراية البيضا بين ذوى العلا وهل بفتى مثلى على حاله نكر
فقلت كما شيت وشا الهوى وبحت لها بالحب حين دعا الامر
اقاتلتى بالحظ عشت فاننى قتيلك قالت ايهم فهم كثر
وقلت لها لو شئتى لم تتعنت على مدنف فى عشقه مسه الضر
ولو شيت ابقيت التعارف بيننا ولم تسألى عنى وعندك بى خبر
ولا كان للاخزان لولاك مسلك لروح من الافراح دار بها حجر
ولا كان للاشجان قبلك مورد الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
وايقنت ان لا عز بعدى لعاشق فحكم الهوى فوق الملوك له قهر
وحققت انى فى الحساب مقصر وان يدى مما علقت به صفر
وقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا وعهدى من قبل النوى بك كالبشر
تداول بالايام فيك لما ارى فقلت معاذ الله بل انت والدهر
وقلبت امرى لا ارى لى راحة فبدء الهوى حلو واخره مر
تلاعب بى فى البعد والتزجر اذا البين انسانى الح بى الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها وما قلت يوما شب عن طوقه عمر
والزمنى فى صدق عشقى حسنها لها الذنب لا تجزى به ولى العذر
كانى انادى دون وثبة ظبية مشردة عن ان تطيد وربها خدر
نفور من الاقيال حتى خبالها على شرف ظمياء حل بها زعر
فتحمل حينا ثم تدنو وانما يروعها فى الورد فى ذكرى فلا تمذرو
تراقب صفوا لا تكدر كانما تراعى طلابا للعلا مجزه الحصر
وانى لنزال بكل مخوفة على جوبها اوصالا سد الترى بين

واني لمشغوف بكل عُلية ٭ كثير الى نظارها الشذر
واني لجرار بكل كتيبة ٭ مطارقها الاقدام والبيض والسمر
بطالع سعدٍ او بنجمة ساعد ٭ معودة ان لا يخل بها نصر
فاصدا حتى ترتوي الارض والقنا ٭ بحمر الدما من انفس نحنها خضر
واسط في يوم الردا بذلي الندا ٭ واتعب حتى يشبع الذئب والنسر
ولا اصبح الحي الخلوف بغارة ٭ على غرة يا نجي المجد والفخر
ولا الجم الابطال الامهلكا ٭ ولا الجيش ما لم يانه قبلي النذر
ويارب دار لم تخفني منيعة ٭ محصنة الاعلى فلا اعسر
طويت الدجا حتى تيقظ اهلها ٭ طلعت عليها بالردى انا والفجر
وساحبة الاذيال نحوي لقيتها ٭ فلم تلف الا من شكيمته الطهر
دنوت لها شهما وما بي رسية ٭ فلم يلقها جاف في اللقي ولا وعر
وهبت لها ما حازه الجيش كله ٭ فواصلها من بعد عسرتها يسر
وعدت غضيض الطرف عنها ٭ ورحت ولم يكشف لا بياتها ستر
ولا راح يطغيني باثوابه الغنا ٭ ولا غاب عن فكري مع الثروة الشكر
ولا فترت في فاقة بي عفة ٭ ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر
وما حاجتي في المال ابغي وفوره ٭ وغاية امر المرء من بعده ذكر
اصون ببذل المال عرضي تبرعا ٭ اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر الوغا
اسرت وما صحبي بعزل لدى الوغا ٭ ولا انا في طعن العدا بالقنا غمر
ولا الهم في صدري فؤادي بنعمة ٭ ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم القضاء على امرئ ٭ فلا بد يغني عنه ذلك ولا عمر
هو القدر المحتوم ان لحق الفتى ٭ فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال اصيحابي الفرار او الردا ٭ وريح نجاتي بالفرار هي الخسر
اشرتم بكاسي ذلة ومنية ٭ فقلت هما امران احلاهما مر
ولكنني امضي لما لا يعيبني ٭ على قدر صبر الحر ينتفع القدر
رضيت بعها الاسر في مهند ٭ وحسبك من امرين خيرهما الاسر

ولا خير في رد الاسى بمذلة ٭ وان القنا للصدر ليس لها الظهر
وما ما وجه قد تظاهر بالقفا ٭ كما ردها يوما بسوءته عمرو
يمنون ان خلوا ثيابي وما دروا ٭ يعاب على اهل الثبات اذا فروا
فاهم بها بيض الوجوه ولم تزل ٭ على ثياب من دمائهم حمر
وقايم سيف فيهم دق نصله ٭ وراح له في مدا عناقهم جزر
وريش سهام في مقاتلهم سرت ٭ واعقاب رمح فيهم حطم الصدر
سيذكرني قومي اذا جد جدهم ٭ ويعبق فيهم من شذاهم نشر
لقد حجبت بالاسر عنهم اشعتي ٭ وفي الليلة الظلما يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ٭ ولكن غيري لا يسد به ثغر
فالدر كالاصداف عند اولي النهى ٭ وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط بيننا ٭ وصبح علانا ما تعقبه عصر
متى ما التقى الجمعان واشتدت الوغا ٭ لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ٭ فنبذلها في حبها وهي الذخر
ومن يرصد العليا يهجر وساده ٭ ومن يخطب الحسنا لم يغله مهر
اعز بني الدنيا واعلا ذوي العلا ٭ واسعد من يسمو به النظم والنثر
وارفع من زهر المجرة موضعا ٭ واكرم من فوق التراب ولا فخر
واما تشطيري الموعود بذكره تكملة لكمان فهو قولي
اراك عصي الدمع شيمتك الصبر ٭ وشانك لا يخفى على من له خبر
فكيف تداري ما يقرب به الضنا ٭ اما للهوى نهي عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندي لوعة ٭ وراض بما في الحب قد وقع الجبر
وفي الناس بالاسرار قد باح بعضهم ٭ ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى ٭ واشكو الذي القى الى من له الامر
وعززت وجدي في مجالس صبوتي ٭ واذللت دمعا من خلايقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي ٭ ونار الهوى يدرك مكانتها الصدر
تزيد اشتعالا باشتغالي فكيف بي ٭ اذا اذكتها الحرارة والفكر

معللتي بالوصل والموت دونه * الم وماذا قد يسوغ به الهجر
نرق اذا ماصت شوقا وانما * اذامت عطشانا فلا نزل القطر
وحاربت قومي في هواك وانهم * اصروا على قتلي وكادوا وما قروا
وعهدتهم لهم مزج الوفا وكونهم * واياي لولاحبك الماء والخمر
وان كان ماقال الوشاة ولم يكن * فطلك عدل والجمال له اثر
وان تنظري بالفضل جودا ومنة * فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة * ولكنها للعاشقين هي الفخر
وذل الشجي عز ومثلي من يفي * لانسانة في الحي شيمتها الغدر
وفور وريحان الصبا يستفزها * فتقضي باحكام الغرام وتغتر
ومهما اجابها بلطف ورقة * فتأزن احيانا كما يأزن المهر
تسائلني من انت وهي عليمة * تجاهل معشوق يحن له السر
على انني قبس الزمان واهله * وهل بفتى مثلي على حالة نكر
فقلت كما شاءت وشاء لي الهوى * انا المغرم المأسور والعاشق الحر
اسرت ولم ادري واني كما ترى * قتيلك قالت ايهم فهم كثر
فقلت لها شئت لم تتعنتي * ومفضوح وجدي لبس بكتمه ستر
ولو تنصفي تنفي التجاهل بيننا * ولا تسئلي عني وعندك بي خبر
ولاكان للاحزان لولاك مسلك لمثلي * وما مثلي جدير به الصبر
وماكنت ادري الحب قبل وروده * الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
وايقنت ان لاعز بعدي لعاشق * وان الهوى سهل ومسلكه وعر
امد اكفي للوصال وانثني * وان يدي مما علقت به صفر
وقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا * وعهدي على ماقد تضمنه الاصر
وقدسن ذا الهجران دهري بغدره * فقلت معاذ الله بل انت والدهر
وقلبت امري لا ارى لي راحة * على حالة الا تكون ولا اسر
اكر باهواء المحبة والنوى * اذا البين انساني الح بي الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها * وايقنت ان الصبر يحلو به الصبر

اباحت

اباحت دمي عمدا وقالت بحله * لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
كاني انادي دون وشباطبية * ومن عادة الغزلان في الغابة النفر
وكيف يسال المرء في الوهد ظبية * على شرف ظمياء جل بها زعر
فتجفل حينا ثم تبدو وانما * انا ذا الها والنفس من ذاك تخضر
ومقصدها الانسا بحربي وخدعتي * تراعي طلابا للعلا عجزه الحصر
واني لنزال بكل مخوفة * بليل لهيم حيث خياره فروا
واسطوا على دربند كل مفازة * كثير الى نظارها النظر الشذر
واني لجرار بكل كتيبة * على دهم كالليل بالموت يحمر
ولي همة بين الرجال وهمة * معودة ان لا يخل بها نصر
فاصدا حتى ترتوي الارض والقنا * ولا ارتوي ان لم يسوغ لي الصدر
وارتاح في حصد الرقاب من العدا * واتعب على يشبع الذيب والنسر
ولا اصبح الحلوف بغارة * بوثبة غدر والغدير له وزر
وعار ولا اتي القلاع مجاوزا * ولا الجيش مالم ياته قبلي النذر
ويارب دار لم تغتني منيعة * عليها حصون لا يدمرها السر
سريت لها ليلا بجند اعزة * طلعت عليها بالردى انا والفجر
وساجبة الاذيال نحوي لقيتها * وقدولت الفرسان والحسم الامر
فصدت حماها والخميس معبس * فلم يلقها جافي اللقاء ولا وعر
وهبت لها ما جازه الجيش كله * فصدت وقالت هل يلوح بنا عسر
وارخت غماما فوق بدر وتيهت * وراحت ولم يكشف لابياتها ستر
ولا راح يطغيني باثوابه الغنا * ولا امسي يلهيني عن الهم الحسر
ولا زلت في خمر المروءة راكضا * ولا بات يثنيني عن الكرام الفقر
وما حاجتي في المال ابغي وفوره * اذا لم يكن سلب الفوارس اذا فوا
لا غنى الايامى اذ يعرضني جميعهم * اذا لم افز عرضي فلا وفر الوفر
اسرت وما صحبي بعذل عن الوغا * وقد رمقتني الجان والانس والطير
وضجت بفعلي الارض واظلمت الضحى * ولا فرسي مهر ولا ربه عمرو

ولكن اذا احم القضاء على امرء ٭ تهدمت الاصوار وانجد النهر
وطافت به الاعداء وضاقت به الفلا ٭ فليس له بر يقيه ولا بحر
وقالت اصيحابى الفرار او الردا ٭ ودونك غنم العمر فهو لنا عمر
وان الردى مر فيحلو فرارنا ٭ فقلت هما امران احلاهما مر
ولكننى امضى لما لا يعيبنى ٭ لاحظى بطى فاح من نشره العطر
ولا اغمد الهندى حتى يبيد لى ٭ وحسبك من امرين خيرهما الاسر
ولا خير فى رد الاذى بمذلة ٭ وذا العار لا يغنى وليس له غفر
ولا ارتضى الادبار فوزا من الردا ٭ كما ردها يوما بسوته عمرو
يمنون ان خلوا ثيابى وما دروا ٭ لى المنة العليا صفحت ولى الاثر
وكم امطر الهندى فوقى وقد بدى ٭ على ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيف دق نصله ٭ وهاماتهم قد ذاق فرقتها الظهر
وتفوتق اوتارا اصاب قلوبهم ٭ واعقاب رمح فيهم حطم الصدر
سيذكرنى قومى اذا جد جدهم ٭ وقام خطيب الحرب واتضح السر
وفر رئيس القوم وانقطع اللوا ٭ وفى الليلة الظلما يفتقد البدر
ولو سد غيرى ما سددت اكتفوا به ٭ وكنت كماس فات ليس له ذكر
وقد يستبين الامران عن حادث ٭ وما يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط بيننا ٭ وبالدون يرضى من سلالته بحر
وانا على ما نحن فيه من العلا ٭ لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا فى المعالى نفوسنا ٭ وشيمتنا العليا بحر ولها الشكر
وما المجد الا بعد كد ومحنة ٭ ومن يخطب الحسنا لم يغله مهر
اغر بنى الدنيا واعلا ذوى العلا ٭ وما بعلنا غير الغفار ولا غفر
وجد الورى نحن آل نبيه ٭ واكرم من فوق التراب ولا فخر

هذا ما انتهى اليه اطلاعى من ترجمة الشيخ احمد المسيرى وما يتعلق بها
والعهدة فى جميع ما قيل على خاله الشيخ خليل وانا استغفر الله لى وله ولكافة
المسلمين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم
م

٢٤ ذو القعدة ١٢٧٣

كتاب النفحة المسكية والتحفة المكية

تاليف شيخ الاسلام الشيخ جلال الدين
السيوطى نفعنا الله بركاته
واعاد علينا وعلى المسلمين
من صالح دعواته
امين امين
يارب
العالمين

علم العروض		علم المعانى	ومجموع ذلك كله علم العربية	علم البديع		تاريخ [illegible]
احمد	الله المبدى الذى المرجع	اليه	رب العالمين كما بدا سبحانه	بحمده	كتابه العزيز المبين وعـ	م
دايما	بنواله وافضاله المتقين	يصعد	الى سنى الذرى من بر	ابتدى	ويرقى به الى اعلا العـلـ	و
سرمدا	فهو من افضل والطيب	الكلم	وفى الجنة خاتمة الندا	وعلى محمد	المصطفى خير من ارسـ	ل
الوهاب	الى جميع الخلايق	الطيب	النعوت الجميل الخلايق	اصلى	صلاة متوالية تبلغ الغو	ف
واسلم	وارضى على آل	هذا	النبى صحبه اولى الفضل والشرف	هذا	كتاب عزيز بديع الصفـ	ه

على	نمط العنوان فى مجموعه	شئ	من النحو يرى الظاهر وفيه نبذ	يسير	ة من علوم تتوقف الادراك توخـ	ـذ
من	اوله جملة من المسايل	من	علم العروض مخترع الخليل تجمعها	من	ماكتب بالاحمر على نمط جميل ويلى هـ	ـذا
فضل	من المعانى منيع ويليه من	فن	البديع بعض شئ مما باللفظ الوجيز	البديع	ويلفق من اخر كل سطر منه ما	
بالكتاب	الاحمر اسم محرر هـ ذه	المعانى	الكلام قول مفيد مقصود نحو	هو	يفعل واستقم وقام والفاضـ	ل
يركب	من اسم وفعل وحرف وغيره ى	الفصاحة	نراد فيها الخالفة فالاسم	ماليحسن	فيه الجر والتنوين لاما فى	جز
الشعر	والاسناد اليه وال وكونه	يوصف	والندا ونحو يا ليتنى ليس مما	الكلام	فيه لان يا للتنبيه فى الانفـ	ـع
من	التا ويلين والافعال ما وصل	بها المتكلم	التا الساكنة وتا الفاعل ولاف	مثل	هل وفى لم والخالفة كعبـ	ـب
سبب	بنا الاسم مشابهة الحرف	والكلام	فيما يبنى عليه اصل السكون والعلة	انما هى	انه ثقيل والسكون كا عـ	ـهد
خفيف	ويبنى على الفتح ايضا كضرب	وهى	وعلى الكسر كامس وجير وعلى	الضم	كحيث ومنذ والساكن هـ	ـنا
كمكو	الاعراب نفس السكون والحركات التى	فى المتكلم	به وهى رفع ونصب يشتركان	بين	الاسم والفعل وجر لانه كا قبـ	ـل
ثقيل	لم يدخل الفعل بـل	ملكه	الاسم وجزم وهو الجرثقل	الضدين	فانه اختص بالفعل كلم يبـ	ـرح

و	الفعل ماض وامر ومضارع زيدا ولها يات	نحو يتقدد	وهي للغايب وتا تخاطب نحو تعلم	في الجمله و	هي ايضا للغايبة او همزة اونون كنعا	حر
وقد	بر ونرجس واكرم الحروف التي	بها	اصلية وتفتح في غير الرباعي ماضيه وفي	المقابله و	هو الرباعي تضم والهمزة لمتكلم	لا
مجموع و	النون لدعظا ولمجموع والتادليل	على	الماضي وهو مبني على الفتح لما فيه من	التناسب	مع المضارع والامر مسكن	ن
مغموق	من المضارع بابنا على الاصح وفي	تاليف	ابن مالك المضارع معرب مرفوع	والمشاكله	للاسم لا تصلح علة لكونها لرفع اعراب	ب
وفاصله	التزاع وفاقا للفرا خلوه في	الكلام	من ناصب وجازم فالاول لن	والمزاوجه	بينها وبين لم في النفي ثابتة وا	ن
وهي	تاتي ظاهرة ومقدرة في	الفصيح	لا التي بعد علم وبعد ظن تنصب	والعكس	جاوكي واذن والنحاة في تركيبها	ا
فمان	والجازم اللام ولا ولم ولما وذو الشرط	وهو	ان وما ومهما واي متى واخواتها	وا لـ	حكام مبسوطة في مطولات الكتب	ب
فصل	الرفع بالضم والنصب بالفتح هو	ما	اصل والجر بالكسر والجزم بالسكون ومن الا	يها	م قول بكر وتنوب الواو عن الضم في	ذي
العلل	من اب واخ وحم وفم ا ن	خلص من	الميم وذي بمعنى صاحب وهن نقله الاعلا	م	وفي الجمع المذكر السالم كزيد وعاد	ب
الـ	الالف في المثنى وكلا والقول بالهامثنى	ضعف	والنون في يفعلان وتفعلان	وا لـ	خوات كيفعلون والالف عن الفتح ابو	ك
ذاله	والياء عن الكسرة فيه في غير ذا	التاليف	خففناه هذه عرو وفي المثنى والجمع	استخد	مت الياء عن الفتح والكسر	ر

والـ	فعال الستة بالنيابة فيها حذف النون	وتنا	فيها عن الفتح والسكون وقد دا	ام	طروق الخلاف وجمع المونث حبا	
منها	وكسرا على الاصل والكسر سا	فر	فيه عن الفتح ولو سمي به واولات	وا لـ	الاسما التي لا تنصرف الفتح عن الكسر فيها حاصل	ل
د	جوعا اليه وحملا كا في جميع	الكلمات	المونثة والحذف جعل بالا	رصاد	عن السكون في المعتل نحو لا تاس	س
والقصر	في الاسما في اللغة	الفصيحة	وغيرها الحبس عن الاظهار د	والنشر	للحركات في ما اخره الف كمصطفى	ى
والحذف	للضم والكسر للاستثقال		من ما اخره يا كالقاضي واجب	والتجريد	للام منه توجب حذف اليا كما ذكر	و
والوقف	عليه له احكام في غير هذا	وفي الكلية	المذكورة يظهر النصب حتما	والمباحثة	عد عن الضم والكسر منتف ضابط	ط
والكشف	عن النكرة والمعرفة مطلوب وما	يتخلص	فيها الحد كما في شرح التسهيل في	لغة	العرب ان المعرفة مضمر كانا وهي	ى
والطي	للانتشار علة وصيغة و	من	قدمه رتبه اصنافا على اسم الله	و	هو متصل ومنفصل واسم اشارة كذا	ا
والقبض	عن الغه ازايدة ام لا اولى و	تنافر	اقوالهم فيه مشهور وذو ال نحو	الاعز	وعلم كزيد وابي عبدالله وموصو	ل
والقطع	له عن الصلة بجملة خبرية وعايد	حر	ام ومضاف الى معرفة نحو ابني وعر	اق	العرب المرفوعات عدها فا	ش
والكف	عن التطويل فيها احسن	وفيها	مه النحاة بدا قبل المبتدا بالفاعل	وحسن	ذلك ظاهر وهو نحو نزل الند	ا

والعطف	بانع ثم ولا يحذف اصلا	والقرابة	في قول الكشاف ظاهرة وما قال من	التعليل	باطل والاستتارة وجوبا معرو	ف
والتشعيث	باثارة البحث في ذلك	والمخالفة	التي ابداها ابن هشام لست اجلها	والتوزيع	على قول البصريين انه كالبعض بلا نزا	ع
والجزء	من فعل فيا اخره عن المفعول	للقياس	مخالف وقد يلتزم او يلتزم الاصل	وتاكيد	الاول انه قد يسبق الفعل نحو فريقا هدى	
والبتر	لفعله جايز وقد يجب	والبلاغة	قد تقتضي حذفه نحو هدر	المدح	وسرق المال فينوب ما هو	
وا	قع مفعولا به ويضم اول الفعل	في الكلام	والمكسر ما قبل اخر الماضي والفتح	بما	قبل اخر المضارع تاء او الملصق قبـ	ل
لخبر	المفعول به وقيل بل مع	مطابقة	ووجوده والظرف كسير يوم وما	يشبه	الظرف وشرط الكل الاختصاص كسير في البر	د
وا	لمبتدا اسم لم يقع تاليا	لمقتضى	من العوامل اللفظية عن المزيدة نحو	الذم	مكروه وحسبك درهم ويجبان بعو	ف
	الفايدة من النكرة فان افاد فكذى	الحال	يجوز والخبر المتمم الفائدة	نحو	الله بر والايادي شاهدة ومحمد النبـ	ى
والتر	ابطه والمسلم والاصل تاخره و	مع	الالتباس وحصره ونحو ذلك يجب	بيدأ	نه قد تقدم وقد يجب [illegible] الصد	ر
فيل	في تقديمه واجبا وحذف ما علم منهما	فصاحة	مشهورة وقد يجب نحو اما نعد	في	فصبر جميل لولا زيد لغرق عمرو في امو	ج
البحور	كان ترفع المبتدا وتنصب الخبر	وفي الذي	تصرف منها ثبت هذا الحكم و	من	اخواتها ظل اصبح اضحى امسى وما اشتهر كالكتـ	ب

الطويل	ه ويوسط الخبر بينهما من	تكلم	ولا تقديمه وقد يجاء او منعا و	قر	د نه في غير هذا ومن اخواتها ليـ	س
فعو	ملت معاملتها ما ولا وان ولات	كما	بسط في مطول كان ازهى من زهو العو	يشى	وان وان وكان وليت ولعل ولكـ	ن
لن	تعمل هذا العمل بل عكس ما	تقدم	ولا يسبق خبرها الاسم الا الظرف	وتاكيد	الكلام مفهوم من ان وان ومن لعل توجيـ	ه
مفا	دو من ليت تمنيه وللاستدراك من	لكن لا	تركب مع النكرة وتنصب المشبه بنحو	الذم	لا فايدة فيه حذف الخبر بلا فايد	ت
عي	ظن واري واعلم واخواتها	توصف	بانها تنصب المبتدا والخبر واختصت	بما	بسط في المطول المفعول معه مقيـ	س
لن	يقتصر على السماع وهو تابع واوم و	بها	نصبه عند بعض بالسابق من فعل وما	يشبهه	الفعل في المعنى والحرف في القول التابـ	ع
ار	تضا المفعول به يسبق باختصار	كلمة و	المفعول المطلق المصدر و	المدح و	اقع لمن قدمه على المفعول به نحو	
بعه	بيعا وسرت كل السير وفعل في	البديع	عن الاخفش نحو زيد لا تنشبه	التجاهل	وهي ضربت زيدا ان ضربت وصاحبا	
البسيط	والمقرب اختلفا في وليه وكل	لا يوصف	بالضعف مع اتفاقهم على انه مضاف	والقول بالموجب	له وقد بسط كل منهما في الارتشاف وذكر	و
اربعة	الفاظ من هذا القبيل كل	به	هذا الخلاف المفعول له	والاطراد	ثابت له بلا اتفاق ويأتي في الواجـ	ب
ـس	صدرا معللا لحدث شاركه في	المتكلم و	الزمان فانه لم يكن في بنا ولا يعلم في	هذا معنى و	المفعول فيه وقت او مكان ضمن في كـ	ع

ست	احاديث هنا ولا تنصب من الكلام منهم	للبرهان	الدال عليه ويعمل في الفعل	اللفظي	والمقدر الحال وصف فضله ابان هيه	ذى
فعان	منتصب وليس ذكر النصب	جيد	اعن الصوا كا قوره والدى و	منه	وهو الغالب مشتق ومنجامد ويأتي	من
فاعلن	ومفعول وساغ معناها كا قو	ره	ابن مالك والمشهور ابو حيان نقلا و	جنا	عليه ذ ظفرنا بالنقل وضمناه شرحا	هو
الوافر	بالتحقيق والبحر الزاخر بالتدقيق كا	الروى	داعيا وما ارسلناك الا كافة للنا	س	ومخلصا زيد دعا وقاريا عمرو مك	ث
مفا	والتمييز التفسير للمقادير	كلا	تستر الاعشر رطلا وللتشبه	وهو	يأتي محولا من الفاعل والمفعول وغيرهما فاعلم	م
علـ	ى ان شرطه التنكير ورد وا	مرحس	معنى من ونصبه كافسر من جاحد	لفظي ومشتق و	قد يجر بالاضافة والبصريون ما	ـا
تن	ـا فروا في منع تاخر عامله والذ	قوره	ابن مالك كالكسائي الجواز فارق الحال	تام	الكلام بدو وهو الغالب دو	ن
ست	مثلا لا يتم بغيره ولا يأتي جملة قال	شيخنا	علامة دهره العديم النظير	والمماثل	في عصره يحيى الدين الجامع لاشتات العلوم	م
الكا	فيجي هي رافعة للكلام والحال	طالب	مجيبه جملة اسميه	وغير ذلك	الاستثنا بالا ان كان موجبا	ـا
مل	لا فارغا ينصب كرايت النسا الا	عمم	وتالي النفي والاستفهام يبدل	ورد العجز	من الفارغ على حسب ما يأتي	سى
مسـ	ن العوامل قبله وغير كما الا في هذه	المعاني	وفي اعرابها بحث والمستثنى مجرور	على	الاضافة بسوى مثلثا قصرا ومدا وشبهه	ـه

تفا	وحاشا وتنصب بما خلا وعدا مع	ما يعرف به	وجوب النصب قال بعض اهل	الصدر	الاول يجوز الجر وبدون ما جاز الـ	حو
علن	الامر ما خلا سركه وعدا سركه و	احوال اللفظ	المستثنى مبسوطة في المطولات	والموازنة و	تحرير الاقوال في غير هذا التحقيـ	ـق
ست	الاصل الا ربع يلزمه فيها همزة	العمر	به وضعت للجر من كا كثر من	السجع	والى واللام ولعل وكي الباء وفي	ر
الهزج	في الوزن ومذ ومنذ وجرهما المعرفة	الف	ورب والكاف والواو والتا	وهو	جار فيها ايضا وبينت في غير هذا	ا
مفا	وهذه الحروف المضافة هي	التي بها	يجر الاسم المضاف اليه	في	قول الاخفش نص وهو المتبع	ع
عـ	لى انه المضاف وقال ابن مالك الذي	يقتضيه مقتضى الحال	انه الحق المقدر هو من كخطبة	النثر	واللام كغلام زيد وقا	ل
يلـ	ـس هذا في نحو مكر الليل اي في	وتحرف	لفظية ومعنوية فالاولى اضافة الوصف	كما	نك زيد وتفيد تخفيفا وفي غيره	ا
ست	عليها افادة التعريف في	احوال الا	سم المضاف ان كان الثاني معرفة و	فيه	ان كان نكرة تخصيص الاول تحقيـ	ـق
الر	الحي ونحوه اذا اريد به الدوام افاد	سناد	ه بالاضافة تعريفه وقد ورد محذور	في الشعر وهو	اضافة الشي الى نفسه وكذا	ا
جز	يه وهو مؤول ويعض يلزم الاضافة	وجزء	الاضافة تحصل في احدهما باكتساب الاخر	انواع و	منها التذكير وضده وبذلك اقتض	ض
مست	ـد عيا الجزئي للاول فالم يصلح كقطعت بيد	يه	فلانا مثلا ما بالهرة وهي تقتضي	التشريع	في الطلب ويا وايا وهيا وا	ى

فعلن	مضروجوبا تقديره ادعو	ومتعلقا النعل	وهى الحرفى قد تحذف كيوسف اعرض	ولزوم	هم المفرد شايع ويقدغر المبنى كيا	
ست	عشرة وياسيبويه وقس	والقصر	على المفرد يشمل النكرة والمعرفة و	ما لا يلزم	الافراد بل جا مضافا فنصب كيا ناقل	ل
الرمل	وكذا شبهه وهو الذى لم يعرف	والفصل	من القول نصب النكرة على المقصودة	والاقتباس	لذلك من العرب كيا رجلا عد المريـ	ض
	اميلك ويا رجلا خذ بيدى	والانشا	للشعر قد يجوز التنوين المضموم	وهو	جايز بالضم والفتح وكل من الاو	ا
السريع	معناها الجلى الى الذهن فاعلم	والحل	ستدل النحو باعدنا و يجوز غير المفر	ان	يجر وتفتح اذا نون للمفرو	ة
مستـ	ـند فى ذلك المنادى وقد قلته نحو	تجا	منه ولم يصرحوا بالفتح لكن	يضمن	الرضى التصريح بالجر وسواه لم يمنع	
فعـ	ـلى اعتبار سكونه تعرف فى هذا ولا يجو	ز ونحوه	نحو المنادى احب التوابع يتبع الاول	اثنيا	فى الاعراب نعت هو الوصف به	ل
فـ	ـبينهما وعطف وتوكيد و	المقصود	لان النعت هو وصف مبين	من	المشتقات وما يشبهها كاسـ	ـم
مستفعلن	ومفعولات ونحوها يشبهها	من الا	شارة والمنسوب وياكل كالاول	القران او	الذم او التوضيح وكذ	ا
اثنان	اخوان بايتا والتوضيح كزيد الا	خبار	ى ومنه حقيقى هو الجارى على من له	الحديث	كمررت بزيد الفاضل والرجـ	ـل
المنسرح	فيتبع منعوته مع ما ذكر فـ	افادة	التذكير والافراد ونحوهما	لا	السبى منه كمررت بعبـ	ـد

مستفعلن	سيده وضاربه امته وكذا	الحكمه	فيما اشبهه وضابطه انه الجارى	على	غير من هو له ومنه هذا هند	ى
مفعولات	حواجه وقاض ماضية	اولازمة	احكاما وكلاهما يتبع التوريف وضده ثم	انه	يجوز النعت بجملة ولكـ	ـن
مسـ	ـع رابط كما لو كانت خبرا	والمقام	لا يقتضى البسط فى تفصيل الرابط و	منه	المضمر والاشارة وينبغى مـ	ـا
سـ	ـبق لعموم او تفخيم عنه و	ابتدا وطلبى	قد ورد والاول الجابز مطردا والثانى	كقول	بعضهم بمذق هل رايت الذيب قـ	ـط
تفـ	ـسيره بمذق مقول فى هل وما	يحسن فيه	شئ قدر و ينعت بالمصدر وهو عند	بعضهم	على حذف مضاف وقيل موول وتجـ	ـب
عـ	ـلى الاول افراده وتذكيره وبعد	التاكيد	بالنعت والترضيم مثال ذلك	قال لى	زيد المسكين وقـ	ـل
فـ	ـضرع جا عبد ظالم للحق	اوالكارى	له ومثال التاكيد	ان رقيبى	الشاهد قايم وعبدان قال الحـ	ـق
اثنان	وكل من هذين	يجب فيه	ما يجب فى المبين والموضح وغير	ستى	حذف ما علم من نعت ومنعوت للتركيب	فى
الخفيف فا	فان الحذف يوثر خفه	وصدق الخبر	مطابقة ذلك للجماعة نحو قلم اعطشيا وحابو	الخلقه	قال وعندهم قاصرات الطرف ولكـ	ـن
علا	حذف المنعوت وقل فى	الواقع	حذف النعت لكنه ورد ايضا	[illegible]	ل على جوازه واستقراعـ	ـنى
تـ	ـحسينا لا وجوبا قطع ما	وكذبه	من النعت وغير المستغنى عنه وتكر	اره	ان اغنى البعض بقطع المستغنى	نحو

ـــ	حمدا لله الحميد بالضمة و	عدمها	والقطع للرفع باضمار مبتدا فان	قلت	يجوز اظهاره قلت لا وكذ	ا
ستـ	ـنده هم اذا قطعوا بالنصب على فعل مضمر	والاسناد	في ذلك الى قوله وامراته حمالة	د	ادم وانما تقدم ركنا قبـ	ـل
فعل	يلايم المقام التوكيد	منه	معنوي وهو يكون بالعين وقد	عنف	بها الذات والنفس وفي الانبا	ع
ـ	ـصل بها مضمر اطابقا والتوبير	حقيقة	اريد يوتي به لانه اذا	توجهك	عسكر زيد جاز لك ان تقو	ل
فا	جاء زيد فاذا قلت مثله جاز ان تكون حقيقة و	مجاز	افترفع ذلك بالتوكيد ومنه رايت	الجنة	يحمل ان تريد مثلهم واجمعهـ	ـا
علا	افعلا في المثنى على الافصح نحو	عقليان	جاء انفسهما او اعينهما وقد	حفت	الحلى روسهما انفسهما فاعلـ	ـم
تـ	ـبين بلي ذلك الافراد ثم التثنية و	احوال	التوكيد في الاتباع كما	با	لنعت وكلا اذ كر	ه
المتقا	ـمه توهم عدم الشمول و	المسند اليه	في عد الالفاظ المستوفا فاعلم	والمكا	نه وجب لها ان تقد	م
ـد	عاية على اجمع واخواته كل من هذه	تفريغه بالعلمية	كما قاله ابن الحاجب وقرر	ه	موبالة في الشـ	ـح
بـ	ـاب منع الصرف فراجعه منه	او بالاضافة	المنوية كما قاله ابن مالك واخواته	وحو	روها جمعا اجمعون جمع وعند	ى
فـ	ـقد كل ليمنع التوكيد بهذه الالفاظ	وبالا	حاديث ورد ذلك والقطعا	مة	ورد في التوكيد والنـ	ـا

عـو	ملته معه معاملتها في الثا فله	ضما	في المذكر والمونث وعد	بعضهم	منها جمعا والمطلع على التقـ	ـل
لن	يمنعه ثانية في الكتاوي كل نفس	وونحوها	لجميع وكذا كلا وكلتا وقد	شوعا	للمثنى اتصال الضمير كما عهـ	ـد
ثمر	عطف البيان تابع كاشف	وتنكيره	مع متبوعه منعه الزمخشري	وجوزه	الجمهور لان النكرات احوج السـ	ـى
ا	لبيان من غيرها وفصل بعضهم	وتعديه	هو وسائر التوابع ممنوع و	الثا	بع منه لمؤنثا او مذكرا وغير ذلك تسـ	ـن
ـ	ـعطيه احكام النعت من موافقة تعريف وضعـ	واتباعه	له في ذلك مثاله ابو حفص عمر	ج	والعالم شرحا وكل مـ	ـا
يـ	ـصلح بيانا يصلح اعرابه بدلا	ومخالفة	هذا في مسئلتين واستشكل	ابن	هشام المستثنا وقا	ل
هـ	ـلا اغتفروا في الثواني ما يلزم وهو	الظاهر	وهما يا غلام يعمر والتارك	التقى	بكر لنقصنه المسلـ	ـك
المضا	هي اي عطف النسق بالواو نحو	من قلب و	قراوا الفاء ثم واو وام وحتى	في	اللفظ والمعنى والواو لهـ	ـا
وعـ	ـاية خصوصية وذلك لانها	لتفا	على ان لا يعطفه غيرها ثم ان	الطبقات	من العلماء الا قليلا فالواو	ف
مفا	دها انه مطلق الجمع لا تدل على ترتيب	وماتقدم	او تاخر لفظا محتمل	واستدلوا	لا يعصى عليه نحو اسجدي واركعـ	ـى
عـ	ـلى ان افادتها الترتيب نحو يجمع	احوال	حروف العطف كثيرة ومنها بل لكن	لا	قال من هذا الفن استحر	ج

يـ	وطغيانها في اللفظ لا المعنى و	المسند	اليه عند الكوفيين في الحالتين في قوله	دليل	ذلك ان نطق الامام الشافعي
لن	يخالف الفصيح وقد نطق به	وكونه	لم يقل به البصريون لمنع اختياره و	فيه	ايضا يشهد لسماع نحو
فا	جاز زيد ليس عمرو واعطف	اسما	مشبه فعل على فعل والمشبه معروفة	ومنها	اسم الفاعل واعطف ايضا
علا	اسم مشبه اسما	او فعلا	وفعلا على فعل الى تحدا في الزمان	والتضمين	للشواهد والامثلة يورث تطويلا
تنـ	بيه البدل تابع مقصود	له	بالحكم بلا واسطة وهو بدل شيء من شيء	والمحن	التعبير بهذا ثم
ـما	هو بدل بعض من شيء كالثوب	مفعول	بعضه ومشتمل غلط وفيه دوا	ما زاد	وابل وبدل الكل من البعض وو ا
فا	ستغرب وهل ياتي على الاول بلا ضمير	اولا	فوائد صحح ابن مالك الاول والبدل يكون	سكتة	ونص اهل هذا العلم
عـ	لى ان البدل يجري في فعل و	مفرد وجملة	اسما الافعال ما سمي الفعل منها	نحو	مه كثرت وقلت ما افادت
يـ	فعل كاوه وفعل كشتان	واحوال	هذه كفعلها تعديا ولزوما و	اذا	فيحرف فعلها تحقيق
لن	يجوز ان يتقدم عليها ما هي من	المتعلقات	وما نون منها نكرة وغيره لا ومن	الوهم	قولهم مه بمعنى اكفف وفي
المنتصب	للبرد والارتشاف مسايل في	تشبيه الفعل	اليها واقوال في حقيقتها وغير ذلك مما	ابدا	ه اهل الفن فراجعها

مفـ	اد النون للتوكيد في لغات الامر	الى الفاعل	كاضربن واذهبن وايتين	لى لما	تفرد ويدخل يفعل
عول	على ما قبله من اللام واما	ونحوه	اوكان مثبتا في قسم مستقبلا و	ها	ونحوه من اسما الفعل لا يوكد
تنـ	بيه لا يلزم الحاق القسم	وحذفه	في الوقف وقلبها الفا نحو	وتغزها	قبلا سايغ فوى
ـمو	انع الصرف الف التانيث	وذكره	شامل لصور كثيرة	تذكر	في المطولات وزايدا فعلان
سـ	وا كان في اسم او وصف	وتقدم	ثلاثة احرف دليل على زيادة	ت ما	ذكر ووزن فعل علا
تفعل	او غيره مما اختص او غلب في الفعل	بعض	النحاة المتقدمين قال لا فرق بينه	بين	ما استوى فيه الاسم والفعل
فـ	معنى اذا انقل منه والتصانيف	المحولات	في هذا الفن كافلة باقامة	العدل	دله وصيغة منتهى الجموع كفواش
مسـ	ند الثقلة ومنه مساجد	واحوال الا	سم المسمى به منه مثله والقو	يب	للصواب ان سراويل مفرد فاعلم
فعلن	منع الصرف لشبهه وان	نشا	نقل صوجمع سروالة	وبارق	هذا القول مويد بما ورد ثم ن
المتد	بر يكتفي بالرموز فالعدل	من	الموانع وكرفوا الوصف	ويذكرني	منها التانيث مع العلمية اي
١٠	ذا كان بالتا او معنويا والمعرفة و	امر	ها واضح من اشتراط كونها علمية كهنـ	ف	عن سعاد وعجمة وتركيب مزج نحو

ركـ	بت الى بعلبك وحضرموت	ونحو والحو	هذه العلل كثيرة يعرفها	من قد	مه في الفن راسخة ولا يمنع والتنقل قاعده	ل
فـ	ي الجمع انه يمنع وحده وكذا المالف ذات	القصص	او المد للزوها نحـ ز	هاومه	نظرك في فروعها ثم انـه	ـه
اعلن	س وغيره بنحو طية	من ادعا	جاز منع المعرف للضرورة وقال هذا	امعى	عن سايغ وان جاز عكسه نعم	
ثمانية	بل اكثر قالوا بجوازه كـذ	ى	التسهيل وابن الربيع وانشدوا	البيت	وممن ولدوا عاموا	و
الطو	ل وذو العوض وغيره	وافراد	منهم قالوا اذا دخله ال فهو باق	وينبغي	حينئذ كالتصغير ان يقا	ل
يلـ	ـي الصرف وبه قال جمع وهو العو	ى	العدد في ثلاثة الى عشرة	ا ن	يوتى بالتاء في المذكر كما شريف	
اطولها	والقوم ثلاثة رجال	ونحو ذلك	وعكسه في المونث نحو ينبغي ان	تجتهد في	عتق عشرا مـا	ا
ومن	تزوج اربع نسوة قسم لهن	واحوال	ثلاثة عشر الى تسعة عشر الذي به	الابتدا	احكامه التي تقرر	ت
ما	سبق وعشرة بالعكس و	الوصل والفصل	لا يغير حكم ثلاثة وما بعدها	والتخلص	من هذا المخالف للقواعد والفوا	ع
فرد	في احد واثني عشر فهما على الاصل	من كان	بالتاء المونث دون المذكر	والانتها	الى الاحكام المذكورة في العدد	د
ان	الى ان نذكرها باختصار ممن ميز	وغيره	تمييز الثلاثة الى العشرة	كما	ذكروا مجرورا انما وباقـ	ـي

بنا	جمع قلة لاغير لكن في الاكثر	والمجاز	اقتضى ترك ذكر الخلاف و	قد	ميزوا المائة والالف بمفرد مجرور ورد	د
الشعر	بخلافه نحو مائتين عاما والصواب	من حذف	نونه واضافته كمائتي عام وا	قر	الفخمة وخذ ماتى در	ة
من بحرين	واحكام هذا الباب	وغيره	اوجزنا فيها لبسطها في المطول و	ر	بما اشرنا الى البحث فى كلا	م
لبى	ولما انتهى هذا الكتاب البديع	وتم	يوم ابتدائه وفاح من عرفه ختامه	وانتهى	ازهى من النجوم الزواهر	
و	ابهى من عقود الجواهر وادوى	والحمد	لله من السلسبيل المعين وذلك	والشكر	وفقنا له بالبلد الامين امين	
حمدي	تناعوا على بدء ابدا	على الدوام	وسميته النفحة المسكية والتحفة المكية على من	لا تاخذه	في الله لومة اللايم العاصمي	
دايما	الصلاة والسلام وذلك في شهر	[illegible]	رجب في يوم الاربعا الثاني والعشرين منه	سنة	تسع وستين وثمان مايه	

تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن

توفيقه والحمد لله وحده وكفى

وسلام على عباده الذين

اصطفى

ع
―
٦

موشحان احدهما لاحمد افندي بن محمود
البغدادي والثاني لمحمد عبد الباقي
افندي العمري البغدادي
كانا حيين سنة ١٢٧٨
هجرية

م

لاحمد افندی بن محمود البغدادی

من لصب كلما هبت صبا   هب من رقدته في فزع
واذا عن له برق اضا   ومضى يحكي الحسام المنتضى
اسعر الاحشاء في نار الغضا   واذا مار نده الوادي خبا
اججته ذكره في اضلعي

قد شجاني ورق ذيالك الحمى   فجرت منه دموعي الا دما
وبقلبي النار منها اضرما   واصاب الجسم منه وصبا
وغدا مطرحا في مضجعي

يا قضيبا مال نحوي وانعطف   كم فؤادي ورد خديه اقتطف
صار معنى في يد الجاني اختطف   منذ قلبي من صباه قد صبا
بخداع عنك لم ينخدع

هائم ولهان يشكو النوى   ذو فؤاد ذاب من حر الجوى
ما نواه العذل عن باب الهوى   يا غزال الجذع منك اكتسبا
جزعا في جزع في جزع

اه من هجران غزلان الصريم   جعلوا في الحب قلبي كالصريم
فضلالي بها العذال قديم   وهوى الغيد لعقلي سلبا
فانا بالطبع اهوى طمعي

ربع انسي منك لا محلا   لست ادري مر عيشي ام حلا
يا بني ذهل لعقلي اذهلا   ذلك الريم وللقلب سبا
وغدا في الحي مينا لا يعي

بابي الحاظكم قد علما   سحر هاروت وماروت الدمى

لما

كلما كلم قلبي كلما   يا لقلبي من ظبي عان الظبا
فهي في عين الحشا لم تقطع

طلعة قد اطلعت بدر الدجى   من عذاريه اذا الليل سجى
تو هبنا في هواه المهجا   اذ تهادى في سماوى القبا
فشهدنا منه هول المطلع

كم رماني سهما من لحظه   فحروف الهجا من لفظه
كان قلبي مودعا في حفظه   فدعاه في الهوى ايدي سبا
يا رعاه الله من مستودع

كم حسام سل من سيف المقل   راح يتلو سبق السيف العزل
وعلى عارضه روض الامل   لاح يزهو مثل ازهار الربا
فلهذا اللوح لم يقطع

بي من الروم غزير ربرب   فيه موتي لحياتي سبب
عندك التعذيب منه يعذب   كلما للنفس منه عذبا
قلت يا ايتها النفس ارجعي

فرعه من تحت صدغيه انبرى   شعره حار فيه الشعرا
وجهه كالصبح لما اسفرا   دب فيه النمل يمشي حببا
ومن الليل اتى في قطع

ان تسل ما حركه دمعي السفوح   فلقد في تاره طرف سبوح
مدمع من دونه طوفان نوح   بعدما بلغ السيل الربى
وبخطي قيل يا ارض ابلعي

ان قلبي علم البرق الخفوق   في هوى من علم الشمس الشروق

من لاه لي صبوح وغبوق   فلذا اشربه قد شربا
منى المعتز بكاس مترع
ايها الساقي ادر كاس الرحيق   كي تطفي ما بقلبي من حريق
جمرات الشوق في وادي العقيق   فارمها لو كنت في وادي قبا
واجرع الصهبا بوادي الاجرع
كوره النار على ايدي الدما   في الهوى يحملها ماء السما
واستقامت لي برغم الحكما   بعضها من فوق بعض ركبا
ليتني كنت تمام الاربع
كم دمى تنجلي في حانها   زفها الساقي الى ندمانها
نقطها الزهر في كيوانها   فانثنت تحمل منهم كوكبا
من سوى ثديك ذا كالم يرضع
هي شمس ولها الكاس فلك   بنجوم الحبب الطافي احتبك
مد للعقل الهيولي شرك   فالعقول العشر لما انتصبا
وقعت منه باعلى موقع
هي والاقداح لب وقشور   حضنت افراخها ام السرور
فغدت تدرج في حان الخمور   تلتقط الحب وتحسو الحببا
من قلوب وعيون همع
اشرقت كالشمس من غرب الدنان   فتوهمنا بان الحين حان
ورأى ساقي الحميا بالعيان   ان وعد الحق فيه اقتربا
فغدت توبته لم تسمع
كم صدور حكمتها في الرؤس   فاقامت بينهم حرب البسوس

عبدتها

عبدتها من بني الفرس المجوس   وعلى ان تسترق العربا
بابيها الروم وسط البيع
بنحو الحبانة يا حمام   بلغي سلمك الله السلام
من سليم بات في دار السلام   فهو ملسوع بنابي العطبا
يشكو ناب النوى لم يلسع
عدوبين ومن شر عدى   يبذل المجد بباديه الندى
فبذا الغيب والقلب صدى   بزلال قد تقضى مشربا
من قليب بالرشا لم تنزع
حسب محسب من درر   او دراري للكرام مشترى
راح يروي بسرى عن سرى   والى الفاروق مهما انتسبا
نسب اصبح نبع النبع
بالله اصبر اصبر راسخ   ونجار للمعالي باذخ
عند رضوى وهو طود شامخ   بات منحطا فاضحى سببا
وحضيض العذر لم يرتفع
هم فروع لاصول اينعت   واصول الفروع نبعت
ما لجرثومة مجد جمعت   كل غصن قد تزكى حسبا
بعد اجماع العلا في مجمع
انا لا استحي ان قلت انا   وانا من ذلك البيت انا
فاذا اكثرت من قولي انا   لا ترى في ذلك مني عجبا
انا عن قولي انا لم ارجع
قد يشخص طبع دعوى ادعى   ولعلك المدعى قد وقعا

قم فبيض بالمعالي رقعا   او فسود بالمعاني كتبا
قبل ان يسود وجه المدعي

كل من جاء بجاري حسبي   او يباري بفخار نسبي
فليجئني باب مثل ابي   ما ابي الا سمي المعالي
وبهذا يشهد الله معي

هو محمود بكل الألسن   وعلى الاقران غالي الثمن
لست انثني يدي في اذني   فرطها من حلاها ادبا
ما تحلت قبله اذن الاصمعي

حذو الاعلى ابو حفص عمر   عبد بعدل نجا وعمر
عمر الاسلام عدلا وعمر   وعلى منبره اذ خطبا
قيل للدنيا اطيعي واسمعي

اظهر الاسلام حقا وجلا   واذاق الكفر منه وجلا
كل قرم من بنيه ابن جلا   جده عن مجاده قد اعربا
وضع العمة اولم يضع

سيما الوالد ناهيك به   قوله والفعل زاه وبه
بالذي لو ذعت نبه   فكره كالعضب يحدو الشبا
وكذا كل بنيه لوذعي

والدي انعم به من والد   طارف منه ومنه تالد
صلني مشفوعة في عائد   من نداه دام موصول الحبا
متمادلیس بالمنقطع

اد يخشى حاشيه الم   في ملمات اذ الخطب الم

بالعصا يقرع من شاء ولم   تلق منه سقيها مضطربا
فالعصا حاشا له لم تقرع

ذلك المحمود محمود الفعال   ذو كمال وجمال وجلال
دام في حفظ الاله لا يزال   موئل الجار وماوى الغربا
هاطل الكف كغيث ممرع

من كلام عبد الباقي افندي عمه المذكور
مؤرخا في عمارة بيت شيخ الاسلام

لبس النور وزنو با معلما   حيث من غرز عيون النرجس
طرزته ابر الوبل بما   رق من صنع الجواري الكنس
والربى كللها قطر الندا   وطلاها بشذور الذهب
فاحاطها النوادي عسجدا   مستهلا من لجين السحب
فهي حيث الطل فيها انتضدا   خندريس نضدت بالحبب
جالسا فيها يحيي الندما   بطلى فيها حياة الأنفس
ينعش الروح ويحيي الرمما   كلما جادت الاكوس
وعلى الاعواد قام العندليب   يروي عن اسحاق الحان العراق
وابدى لحن في معنى النسيب   بنشيد رق معناه وراق
وتلا ما قد تلاه ابن الخطيب   ونحاه بسباق وسياق
وابن سهل لو وعاه ابهما   ذكر توشيحاته في تونس
ولاضحى لاعبا فيه كما   لعبت ريح الصبا بالقبس
ونسيم الروض قد بات عليل   شرق المستهام المدنف
اوعيون لحظت من غير ميل   لغزال بالي اهيف

فاذا ما هب في وقت الاصيل … وهو معلول به العليل شفي
وبغداد اذا ما ابتسما … ضاع نفح الطيب بالاندلس
وكسى شم الانوف الشمما … بسوى شم الغنائم تعطس
وترى القينات حسناً وترا … يطرب السامع لو كان جماد
وترى لم تقض منه وطرا … وتنال القصد منه والمراد
وورى الوجد اذا ما ورى … وباقداح الطلا ورى الزناد
قدح النار فابدت ضرما … لمعة شوق تجوب الحندس
والدجى اذ باله قد ملما … ونجا ينفر بالغلس
يا سقاة الخمر في طلع نضيد … تتهادى كالعذارى في الحلي
يسجع الورق عليها بنشيد … كنسيبي رقة او غزلي
ذكرتني ذلك العيش الرغيد … ولياليها بحاوي الموصلي
اتمنى لو اراها حلما … والتمني رأس مال المفلس
من اقام الحزن فيه المأتما … ليس يسليه ادكار العرس
لا تسل عما جرى نهر الفرات … وسل دجلة عما قد جرى
من عيون لي بها العبرات … وعليها حرمت طيب الكرى
كم على الكرخ بقلبي حسرات … عشت والحزن فيها ذكرا
عندما تخطر ابكي عندما … فيسيل الدمع مني ملتمسي
بالايام تقضت بالحمى … ذكرها للحزن لم يندرس
جمعا في لمحة نارا وماء … اي نوعين بنفسي جمعا
والثرى من ذا وذا نال ثرا … والصبا هبت فحيت اربعا
للحيا والبرق ضحك وبكا … من راى الضدين في وقت معا

وكذا

وكذا في خطة الدنيا سمى … باتفاق الكل طيب المغرس
هكذا فليك جود الكرما … ينعش الموتى برد النفس
طرز الانهار في اشطاطها … سرحتها كف انفاس النسيم
وابدت تختال في اقراطها … ورق الدوح على الدر النظيم
وغوالي الورد في اسفاطها … فحي وقت الخمر في طيب الشميم
والندا اخذا رداي غنما … وكساها حلة السندس
بعدما الثلج لها قد عمما … وتغشت من حيا في برنس
فتحت الابريق في جيب القدح … وسقاه من لماه قرقفا
فغدا يرقص من فرط الفرح … وعليه حبب الدر طفا
وجرى الساقي بسلسال طفح … وكفي من راحتيه ما وكفا
وسماء الكاس ابدت انجما … لحن في سيما النجوم الخنس
ترجم الهم اذا ما هجما … رجم عفريت مريد ملبس
خلتني بالسعد من ذكر الربيع … ومن الشيب في بنت الدنان
واعتني عن نعت ذي الحسن البديع … بمعاني المنطق الزاهي البيان
وامتدح مثلي ابا الندب المطيع … فانا في كل وقت وزمان
احمد المولى على ما انعما … حمد عبد حلة الفضل كسي
مدحه شرف شعري شرفا … جل شرفا روح القدس
حكمة الاشراق من حكمته … اشرقت في الكون اشراق الشموس (حكمة)
ومنار الحق من طلعته … سعد زالت به كل النحوس
وابوه كان في عصمته … نفسه اطهر من كل النفوس
وبه الدين المتين اعتصما … وهو في ذمة ليث اشوس

بحماه بعد ما عز حمى بات يرعاه بعين الحرس
شيخ اسلام الورى مفتى الانام عارف بالله لا رب سواه
فى امان الله للكل انام وهو من رقدته ذو انتباه
عصمة ماهى من وضع عصام عصمت بعد النبيين اباه
احفظت المأمون والمعتصما خطا السهم لدى نزع القسى
عصم الله بها من عصما من بنى الزهر الكرام الانفس

قوبلت

المقصورة

1/٢٩

هذا ديوان الامام ابن سهل
الاسرائيلي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

لله ما فعلت بنا يوم النوى ... على عواد من تباريح الجوى

لقد جهدت الظلم والاظلام اذ ... واريت شمس الحسن وقت الضحى

فجللت يوم اختوارى نورها ... قبل انتهاء وقته قد انتهى

وهذا تقضى عجبي من كونها ... غابت وعمر اليوم باق ما انقضى

وكم رات عيني نقيض ما رات ... من الطلاع نورها تحت الدجى

فيا لها من اية مبتصرة ... ابصرها طرف الرقيب فامترى

واعورته شبهة فخال عن ... تخفى ما ابصره وما اهتدى

وظن ان الشمس قد عاد لها ... وانجاب جنح الليل عنها وانجلى

والشمس

كانه عكس قول ابي الطيب
ازور وجه الهوى بليل عواذلي
وفلق نري شمسا وما طلع الفجر
ومن هذا المعنى قول ابي الطيب المتنبي
وان نهارا ليلة مدلهمة
على مقلة من فقدكم في غياهب

واعورته شبهة اي تداولت وتداول الابكار
الامر اتى بين لانه ما كانت الشبهة تعتاد
مرة بعد اخرى كان ذلك شبيها بالتداول
لغة يكون من ...

٣٦

والشمس ما ردت لغير يوشع ... لما غزا ولعلي اذ غفا

مما رشت معتلج لالكتها ... لم تنفتح اسرارها لمن وشى

يا قاتل الله الوشاة وكم ... سر منهم على الاشر منهم قد وشى

وقاتل الله الحداة ولكم ... شر على الاخوان منهم قد جرى

وكم حدى بالقلب عن حدوجه ... الى نوى كل ارحبي قد خدا

ما ان يذيب النواب دأبه ... والابنات العيد بل من قد حدا

يسمو اعوج المنافق لبيتها ... أجما اعوج المنافق النا...

وفي السروج والحدوج وسطها ... اسد تداري وظباء تخترا

ترنو الى من كوى وصاوص ... باعين مرفهات للكوى

وقد زها بحر السراب حملها ... بحمل رقا مثل نخل قد زها

عجائب قد حملت حمولها ... فليس فيها حلبتهن نجا

وجعل ما يجري على اهواء الحداة شرا لان على حداهم
مما يحمل الابل على ان تسرع السير بالاحبة
والارحبيات الابل منسوبة الى ارحب وهي
قبيلة من همدان وابن داية هو الغراب
سمي بذلك لانه يقع على داية البعير والداية

الوتد تخلص العيش عنا احرف   نواصب جاءت تعني في الشعر

وفوق هاتيك الحواجب احور   احوى له لحظ على السحر احتوى

فقد ادعى رق القلوب لحظه   وشهد السحر له فيما ادعى

اذ في الجمال منه قوس حاجب   وفي الطاعة عن اهل الهوى

كانه كشى على كسيمه   وحاجب بالقوس منه قد دنا

ملكه الحسن القلوب واعتنى   من شطن الملك لديه اعتنا

وسامها ان تعبد النار التي   لهيبها من فوق خديه احتمى

فهو بما قد ساء ارباب الهوى   من ملوك جارين قد احتوى

وجه يبدي مشرق الحسن له   بدر منير تحت ليل قد غسا

يا لفؤاد في الهوى نحوه   يا ليت قلبي في الهوى ما اتها

متى يرجي الخلاص من سكر الهوى   صب بالحاظ الهوى قد انتشا

ومن احكم ما وقع لابي العلا

وحرف كنون تحت حاء ولم يكن

بدال يؤم الرسم غيره النقط

والحوة سمرة الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وقد حوت والحور شدة بياض العين في شدة سوادها يقال امرأة حوراء ورجل احور واحورت عينه احورارا

ومن تشبيه الحاجب بالقوس

غدا ... من حاجبيه حنية

لها النبل ... الوضاح فضة عاج

47

هوى زمان الوصل عنه دهره   فهو على اشجانه قد انهوى

وليس يخلو دهره من مذكر   في كل ما يسمعه وما يرى

اهدت اليه ام مهدي اسما   اضله عن رشده وما هدى

يا قاتل الله الحمام ولكم   ابكى عيون العاشقين اذ بكى

هاجت بدوران القبس لوعة   واذكت نار دارجت فد ...

واضرمت من لوعة النجدي في   بستان ابراهيم ما كان خبا

واذكت عوقا بذا رغربة   زغبا صغارا مثل افراخ القطا

واطربت توبة فاستنفرت الجبال   ببطن الواديين وذا غضا

وزاد شكا افلا غيلان الذي   لم يصح عن سكر الهوى وما سلا

وعاد ما عدم الوجد بها   على جميعي وشجاه ما شجا

وملأت بالشجو قلب جعفر   وصدره من يشجي ومن شجا

وكنية الفيل ابو العباس واسمه محمود والظبي ابو صفوان وابو ايوب والاسد ابو الحارث والذئب ابو جعدة والغزال ابو الحسين والثعلب ابو الحصين والحرباء ابو قادم والضفدع ابو غالص والفرس ابو طالب والبرذون ابو المضاء والبغل ابو الاثقال والحمار ابو زياد والغراب ابو زاجر والحمام ام مهدي والجرادة ام عوف والضبع ام عامر والهرة ام خداش

واو شكت تختطف الخوبا من جانحتي جر برن الخطفا

كانت ليالي الدهر عنوة بعدما ... فصرتها بكل مقصور الخطا

وان يطل الليل وكم قصرته ... بقاصرات الطرف بيض كالدمى

وكم تنعمت بوصل ناعم ... وبافتتاح ناعم مثل الطلا

واجتمع الضدان منا ناعم ... فدار نوا وذابل يشكو الظما

فلو راتنا مقلة تعجبت ... كيف التقى بدر الدياجي والضحى

شعبا فؤادي شعبه من بعدما ... انشعب بقلبي طرفه على شعبا

عمري لقد طمات للماء الذي ... بين الثغور الظامئات والظما

وعزة وجد بخود غضة ... عطف لها لا ربقلب قد قسا

لم يثن لي صدودها تعللا ... الا بليت ولعل وعسى

ضنت بمنزور الغرى من الكرى ... كي لا ارى طيفها اذا سرى

فلو تجود

فلو تجود قدر ما ضنت دكت ... جود امير المومنين المرتجى

خليفة الله المسمى المكتني ... بخير الاسامي الساميات والكنى

المرتقي من نسبة المجد التي ... تسمو الى الفاروق اعلاها نظا

من نبعة اصولها ثابتة ... وفرعها الى السماء قد سما

لم يعدم الوحي ولا الهدى بهم ... ليثا بما يسمى به الشبل اكتنى

فكان للمختار منهم صاحب ... في حلبة الايمان صلى وقلا

وكان للهدى منهم صاحب ... في حلبة التوحيد جلى وشا

ذاك ابو حفص الذي الى علا ... سميه الهادي ابي حفص نما

وزاد عبد الواحد الهادي ابنه ... معالم التوحيد والهدى علا

ثم اتم الله نور هديه ... بنجله يحيى الامام المرتضى

ثم تجلت اية الله التي ... بهدي بها الحق اليقين وجلا

بنيلهم بل بنجمهم بل ببدرهم بل بشمسهم ذات السنا والسنا

محمد سليل يحيى بن أبي … محمد نجل أبي حفص الرضا

منتصر بالله منصور به … مويد بقوته من العدا

ملك سليمانية بسطته … ما فوقه لمعتل من معتلى

جرى من العليا إلى أقصى مدى … ما بعده لمختط من مختطا

فمع بجاه بدر هدى طود علا … بحر حلا غيث همى ليث سطا

ممتطيا أسنمة ما فوقها العزم التي ما فوقها من ممتطا

نجم سنا سيف وغى ركن سما … حرم حمى روض ذكي غصن زكا

فرع كريم من أصول كرمت … فدا اصطفاه منهم من اصطفى

بدر جلا به الإله ما دجا … وجبل أرسى به ما قد دحا

لما أمر الدهر بنفع يأتمر … وإن نهى الدهر عن الضر انتهى

البستان فيها نوع من التفسير ومن امثلته
تعسر بل وشباس خزو نخسرت
مطارقها الحرزان البرق كالتبر
بو شبي بلا رفم ونغش بلا يد
ودع مع بلا عبر وضحك بلا ثغر

يعطي ويمضي والزمان يقتفي … آثاره ممتثلا فيما أتى

كم عم أرباب النهى أفهامه … أنعم دعا إليها النفرا

وعم أرباب اللهى إنعامه … بأنعم دعا إليها الجفلى

فاعجب بأوصاف العلا كاملة … واستثن في وصف سواه بسوى

نسوا ثلاث لغات ان ضمت السين او فتحته قصرت وان فتحت مددت
ومن ابيات الكتاب
ولا ينطق العشاق من كان منهم … اذا اجلسوا منا ولا من سوائنا

لا تجر نعت من عداه مطلقا … في المجد بل مقيدا باستثنا

التعريف بمدح الرجل حيا كما ان التأبين مدحه ميتا ويقال فلان يقرظ تقريظا

من يغن عن عداه فليكن … مستثنيا بما عدا أو خلا

فعم بيمن الخير وامح سبله … واقتص آثار الرشاد واقتفى

ملك حكى ملك سليمان الذي … لم ينبغ لغيره وما انبغى

حضرته أم البلاد كلها … وقطب ما منها وما قاصا دنا

إن ذكرت مدن الدنا فهي التي … يختم الفخر بها ويبتدا

الازدراء التحقير ازدريتهم حقرتهم والخلد الذي في عجز البيت هو قصر بناه ابو جعفر المنصور ببغداد كان يسمى بالخلد وسر من رأى موضع بغربي بغداد

كجنة الخلد تسر من رأى … فتزدري الخلد وسر من رأى

حسن البلاد كلها مجتمع ... بها وكل الحسن في الجوا بي

حل بها البدو وهالته ... أو فيه على كل البلاد من علا

أشرفت الدنيا بها إذ أشرفت ... منها على منزرع ومستما

ما رأس غمدان إذا قيس بها ... أشراف أنوار وأشرف بنا

ودت مياه الأرض تحظى بها ... قد حظي الماء الذي بها جرا

أروت أمير المومنين سحب من ... جودكم روض الأماني فارتوا

كم قضة جاء بمعنى أنعقت كم ... تجري ذوب فضة وسط الفضا

حتى تراه مغنيا من قد جبا ... من اللجين مغنيا من قد جبا

حل البرايا من ذراك جنة ... بكوثر الإحسان فيها ترتوا

أجريت من غير ومن عين بها ... نهر يرفع عما البرايا والبرا

وكوثري مال وماء فيهما ... للخلق والأرض ثراء وثرا

ويقال وتيسر من على قال لجلود حجر حطمه السيل من على
ومن علا ما تنث فتوش الحوض شوشا من علا
ومن عل بالضم قال كعقد في فيض كثم الغيض من عل
ومن عال قال ضنائ النساء من تحته ربما من عال
ومن معال قال ونفضا الى حسن من معال والتسمي التصيد
والسماة الصيادون وقد سموا واستموا اذا خرجوا الى
الصيد وغمدان قصر باليمن واشرفت على كذا اطلعت عليه
من فوق والموضع مشرف والبنى جمع بنية يقال بنية وبنى
وبنية وبنى وعبر بها عن الجدوح وبالاها التي حض نه
والباء حرفها للتجريد بمنزلتها ان قو قال خل منها وقد تغني
ان البا تستعمل هنا كما تستعمل من والحضرة هنا هي الهالة
ويسوغ ان تكون الباء بمعنى في اي حل فيها هالة
ونبه على ذكر الهالة والبدر ابو الطيب قول
أغيا زوالك عن محل نلتم لا تخرج الاقمار عن هالتها
وقال ابو بكر بن محيرية او قصيدته
أعلمتني الغي في عصا التسيار بدار يبسته بدار قرار
حتى لم يذكر القصورة فقال يصفها
طورا تكون بمن حوته محيطة فكأنها سور من الأسوار
وتكون طورا عنهم مخبوة فكأنها سر من الأسرار
وكأنما علمت مقادير الورى فتصرفت لهم على مقدار
فإذا أحست بالأمير يزورها فهم ما تمت الى الزوار
بدو وتبدو ثم تخفي بعده كتكون الهالة للأقمار
وفضة جبا من قولهم جبيت الشيء الخراج وجبوته جباية
وجبا الثانية من قولهم جبيت الماء في الحوض وجبوته اي
جمعته والجابية الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل
والجمع الجوابي ومنه قوله تعالى وجفان كالجواب والجبي الفضة
جاء مقصورا كالثريا والكمية

وطود

وطود غوار دعوت ما ه ... فلم تزغ عن طاعة ولا وفا

بل قد أرى نيف يقطع اسمه ... في جوبه الأرض مجيبا من دعا

واختفى الطود لطود باذخ ... اسم بستذري به ويحتما

وكفرت طاعته لو من ... طاعته لكافر فيما مضا

وعاد في عصي كم كعهده ... في عضى من شاد الحنايا وحنا

وسفته بوملاوة ما ساق في ... دهر طويل كل جبار عتا

يا عجبا لهى هذا الدهر ما ... بنشره ونشره ما قد طوا

كأنما الدهر استدار بارى ... من جدي ذاك الماء ما كان رءا

قد كان كالنائم حتى نبهت ... عين المعالي عينه من الكرى

واجتلبته همة مغنية ... عن القنا من سناوتر دنا

إذا علا فسيبه عوذ ما ... جنى من النبت الجميم ورفا

ويقال بسنا الناقة تسنوا إذا استقت الأرض والسحابة تسنوا الأرض
والقوم يسنون لأنفسهم إذا استقوا والسانية الناقة
التي تسقى عليها الدلو

ونبت البقعة ذوبا وغدا يخط ما كان الزمان قد محا

من صور الحسن نسي ذكرها ما كان في عهد الاباريق الالى

كان به قد صاح وسط تونس وصاح بالناس ردوا ماء الندا

زررت القميص ازره بالكسر اذا شددت ازاره وازررته اذا جعلت له زرا واللبة وسط الصدر

وزار ارضا طالما زرت على لباتها الهوافة فيما خلا

روض الارض صيرها روضا

وروض الارض التي روضها وجاد بالسقيا عليها وجدا

وخر فيها ساجدا مسبحا لله فوق سبح من الحصا

جمع سبحة وهي الخرزات وغيرها يسبح بها

جرى انسياب الحية

وانساب في قصر ابي فهر الذي بكل قصر في الجمال قد زرى

قصر تراه بين بحر سلسل وسبائج من الظلال قد هوى

نجيء اعلاه فخر زهرها قد عذب الماء بها وقد زها

ومفعم الارجاء كم من ناظر ساح فيه من رجا الى رجا

كانه ملك حي نسيمه من زهر الروض له ما قد جبا

فقد احسنت

فقد احسنت ملكي العصور قتوه فعالها وقات منها ما فنا

الاتاوة الرشوة على العمل

ادى اليه كل غصن ناعم اتاوة الزهر النعيم واتلا

ثم اتى من كثرة النشاتي به صحبة الغصن المروح ما اتا

وغيد القصر بغير روضة قد دار حول الساق منها والتوا

سلاسل ما اعتقل الغصن لها عن المراح معقدو لا اعتقلا

الحديقة الروضة ذات الشجر

حدايق للماء فيها كوثر وكوثر للمال مع مرويص عفا

فيها من الاشجار خضر قطع وقطع ذات ابيضاض من نحي

كانها نيمة العالم [illegible]

تشر العصور بها حتى انثنت وسرى بها الحمام فبشرا

لم يبتغ صاد بها وطامح ارواء احسان ولا حسن روا

مترنحة رياضها منتاحة حياضها من خير كف تجتدا

جمع حوض

لما راى افضالها افضى لها بهابه وهمى السماح وحبا

يسلك عادة ويلتمس درجة

شمّت على الآمال منها شُعَبُ | تبرعت من غير نحلٍ يقتبا

سحت لها الغو وهطلته الامتراء في الشيء ... والامترا أيضا طلب الدر من قولهم مرت الريح السحاب واسترته

لا يبتري بوصف شيم يشرك | بكل ذي من نداه ممتريا

البشر طلاقة الوجه ... اليه ... بالضم وبالكسر ... اذا اسكن اليه

كهو ... رست على الدنا اركانه | فقد ركن الدين اليه وانضوى

ضويت اليه وانضويت اويت

حتم الحمية حامية اذا دافعت

يمنع الجيش به ويحتمي | عنه اذا ما ابا الجند والجيش احتمى

وهذا نفي ... حمي له محجوب لا يغيب ... وتوقعت الرجل افعيه

فعيا اذا ام بت فعاء

ما واجهت وجه العدو سُمُده | الا فعا حسامه منه القفا

... معناه ... وهو ... هدية ... اهل الحجاز وعيم هم يقولون هدية ... قال ... العقل اذا به ... وقيل المراد ...

كم قد هدى هو اذ هي المضل الى | من ضل عن سبل الرشاد وغوا

... الرشاد ... يقال ...

من كل سامع ... من خفيها ولا باذنيه خفا

... العنق ... الطلية ...

طويل ذيل ونسيب وظلا | قصير طهر وعسيب وشبا

... من عواليم العرس ...

كأنما اشرف من تحليه | سوار عاج مستدير بالعجا

العجايات عصبتان ...

مقدم الحافر وجمعه سنابك

يلقى الحصى الصم بوقع سنبك | لا يشتكي من وقع ولا حفا

تراه في الهيجاء مخضوبا | من لونه بالمخضوب الشوى

كأنما

جعل نقم

كأنما افقع ما اوطئ من | حب القلوب اوزعي حب القنا

... الحمرة ... شجر ...

الوحش ... والكلاء ... وحيت واوحيت

اذن الوحش ... قال ابو الطيب

توحي الى من يمتطيه اذنه | بكل ما يسمع مراحقا الوحا

وعينه ... اذنه ...

بكالابيض ذو مقلة | مرحجه وسرعة اذا دعا

بكثرة الجيش

الجيش والجحفلة ... كالشعرة الفرسان ...

في جحفل جحفلة الشاء به | فعد الحمس موخر الهادي الطلا

جمع رمح وتجمع على ارماح

يرتد طرف الشمس عنه حاسرا | وترجع الارواح عنه القهقرى

نور الشمس من كثرة غبار الجيش

جمع ... والشهبة في الالوان بياض على سواد ... ويقال كتيبة شهباء ...

تلونت ارهاجه فوق الظبا | حتى تبدا ذا الشهاب وجنا

جيش جيوش الرعب من قدامه | تسير بين يديه وقبله من قد غزا

عصفت الريح اشتدت والزعيان شدة هبوب الريح ...

تراه كالبحر المحيط كلما | زعزعه عصف الرياح وزقا

... الخيل ...

الفت توالي خيله اعراقها | من فوق اصلاء الهوادي والعكا

... الجبة من السنان ويقال ...

تصاحب الغرطان حين تلتقي | منه على جماجم مثل الفلا

عرق كل شيء اصله

معروفة اعراقها ما عرفت | اعراقها الا ... اتباعها

مهتزة بعوسها معتزة اطرافها الى الصريخ اذ دعا

ذوايب الرايات تهفو فوقها مظلة كل مهر ومطا

قد خالف جعل العقاب والقطا كل عقاب سالمة فيه القطا

يرمي بها من كل ثغر ثغرة كل امرء ما زال يحمي ما رما

من كل من يسّر والهموم كلما تسربل الليل البهيم واسترا

أسروا وما صبوا الى حينا الى ارضهم الاعداء بالحبوكرا

يحكي القنا انف كل منسر من فتخه مناسرا اذا شغا

يحمل كل حامل الى القنا وثنك الى دار اذا دعى صوت الوغى

يوجر انف القرن كل ثعلب كثعلب الى وجار قد ورى

كانه اذا يضى مكرها على اقتحام الكلم درع قد صنا

فكم كلا منهم بهندي قرا وكم حشا منهم بخطي حشا

والهاد هنا الاعناق والسبات جبهة الشعر وهو عيبة الخيل وقد تقدم

والنسر ايضا السباع الطير بمنسار لغيرها واربع كل شي اوله

والفتخ جمع افتح اسدا وفتح عريض الكف

والشغا شغا العقاب وهو مظر منقارها الاعلى على الاسفل وعقاب شغوا

والنار جاء باصناع وهذا اسم للمال الكثير

ای المستغيث والصارخ ايضا

يعني يهتز خفق

العقاب الراية الضخمة

طاير معروف

كانما رماحهم ارشية بها النفوس العزيزة تستقى

ملك اذا عد الملوك واسمهم معتمد تفخيم باد بدا

قد قسم الاتباع بين انعم لمن عفا وابؤس لمن عدا

كم معتفي بسلم وهيجا الى ناره وظباه قد عشا

سما اليه حين اعشاه الطوى فاذهبت انوارها عنه العشا

يغزو العواني بعداة الوغى ضرب وطعن كفم الرق غدا

وكم غدا من معتفي عوارف ومعتفي مكارم بما غدا

لبث كعلاج وابلج مراعتدى غيث سماح ممطر من اعتفى

مقدم قبل السؤال جوده بما يؤمل من يرجيه مني

جرى الى نهاية الجود التي ما بعدها وجدان معنى الالا

لو لم يوطن اهله الدهر الى الايه لم يصلوا الى الالا

جمع نعم بالضم فلان

الصلح

جمع عافيه وهنا طلاب الرزق

جمع عارفة وهي المعروف

واحدة الالاء وهي النعم

طابت به الأيام لي حتى لقد ... ذكرت فيما قد خلا عيشا حلا

فيا خليليّ اسقياني أكؤسا ... تشكي من خمر الهوى من قد جما

بلغت آراب المنى في دولة ... أولته بيض أسنى الأيادي والنُهى

مجليا في رتبي بغض أربا ... من قد انقضى وما خلا

ابن الذي من الناس اللطف الغني ... كم في قبيح ناظري بمارة

أم لا أسمع وبدي من كل ما ... تهواه نفسي من غناء وغنا

في بقعة كجنة الخلد التي ... يرى بها كل فؤاد ما اشتهى

تجري بها الأنهار من ماء ومن ... خمر ومن رِسْلٍ وأرْيٍ قد صفا

أقسم الأيام بين منظر ... ومسمع يسبيه العفو والنهى

ومنهج بمطعم ومشرب ... يرضي العيون والأنوف واللهى

ومركب لمانس ومجلس ... في مدرس ومحضر في منتدى الهوات

وملتح لمرشد ومهصر ... لمعطف من أهيف طاوي الحشا

والدهر عبد والليالي عُرُسٌ ... والعيش أحلام كأحلام الكرى

في أعيني والشهب في خلعها ... شهب من الصبح تسربت الحشا

والبحر قد لاح محياه وقد ... قد أدبر الليل عنه وانحسرا

كأن ضوء الصبح شهب غارة ... تقاذف الحصى بعوارتها

أو حشت العقرب منها نبأة ... وأمت العفر وجدت في النجا

وركض الغوالي الشهب التي ... أجفلن جماء غفيرا وانضوا

وأصبح السماكين جي عرشه ... أمامه مما فترا يمتعوا

وقد أراد الحمل الحمل على ... حوت عن الدلو عداه وثنا

وقد أرى أخبية مضروبة ... للسعد من غير عماد تبتنا

وكل برج ما تحامى دونها ... قد فاز بالبلوغ للرشاء ودلا

وقال اسماعيل ابن عباد
لعمرك ما ... سعدى ... وقد انجدت دار ... انت منجد
... يطرح النجم لما رايتها ... تباعد بعد النجم ... ابعد
...الثريا وهي ... مسلسل ... منها ... قد زمرد
... الجوزاء وهي كواعب ... بها و...
وتحسبها صورا ... جناية ... المشي ...

وقد نوفي ذا الخامس خلعها · او نرفوشا للنعام وازنما

فننتضي صوارم العزو اذا · ما جرد الصبح ظباه وانتضا

ونشر النجعة الروض اذا · ما هب مطلول النسيم وانبرا

وننسف الاشجان عن قلوبنا · اذا الظلام عن سنا الصبح انسرا

نسل ايدي خيلنا وشك الفى · منجل الجواب تجبيل الجدا

اذا انا هبطن بطن ابطح · اجزعن نامز رواب ترتبا

فلم ندع مكا صيدا لها · مرابض الوحش به ولا مكا

تستنزل الاوعال من اوعارها · شعفا ووزرما زكى ومن خصا

ونستثير الصيد من خمايل · قد اخملت دار به وطيب الندا

كانما ارواحها اذا ارتمت · من هرها مرتميات بالجدا

جوخا لكل سرب قد خلا · فيه الى رعب الجميم والخلا

قد اضحكت نوارة باكية · قد ضحك البرق بها حتى زجا

اراد بالباكية السحابة ويقال ... الثوب والجلد ...
والندا المطر والبلل والندا الشحم

وقد ساق جيوبه الريح وقد · خيط بخيط الفطر منه ما انشا

يهدي اذا ابيضت ذراه بالثرا · الى المنتري فيه مبيض الندا

وقد نفى الصيد اقنى ازرقا · يضرب دفيه بخطاف ذي دوا

تهفوا وتحطك قلوب الصيد ان · حك الهواء بجناحيه وهفا

وكم اثرنا واسرنا فيها · بما سمي سمعه وما خذا

وكم بعثنا رابدا او صايدا · فلم يخب كوكبنا ولا خوى

من بين مستنام ياحلى نومه · طيب الحياة ربح في ما اشترى

ومستمع الى الفيض مجر · اماوس البحر مناو استما

يغد منا وتارة تقدمه · فيقتفي طورا وطورا يقتفى

مشرقا وتارة مغربا · مغرب الشا وبعيد المرتما

موجهاً شطر الشطور وجههُ اذا عن الزاوية الوجه زوا

فدكم اثارة سرى من ربرب بشط ماء زغرة غير صوا

فافتق الصيد بكل لاحق لما اعتبعاه لاحق نهد القرا

كم عقر اليعفور بالبيد وكم اسرع في صرع اللآى ومالليا

ولم يبادر اعصا معتصما بذروة ولا علا عن القفا

اعمى الربى وانقاد بسفعه فلم يضابل شخصه ولا امكا

وفات من بعد بما ابصره فلم يخافت صوته ولا مكا

اجرى واجرى محبه جياده جزهم للهاديات وهدا

فكل ما ادركه من فسحي وادركوا اد دوا عليه ودفا

شهد شرى ما فيهم من بيته في فرة دجا ولا يشكو دجا

فدوكهوا عيونهم باعين يكمن للصيد بها ويكتما

واحدف

واحدف بهم رماة حذف فذا استهدفوا امام العهد ويدعا

فدل سوا الكنائن وملئوا كنانتها من الريش النهي

وانسرحوا مر الدجى وانسربوا في فتنى مرهد تيه ودجا

وافصدوا الاسحار ابحارهم عمارا وامر كل سهم فدرا

واشوا الاسماء الكلا سهم بقادمات وخوافي وكلا

فلم تزل تنزل الابصار في جرافها البارقات تقتعا

وتجليها وهي تعدو الجرا كما احتلاها جنوح جنرا

فبعضها فدطاح في حبالة وبعضها مرابين نيف فدردا

وبعضها سهم لضمن سهم وبعضها اصاب سهما بما

حتى اذا ما امتلات حقايب من الوحوش وخلا منها الجلا

ملنا الى مولية موسيته فوحيوا الغيث عليها وحنا

والامر الى نجل قد صبو فيه الغي عليه كل طاه ماطها

وفي كل خابز مملوكة في سعف الدوم واطلاه الكضا

من بعد ما احمى الصبيح تحته ثم حناس بوقه جمر الغضا

كان ما اجر منه وجلا قرصة شمس حين اقفى وخفا

والسعد قد القى الى الغيبة ما كشط الذابح منه ونجا

وقد اجاد كل طاه نضج ما قد جمعه حذاءنا من الغذا

تجوب من كل قنيص يشتوي بكل رشراش نضيج يشتهى

يفوح من طيب المراعي لحمه اكثر مما فاح من طيب الغضا

والاري يجتنى والثمار تجتنى والرسل يمرى والقنيص يشتوى

وقد جبى العنبر لنا بمنزل قد سال صوما به من الحيا

فانعق فيه ثعلب عن ارقم وانشق صدر الصخر عنه وانفقا

لله ما صيابة خصت بهم عصر الصبا نجز نعيم قدرها

من كل بحر للعلوم زاخر وكل طود للحلوم قد رسا

كم اوقد الكباء للسار وكم صب العدو في الجمار وكبا

وكم له من قبب مضروبة في قنن مرفوعة وفي صوى

قد اشرقت باوجه وانور معشية النور منيرات العشا

عاطيتهم من السرور اكؤسا يغني عن الكاس بها ويكتفي

من كل من تلقيهم تشنوا ان اذا يجهو ويلقى صاحبا اذا انتشا

لنا انتقال كانتقال الشهب في اوافها من مشتوى لمنتوى

فمستجد مرتعا فمرتعا وتستجيد مرتعا فمرتعا

ماشيت من مشتا بشاطى لجة بين قباب وقباب وبنا

ومن مصيف فوق شاطى نهر بين قصور وجسور وقرى

جمع مرج وهو الفضاء وقيل المرج ارض كلا فيها جهة الدواب

ومربع على مياه مُزْنِيَّة … بين مروج وبطاح وربا

الحمّة كل عين فيها ماء حار يستشفى بالغسل منه

وفرقة على مياه حَمَّة … بين غصون وحصون وقرا

نصيف من مرسية بمنزل … فعابر الى الدوح على ماء صفا

نقطع دنيانا بوصل الانس … في مغتبق من روضه ومغتدا

وتتناجى بالمنى انفسنا … حيث تداعى الطير منها وانجا

مسافطين لقيطة تهمي درر … في قمر قد استوى

ملتقطين لسقيط زهر … من شجر في شجر قد اعتلا

يهدي الينا كل جار مترف … في الدوح احلى ما اجتني وما اجتبا

من بين ما ابيض وما اسود الى … ما اصفر واحمر اراك وقنا

كم من معان في مغانيها … قد جلى الحسن اليه وركا

جمع مغنى وهي المواضع التي كان بها اهلها

وفي المغاني الجليلة التي … اجلها ايلها الحسن ثوا

يقال ضفا الدوح والظل وغيرهما يضفو اذا اسبغ وثوب ضاف اي سابغ والغبوق الشرب في العشي

هذا اجتناني وحيازة فيه وذكل جار [illegible]

وفي اشتقة حمرة واحمر فاني [illegible] الحمرة وهو مهموز

والله اعلم

مجمع

الشاذ والناشد … [illegible]

جمع كل شاذ وناشد … عند عيون العين قلبا مستبا

ومنه يقال للبقر الوحشية عين والمستبي الماسور والمراة تسبي قلب الرجل وتستبيه اي تملكه وتاسره

حشر جمع الحشر الجمع ومنه المحشر الصراط موضعا

كم حشر الناس على حكمه … في موقف للانس مشهود ديتوا

مشهود يشهد الناس ويحضرونه ويقال مكان سوى وسوي بالضم والكسر معلم وقيل

جمع فؤاد وهو القلب

ونعت اعين ابناء الهوى … وغدت افئدة منهم هوا

مواقف كم قد حمى الطرف بها … عن الكرى واسنان طرف وانتما

والطرف العين ويكون واحدا ويكون جماعة ولا يجمع لانه مصدر والوسنان الناعس

يختطف القلب بها اذلم يكن … خلوا وقلب الخلو فيها يختطفا

فتعتدي انفس وانفس … باعين العين عليها يعتدى

تقسم الناس بها قسمين من … بين خلي قلبه ومصطبا

اذا اجتنا زهر الجمال وامق … فيها اجتنى خلو بها زهر الربا

والربيع هو لهم مجامر … تعطل الجو بهو والكثبا

اي استترت والنعو في هذا المعنى استخفت

حتى اذا الشمس اختفت في غربها … وامسك الدهر الدراري تحتبا

الزعفران

تهدوا صوامر الظبي عنبرا … تجل عما يشترى ويستري

يرجع الصوت فيه

وقطعوا الليل باحلى سمر   يسجع فيه بالهوى ويشجا

الغنا جمع اغنية يقال ينبع اغنية يتغنون بها

وكم اغان كتضيع الربيع   تلك الغاني قد وشاها من وشا

وكم حديث كنثير الزهر   تلك البناء قد حكاه من حكا

وكم بدت لي بحنين اوجه   منيرة سليمة هي وانسلا

وكم نحو العوج السامي لنا   من فرح سرى وجمع وانسرا

وكم بمنتزه والمرج لنا   من نزهة تنزهت عن الخنا

وكم قصى نازمنا السعد به   قصر ابن سعد بالسرور والهنا

نحو عرا قارها الان عفا   من حسنها حرفي الزمان ما عفا

وتقصد الحاجة على قصد به   ابغي الى ما عتبي الامس بفنا

بلد الى جانب الكوفة

كالحيرة البيضاء ان شابها   وذا نسبتم بهجة في الحري

موضع هناك

وكدية الرشيد ما كدي به   من فتص الانس الشريد من سما

كم قد

كم قد سعدنا اذ صعدنا حولها   من سرحة لسرحة ومستوا

واحدة السرح وهي شجر عظام طوال

وكم الى القنطرة البيضاء قد   تمشى بنا الانس وبدا او رها

وكم لنا بالزعفرانية وقفة   حيث استدار النهر منها واغتنا

وقد نرى الجردان منا ماسا   د ناخليل من خليل قد صعا

راما اعتنا قائم بيكنها   فبكيا نهر الاخعاف المشا

نهر تلاقى الدوح والروح به   وسبح الزهر عليه وطعا

يكسي نجيب البرد حين ينتضي   من ذهب الاصيل ما كان اكتسا

يسجد فيه البدر لله كما   خر الكليم ساجدا عند الطوا

الحجاج يقال حاج وحجيج

وتلتقي الشهب به تمثلا   كما التقى وفد الحجيج بمنى

تنزه

تسبح الد القلوب عندما   تبصر مرآه العيون و ترى

جمع دولاب وهو فارسي معرب

ترا الدواليب على جسوره   دايرة على بير وادي وثنا

باتت تظن الكواكب السيار جريدته في الماء او مصارا

كما ادار الدارعون عندما ... راموا الطراد دروقا بيوم الوغا

مصارعة الاقران مجال الحرب

موضع بمرسية والكنه القنطرة المذكورة قبل وكذلك الحسير موضع بمرسية ايضا

وكم خبينا جسرو ضاح بها ... اوضح للعين الجسيني وجلاهم

موضع بالشام

منازل للحسن تنسي جلقا ... ونهرها السلسال ينسي بردا

نهر عوبعلي هناك

اجتلا الشي نظر اليه

الذي يخرج من الانهار

يكاد يغشي نورها من اجتلا ... ويرعف النور بها من اجتنا

والذي يا تبغي كلما استترت به من تخل وغيره

القطر بطنه الناحية

ونقطع الشتي بقطر جنة ... من حجر فرطا جنة رحب الزرا

اسم بلد

ذرته الريح

جانحها ذرا الشي اعاليه

نسر الرياح ?جذ راها فتري ... ازهارها على الربا جبر درا

ضغا يضغو ضغوا وضغا صوت

طير اضغا من فوق سرح قد تفا ... لا تقدع الاذان في ارجايها

و السرح المال السايم

و النغا صوت الشاة والعير و الثاغية الشاة يقال ما له ثاغية اي ما له شاة

و الكلا الكلا الموضع الذي ترفا فيه السفن ومنه كلا البصرة

اشتقاقه من قولك كلات الشي اكلاه اذ حفظته وحرسته

راع بها صيدا وثار قد كلا ... كلا ولا يعدم في كلايها

و الصيد الماء يرتبتر و ثار قد كلا اصابه كلاه يقال كلاه كليا اذا اصاب كليته و كلا ردع وزجر

و الراسيات الجبال و يقال بيت اجهي ومجهي اذا كان مكشوفا لا سقف له

و الغربي جانبات الغرب ولعله كرر الغربي في عجز البيت

كانه والراسيات حوله ... محدقة بيت منيف ذو جها

كم سافر من غربية مغتنص ... صيدا ومن غربية وكم حدا

الجمع

وترتمي الفلك الى الصيد اذا ... ما ازعجوه للبحار وانتمى

وتبارى

الخيل من قولهم سبح الفرس اذا مد يديه في الجري

السبح من قولهم سبح في الماء سبحا وسباحة

فقال امرؤ القيس

وتتبارى السابحات نحوه ... لا السابحات حين تعدو المرطا

مسح اذا ما السابحات على الونا ... اثرن غبارا بالكديد المركل

و تعدو المرطا تسرع العدو مرط يمرط اسرع والاسم المرطي

كشف

فكم سرى لشاطي البحر بنا ... عن وجاه النفوس وسرا

تختمي

وكم ازرنا كل جون جونه ... تجمي من الصيد الى ما يختمي

و الجونة السوداء المشربة حمرة وهي ايضا البيضاء وتسمى الشمس الجونة قيل لانها تسود اذا هابت

و تجمي تساق حفظ الريح السفينة حافتها

يجوز حشاها بعد حمل تارة ... وتارة تحمل من بعد الخوا

و يختمي يستاصل وهو مقلوب يحتال

و ازرنا جعلنها تزور

و تجوا حشاها تخلو ابطنها خوى بطنه خلا

يحملها ملاحها وهي له ... حاملة حتى ترد بر وتزدبا

و الملاح النوتي سمي بذلك لملازمته الماء المليح فقال النابغة

يظل من خوفها الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين والنجد

و تزدبي تحمل يقال زباه وازدباه اذا حمله

متى اردنا القصر يقصر خطوها ... وان اردنا المد مدو مشا

و يقال متوت الحبل وغيره متوا اذا مددته

واد هناك

نحي بها نحو الخليج عزمنا ... ووجهي ارجاء المروج قد وخا

وخا الامر قصده

موضع ... موضع

واه ارجاء القراع بعده ... ثم انتحا من السوانح ما انتحا

قصد

موضع اضطراب الماء حيث يلتقي بعضه ببعض من قولهم صفقت الريح الاشجار واصطفقت اذا اضطربت

وبيم البرج الذي قد شيد في ... مصطفق من بحره وملتقا

ترقى الى الجزيرة العليا التي ... الى فراخ الطير منها يرتقا

موضع بقرطاجنة

تسرع

ونوتنك لا تشكمن تترقي ... اذا اري النحل جناه وار ا ... اظهر

اذا عمل العسل

اريا العسل ارت النحل تاري اريا وتارت واترت اذا عملت العسل

و الاري ايضا العسل والجنا العسل ايضا وتماثلت لفظة اري واري وحكمها مختلف فاري الاول اصلها اراي لزمها التسهيل ووزنها افعل وهمزتها زائدة واري الثانية وزنها فعل وهمزتها اصلية

وترتضي الى اجتناء ثمر	من شجر اعجب به من مجتنا

ونتنحى الى اجتلاء سمك	في شبك اعجب به من مجتلا

كانها اسنة قد نشبت	في نثرة زغف ثناها من ثنا

يسمع للحوت بها تخشخش	خشخشة الاكمام في نخل خشا

يا شد ما استخرج كل صائد	بالشص ما منها اختفى وما اختبا

حتى اذا قال لنا شمس الضحا	قيلوا فقلنا بين عبر وجنا

موارد كانها ذوب المها	على حصا كقطع من المها

يلعب فيها بالحجا طاير الحجا	فهو خفيف بالمسرات حجا

حتى اذا ما ارتد عنها عزمنا	للاوب كل غنم وانثنا

طارت بنا فتخاء للوح انتهت	وليست في اللوح لها من منتها

لها جناح من شراع خافق	تطير في الماء بدلا في الهوا

والنثرة الدرع السليسة الملمس وقيل هي الواسعة
والزغف والزغفة الدرع الواسعة الطويلة
والتخشخش والخشخشة الصوت يقال خشخشت
السلاح وغيره فتخشخش
والاكمام والكمام لكمام والاكمة جمع كم وهو وعاء الطلع
ويقال خشت النخلة اذا احشفت
والشص الذي يصاد بها السمك وتقدم ان اختفى يستعمل على
وجهين بمعنى اظهر وهو المعروف
وبمعنى استتر
بقال قال القوم وقايلة وقيلولة ومقيلا ومقالا
اخبرته عن سيبويه وتقيلوا ناموا في القايلة واراد
بالعبر للجبي الى الحيا اراد به ما حول العبر من فوقهم
جا البير لما حولها
والمها جمع مهاة وهي البلورة وقيل هي الدرة
وتقول هو حجا بكذا اي خليق به وحج وحجي لمن قال حج
وحجي ثنى وجمع وانث ومن قال حجا لم يثن ولم يجمع ولا انث
لانه مقصور في الاصل والطايا ما علا فوق الما
والاوب الرجوع وارتد رجع والفتخاء اللينة الجناحين
من العقبان واللوح كل صفحة عريضة من صفائح الخشب
وهو بفتح اللام واللوح بضم اللام الهواء قال اللحياني هو
اللوح واللوح

سح

صبت الى اشتطائها انفسنا	اذ شعرنا النسيم قد صبا

مدت للثم الماء اذلالها	من الجاديفي لسانا قد جسا

مرت على النفاخ والريح به	ما انفخت والبحر رهو ما جفا

وسامتت رابطة الشعب وقد	حدا بها حادي النسيم وحجا

وحاوزت الصهريج والجون بنا	جون الشراع سابح جون القرا

حاذى بنا قبيبة بن طاهر	يفري اديم الماء مجرى من حذا

وانصاع عن دار الاسود منزلا	ينصاع سرب الوحش من اسد الشرا

وصف فلبى المصلى ولم يقف	فيه ولا صلى بهم ولا تلا

بل جاء سبقا فالكل سابح	حتى اتى الرملة فيما قد اتى

يقفو عليه صلوه الاراقم	شق اديم الماء شقا وسا

ثم تنادينا بفصحة منزل	جمعنا فيه السرور وشملا

والاوب الرجوع ارحبت ما لت وصبا النسيم هب
من مهب الصبا ويقال جشى الشيء جشوا وجشوا
اذا صلب
والرهو الساكن وبه فسر قوله تعالى واترك البحر رهوا
وجفاء هاج حتى رما بالزبد وهو مهموز جفا الوادي يجفا
والجفاء ما يرمي قال تعالى واما الزبد فيذهب جفاء
وسامتت قابلت ووازت في طريقها ماخوذ من السمت وهو
ورابطة الشعب موضع على البحر ايضا ويقال حفت الريح
السفينة ساقتها وقد تقدم والصهريج والجون موضعان
وجون الشراع ابيض الشراع وسابح عايم
وجون القرا اسود القرا والقرى الظهر وقد ان الجون
من الاضداد
حذا وازى وقبيبة بن طاهر موضع هنالك ويفري يشق
والاديم الجلد واستعاره لوجه الماء يقال حذا النعل حذوا
قدرها وقطعها
وانصاع ذهب سريعا ودار الاسود موضع هنالك
والسرب القطيع من النساء او الطير او الظبا او البقر او الحمر
والشرا موضع تنسب اليه الاسود
وصف ولبى المصلى موضع بقرطبة من قرطاجنة وصلاء
جاء ثانيا في السباق من الحلبة وتلاء جاء تاليا
بعد
والسابح يريد به هنا الفلك وسا شق

بقمر

جمر

وواجهن احداقنا حدايقا   قد احدقت بها سواق واضا

> والحدايق جمع حديقة وهي ارض ذات شجر
> والاضا جمع اضاة وهي غدير صغير ويجمع ايضا على اضوات واضين

وغابت الجونة حتى لم يلح   للعين من حاجبها الا شبعا

> والجونة هنا الشمس وحاجب الشمس ناحية منها
> والشبعا هنا معناه القليل يقال ما بقي من الشمس ... والشبع ... الا القليل

وامست الاعين منا قبسا   مما قبس نورا عليه يهتدا

> وقبس جمع قابس وقبس موضع هنالك ويهتدى اي به
> وقد يكون يهتدي معناه يلتمس منه الهداية

ورفعت نار لنا زهراء قد   قدا اليها المهتدي طيب القدا

> يقال قدي اللحم والطعام يقدو قدوا وقدا يقدى قديا وقدي بالكسر يقدي قدا كله بمعنى واحد اذا شممت له رايحة طيبة ويقال شممت قداة القدر وهي قدية على فعلة اي طيبة الريح

وكل طاه مشتو قال ائتي   بما طهى وما اشتوا وما قلا

> وقد نزع الاناء ينزع بالكسر اذا امتلا ونزعته انا ويقال هذا ... يجذبه جذوا اذا قرصه
> ويد المعنى كان الوجه فيها الفتح لانه منصوب لكن اسكنها للوزن

وانزعت للشاربين اكوس   عما حلا مطعمه وما هذا

واجتمع الانس بجمع فتية   على عجوز واسمها واسم الفتا

فارتيب الاشيا عنهم وعقت   من طارق الهم على ما قد عنا

> وطارق الهم ما يعتري منه
> والهم بالكسر الشيخ الفاني والمراة همة وعتي الشيخ كبر

فلم يدع هما عتي حتى لقد   كادت تشب كلهم فدعنا

غنيت عنها بكوس راد   يسقي ويستشفي بها ويشتفا

واثرت عليها نفسي شربة   من ضرب نحني ورسل ...

فسيف

فسيف منها ذايب وجامد   وسيف مالح بادمنه وادا

> ويستشفي يلتمس الشفا ويشتفي ينال الشفا يقال استشفيت اذا طلبت الشفاء واستشفيت ...
> والرسل اللبن ... يستقد روادي اللبن ... اذا اخثر ...

فكم لنا من غدوة لغسل   رضابها احلى رضاب يجتنا

لم يبق فيها لنا غير الصبح دجا   حتى من فنا بين صابح ودجا

> العسل اراد بها النحل التي تعمل العسل والرضاب ... وهو العسل ... والدجا ... وقوله من فنا بين صبح ودجا ... واحد ... ويسمون النحلة ايضا ...

جسم من الانوار قد اوهنا   ارض الانوار جسما يغتذا

> الصبوح اسم لما يشرب بالصباح من لبن او غيره

وروحه الى مراح جلل   زكت به عن كل نبت قد زكا

> والمراح بالضم حيث تاوي الابل والغنم
> وزكت نمت وزكا الزرع يزكو اي نما
> والقرب والقمم من الشاكلة الى مراق البطن

قد علقت من كل قرب في قمة   ومن كلا المعوبين قد ادلنا

> والمعوان ... والدلا بالفتح جمع دلاة وهي الدلو
> وادلنا ارسلنا

وكم تنعمت بروض تجتني   ازهاره من لفظ خل يجتني

ان طاول الافواه في شاو النهى   طالهم باعا وان جاء جا

متى تعش ... من غيرهم   بهم تجده دون من منهم نشدا

> ... الرجل في الشيء اذا فاق ... ونشدوا ... من الادب وغيره ...
> والحرف بالكسر السخي الكريم ومارى جادل
> ومرا جحد الحق

من كل خرف منصف متصف   بالعدل ما ماري امرا ولا امرا

ليس بصيب كاشح في عرضه   وقوله من لحن ولا لخنا

> ... كثرة الكلام في الباطل
> واللخن النتن وقبح الريح

حار اللسان وعن سوء الخوف ملم … بهم يقول باطلا ولا الفنا

ما هذى مفصله ولا نبا … مفصله عند الضراب بل هذا

هذا ابا السيف يقطع ان هذا القطع قطعا وجا اسرع وغيره من الهذيل وهو مهموز

والعضل بالكسر اللسان وهو بالعا والفضل بالقاف من صفات السيف يقال سيف يفصل وفصال اى قاطع

جمع قبة وتجمع على قبب وقباب

كم ضربت على الطريق قبة … لمن ولم ندى الصبوة ونَدا

وندا يقال ندوت اى جدت قالوا فلان سن للناس الندى فندوا وكذلك قال ابو نواس سن للناس الندا فندوا وأكثر البخل فبخلوا

تسقى كؤوس الانس في حدايق … بأكؤس الاحداق فيها ينتشى

فدار ندى البنفسج النضر بها … من زرقة الجو الصهيج وازرقا

وملا الشوس بالنرجس اذا … وفتح الانس من طالت الجو

ومنح الورد النسيم عرفه … منح الجواد عرفه من اجتدا

والعَرف بالفتح الريح والعرف بالضم المعروف

والخجل الدهش والتحير من استحيا

ولم يجد كجوده شقيقه … فاظهر الخجلة منه واستحا

به شقيق النعمان

ولبعضهم

كأن الشقايق والاقحوان خدود تقبلهن الثغور
فهاتيك اخجلهن الحيا وهاتيك اضحكهن السرور

والصعتر الخيرى صدق نسبة … لما انتهى للخير للخير فيها واعتزا

الخيرى بالكسر الكريم يقال ان الماكة الخيرى النسب وهو منسوب الخير وهو اظهر الصدق في هذه النسبة بما يشم من عرفه في الصعتر

وصرح النمام عما نم من … اسراره تحت الدجى وما كنا

النمام نبت طيب الريح لا يفوح الا ليلا ونم اظهر وافشى

وحذف النرجس فيه حدقا … فراق منها الطرف طرفا قد سجا

التحديق شدة النظر

والياسمين مونس نظيره … من ان يرى نظيره ويجتلا

والنظير بالظا المماثل

يقال ضحكت للسمر بفتح الحا وكسرها ضحكا بالمد اذا برزت واستقبل

لا يطمئنّ الروض الا كتابه … تروض افراس الصبا ولا ضحا

اضحى في اللغتين

والمنار جميع ما ذكر من ... البيت مواضع بقرب هاجنة

والحيا الاهطال المتتابع المطر عبر نوبه موضع هناك

تسقى المنار قد ابارد ديرة … والدير والشطوط هطال الحيا

بقرب الحيرة تقدم

ووالت السحب بعين توبة … بمثل عيني توبة طول البكا

توبة ابن الحمير

وساجلت ادمع عيني عروة … بكل منحل العزالى والعرا

المساجلة المفاخرة

والعارض السحاب يعرض في الافق ومنه قوله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا الكلا جمع كلية والمراد هنا كلية السحاب وهي اسفله يقال انبعجت كلاه وكلية المزادة جليدة مستديرة

واستقبل القبلة منه عارض … معترض في جوه واهي الكلا

فبلد الريحان والروح الذى … راح عليه الحسن وفقا وغدا

الى الرحيب المعتنى برحبه … والهيكل الاعلى القديم المبتنا

موضع بقربها جنة
يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل

ولا نبا عن الهطيل مسبل … كأن خفوق برق قد عرف نبا

وخفق الشيء اضطرابه ونبا عن الشيء ينبو نبوا ونبوة زايلة كانه قال ولا زال الهطيل مسبلا ونبا ارتفع ومنه فهو موضع عرف النبا نبا اذا انبرا اى ارتفع بين منبر وينبال حبوت الرجل حبوا اذا اعطيته والاسم الحبوة والحبوة والحباء وحبا الشيء دنا وحبوت الجيش دنوت منها والحبي السحاب الذي يشرف من الافق على الارض

موضع … موضع … موضع

وجاد راس العين والمرج حيا … يحبوا البلاد ريها اذ احيا

موضع … موضع

منهمر على الخباع منهم … على الهضاب المحدق حول الشتا

والمنهمر السايل والمنهج كذلك

المحدق حول الشيء المحيط به

والشرف الاعلا المطل فوقه ... الى مصب الماء جواد المحسا

الغيصوم نبت

فمنبت الغيصوم من بطنانه ... الى صواع شجرات ابن الخما

والاحيه كل فج البارزة منه مكان ضاحي بارز
والرملة العفراء الحمراء وسقط اللوا منقطع الرمل
وهو الجرد بعد الرملة وقطع الهمزة من قوله الشرف بعد همزة
وصل لاجل الوزن وسوغ ذلك وقوعها اول المصراع الثاني

بالرملة العفراء من سقط اللوا ... فسرحة البطحاء فالغريان

فالجبلين المشرفين فوقه ... المشرفين من سنا وسنا

موضع هنالك البختر مشية حسنة البختري من الابل الذي يختال

فالوا فلان يمشي البخترة
ويقال اذن الانف ... الاذن بالفتح مثله وذنيبة موضع هنالك

واصحت بالبختريين بعده ... تثني الغوادي بختريات المشا

وذرية الحب وغيره ... وذرت الحب ونحوه ... وكذلك ذرت الريح التراب

وذي ذنيبة انف الحيا ... وذرذر القطر فيها وخرا

والصياصي الحصون الشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل

فالحاجز البيضاء من شخنوبة ... ذات الصياصي والشماريخ العلا

الرائد ما يلتمس الكلا ... صوت ذوات الخف

يجمع ما ساد من الوحش وما ... راد ومرعى ما تغا وما رغا

لا تفزع الطير ولا الوحش به ... ما هجا وكل ذوح قد ضبعا

وتقول سنح الطير اذا مر من مياسرك الى ميامنك
والسنيح والسانح ما ولاك ميامنه من ظبي وغيره
وثنا جمع ثنة وهي الجماعة الثبا جمع ثبة وهي
الجماعة ايضا وكلاهما حذف لامه وعوض منه تاء التانيث
ويجمع ايضا ثبة على ثبات وثبين واثبا

فتسنح الطير به تماما ... وتسرح الوحش به ثبا ثبا

وارتفت السحب لسقيا ما ارتقا ... عنها فلياج الشمال وصما

مقبلة

ب

٥٨

اسرع تزعزع ... والاسراع

مقبلة من بحر اخضر ... لتشل بحرا اخضر من الكلا

جاوز ... موضع

حتى اذا اغذى بشير برقها ... بحيرة القصر اشتعل وعتا

السحاب الذي يتحرك ويبدو نواشر هدب الغطيفة

من كل داج هيدب كانه ... محلل ادهم يمشي الهيدبا

البس الرداء ... الحمل وشدت المراة عليه

والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ...
ورجل جهم الوجه وجهيم الوجه وهو الكالح والعمى
مطر ايام لا يقلع وقيل هو المطر ... خمسة ايام او ستة

ضاحك ثغر مائه جهامه ... تبكي بعين ليس فيها من عما

والعماء السحاب المرتفع وقيل الكثيف
وشصا السحاب ارتفع وشصا بصره شخص والذرى اعالي

يجذبه سلاسل من ذهب ... جرائي ريح جنوب او صبا

استشرفت الشيء اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت
كفك فوق حاجبك كالذي يستظل من الشمس

شهت ذراه ودنا هيدبه ... واستشرف الراعي اليه وشصا

التلع والتليع الطويل

فقلد الغرب بمزج راسه ... بالسلعة التلعاء اصناف الحلا

كل ما ذكر في هذه الابيات مواضع

والبس الوادي من عرينها ... بالدخلة الغراء انواع الكسا

والشاجنة واحدة الشواجن وهي اودية كثيرة الشجر
الغريان جمع غري وهو مجرى الماء الى الحوض

فلم يدع شاجنة تقضي الى ... شجنة في بابها الا فشا

ناحية ... مال

ومال صيب المزن بالسقي الى ... ما مال من شق الجنوب وصغا

يقاد فود الهادي

وبات بالسلسلة البرق له ... سلاسل بها الغمام بهتدا

والاخوير والعيون من معاهد كرمان نرط جنة

ثم توخى الاخوير ونحا … من سعفى ارجاء العيون مانحا

اشتكى من السماء اشتد وقعها

واشتكت على الشكور مزنه … واتكأت على اعالى المتكا

ودخل الدخال كل خارج … من بحره كانه رجل الدبا

والرجل الجماعة الكبيرة من الجراد خاصة كما يقال وجماعة البقر صوار وجماعة النعام خيط وجماعة الحمير عانة

اوهته احداث الليالى فوهى … فغص فج المجلس الاعلى الخ

الابل المقطورة

وساق للمعنى قطار فكه … حادى من المزن المرن وسقا

ونشور البيعة بعد بيان الثنار

كانما نشوبه بجى فى … نار باطراف الشوار تصطلى

ونفخ الطيب ولد نفخة طيبة والنشا نسيم الريح الطيبة نشوت واستنشيت شممت

شذة ذكى الرائحة

ونفحت ريح الصبا بجمسى … منه على النفاخ نفاح الشذا

نشق

يستنشق المسك الزكى نا … به ويستنشى به طيب النشا

العود الهندى

كان هنديا بيشم منه او … كان هنديا عليه ينتضى

جمع حائل ضرع حافل ممتلئا لبنا

واسنف الحفل من خروعه … على الخليج والزراع تمترا

البرق

براحة منضوبة للكف او … مجوبة من ريحه لبيعث ترا

٥٩

حتى يرى بالطرف الغربى فط … شرد غربا بالدباج ونعا

حتى اذا ما سرح العنان عن … صرحه وادى برنجع سر الكوا

وبرفع الجو الذى امامها … بكل غيم ملحم فيه السما

المشى

ومر بالمعشى الغمام رهوا … بجوه زحف الكسير ومشى

ازجب الرجل اذا عيا بعيره

عنان السماء نواحيها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن

يحجه

يجبهه الشاو فيها الرعد ناطحت … غوارب اللج واعنان السما

الغوارب اللج اعالى موجه شبهت بغوارب الابل

اسم زمان من اغتبق اذا شرب العشى بالعشى

جمع معهد المنزل الذى يتعاهده القوم

معاهدا ما برحت معهودة … بالانس من مغتبق ومغتدى

وقت الاعتداء السرح الماشية

المحضر موضع الحضارة والمبدا موضع البدا

حضر الندى

عرض

كم محضر فيها ومبدا بيننا … ندى به السرح ومن ثنائه اندى

المغزل الظبية ذات الغزال

ومنزل لمغزل ما برحت … بمقلتيها نذرى من الذر ا

ابن العاص

خضع

يبيتر ما بين المنازل بها … فمرت فيه سعيد فدعا

وتكتسى من وجهها انارة … منازل بين منير والحما

تغنى بها مغانيا من بردها … تجعلها مغانى الشعب العدا

تجاوزت امواهها ما اشتكى ... فيها امرأ من ظمإ ولا اشتكا

لم تفتتح فيها المياه بالحصى ... كغمسها في ما سل وخ حسا

لبست وابن الصمتل بفعة ... يجاور الابن بها مت الكدا

في كل واد ماثه مستبح ... ومطعم الاكنيس وكتشا

كم من ضباء في الحرير دونها ... تشب بالهندي نيران الغزا

ومن اسود في الحديد دونها ... تشب بالهندي نيران الوغا

من ناشد قلبي عنده شادن ... اذا اثنوا حل وان حل اثنوا

تحدر العيس الى البحر به ... وتارة تسموا الى وادي القرا

يمارس الشوق الى مرشية ... اذا تلاقى الظل فيها والجنا

حتى اذا ما بارق الوسمي مع ... ارجاء فى كل جنبة بدا ابكا

والحزّ الحادي به في افيح ... فذاكني من الى بيعما الكنسى

كم

كم هاف في دوح وفي روح وكم ... بين القصور والجور قد نشا

سقا الحيا هالات بدر لم تحب ... من انتغام منذ تم وو بـ

ولا يزال بينهل في دار انسر ... غيث اذا ما وسم الروض ولا

سقى الربيع كل غاد رايح ... اذا امترت ربيعه الريح همى

وباكر الجنان حنان اذا ... سقى جنين النبت غنى وشدا

وصبح الصباح غيث فطرة ... حر لسقيا كل قطر وقرا

وانهمر الغيث الركام بعده ... على الرياض والبيام وانهمى

وكر في مدرجه منتحيا ... منازل الدراج فيها قد نما

ولا اتى بنى سراج سرجه ... ونورت من ارضهم ما قد دجا

يهدي الى بني بشير بشره ... ولا يمل من نشرى ومن نشرا

ملقيا بني سرور بعدها ... مسرة ومرضيا بني رضا

والعرب تسمي عارض السحاب اذا برق الضاحك
كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع

وحل بني عقاع عصمهم وبغر غزلاة الزاد وقبرا
حتى اذا ما ضاحكت مرسية بكت على رسم حبيب فخلا
ونزيت معاهدا انحى بها على رسم الهدى حتى عفا
وانتقلت ما بين شطي نهرها وستر بها من ذرا الى ذرا
تجنبا ولاها واخراها الصبا الى جناب الهدى لبس ازالا
وبلتقي بني خيار خيرها اذا بني سعدها السعد النفل
وترتقي مرجية عنانها مرجية عنانها الى رخا
الى زقاق الجنة الاعلى الذ بشاطي الكوثر من باب المنا
الى بنات شافية البيض التي الحالها ارشافة لمن رنا
واجتاز باب الجوزة العنق الى سقي الغاز العجيبات الدنا
وال نفاق الشرفات المجتلى المورقات المونقات المجتنا

وارتقت السحب الى الشاح الذ فدارتقى الى روح عليه وارتقا
معنى لذا السم قد عنا مستنقه بين من المقى الصحيح ما عنا
كانه يامر كل مهجر بالشكر لله على ما قد حبا
وارتفعت عن سمتها سحائب سواحب اذيالها على الثرا
واسعدت قصر بن سعد سحب تصعد من مجدر لمستما
واجتلب الشيح احلاف الحيا على البروج والمروج وامترا
وهللت ربا تعالى ذو الذ وذ اشبه الفردوس حسنا وحكا
ووجه الجو ببرق ساهر على الصحيح المنير المجتلا
وساوقت بني سوار حية من جرفه ولا تجي تقي الثرى فا
وحل الشط الجنوبي حيا لا ينجلي الا اذا الجزب انجلا
وحل في بني سعود عقدة كل حبي عاقد فيها الحبا

وارتعد

وعاجَ بالوادِ مَعاجَ جَزِعٍ ... باكٍ على أجزاعه والمنحنا

بالجسر والرملة من جرعائه ... الى الغدير والكثيب فالنقا

واغرورقت على الخليج عينه ... واختلج البارق منه ونزا

ثم سمى الى الجسير مرجيا ... من درة القطر لما قد زجا

وأسرعت للعرس اعراسُ له ... شغراً تقود دُهمها ذات وفا

صاغ لها البرق برامن ذهب ... ثم ابرا دهمها بالبرا

والتق في ملاة من صرفه ... حيها بسكة ثم احتبا

وطبق البرك ببرك مطبق ... مر ولدى القطر بالقطر الروا

وانثالت النواب سحب كلما ... اذكى بها نيرانه البرق سما

نحوا لها عن الخبيص خنشف ... تلا على تل قبوى فدبا

وتغمد السد الذي بحشيه ... وخصيها ازبى على سد سبا

والحمرت عن صمتها سحائب ... سواحب اذيالها فوق البرا

وانتاب منتابا ومنحا باجيا ... ليس بمنجاب اذا انجاب الحيا

ووسم الطوس حبا اذا همى ... ثناه كالطاووس منا فدوشا

وقلد الوسطى بما قد راق من ... منظوم ازهار ومنثور ندا

وانتح اليافوتين صبُّ ... اذ أصاب الروض معطالا حلا

مسد ذُنيابة لنبلة ... ومشرعا فتاتة الى الفنا

ثم ارتقى الى قرى النهر التي ... فدار تعنت صوب الغمام وافتنا

مستقصيا لطائف النهر التي ... اقصى مقاربه مغانيها القصا

تلك مغانيها التي تخللها ... بشاطي النهر اذا الغيث ذكا

ثم تخلل بعدها مغانيا ... بشاطي البحر اذا الغيث حبا

ثم زرت في تلك المغاني الغرس ... غانية تنظر عن عيني رشا

لما غاما أرخصت من وصلها ... أرخصته من حور الدموع ما غلا

ما حكمت عيني على قلب لها ... حتى انا انتهابعينها ارتشا

جذمة الله فؤاد مارعا ... ذمة لظبي ظل بقلبي قد رعا

لما كان كون شغفي كلما ... قابلته كساه ردعا وولها

لم تلف من يعدى عليه انفس ... مظلومة اودى بها وما ودا

ظبي قد انتصت له سابغة ... قد انقضى العمر لها من انتصا

ان تسعد بي وحيد وانه ... بدر على غصن على دعص نقا

وان تسامت معتدل عن نقا ... عليه غصن فوقه بدر دجا

جرع انيث فوق دعص ناعم ... قد ماس من سكر الشباب وانثنا

وغرة شبت بقلبي نورها ... نارا فاسى للشجو مصطلا

وناظر يمنع كل ناظر ... من ورد خد ناظرا ان يجتنا

اللهم صل على سيدنا محمد واله

يراع طرف مع جبين نوطه قد ... فليس من عمي واذا اخلى رتعا

ومارن أشم قد تنزهت ... اوصاعه من خنس وعن فنا

خط فويم بين قوسي حاجب ... وشارب كلاهما قد انحنا

ومبسم يزدحم البرق به ... اذا انبرا مابين ظلم ولما

وعنق كانه جيد طلا ... قد عطف الليت التفاتا وعطا

وحق صدر منبت رمانتين ... حشر وبطن منطو طي الملا

ومعصم شكي السوار زينه ... لما تشكت رقتي ساعيد البرا

وراحة بخالها مخضوبة ... اذا بها عن خده اللحظ اتقا

وبغزاين اخزان فوق ما ... قما بدمن النعيم العنقا

بكا ديدو اخص منخز لا ... من ردفه اذا انثنى الخيزلا

وقدما لبست كلتاهما ... مازانها من الجمال المحتذا

نشوان من خمر الصبا يحسبه ... نشوان من خمر الدنان من نجا

ماء الحيا لذ والحيا بخده ... يجري بحيث اتقدت نار الحيا

ظبي اذا الليث اذا اداله ... بامره الظبيا الليث قد اذا

ازال عنه القلب اذ ازى له ... محرن العاطي لساه قد ازا

كم قد درا بالحظ من رام ان ... يدرينه وما درا كيف درا

باهلوده وبوده انكم ... صبوتم فتعذرون من صبا

تسلوا ربيشا الهريم ايهما ... بصارم اللحظ على قلبي سطا

وايها راش لقلبي اسهما ... كانه لم يكفه ما قد نضا

وان رايتم باللوا الظبيا ... سانحة فاغنم بيض الظبا

وحاذروا تلك الالحاظ والتي ... الحاظها اعلته وعل الظبا

واحتفزوا ملك الفناء ان شرعة | لكم فدود بينها ملك الفنا
لبن الظباء لم تصد من راءوان | مصيدها ولا اذرت من اخرا
يا ظبية جازت بفؤادي فغدا | قلبي من جسمي بعيد المثوى
يا ليت شعري من سبيت قلبه | هل يرجع السلب اليه ما سبا
حكمتني في قلبي فحطامنه كد فد | اليه النوم جفني فارتشا
اخذت قلبي دون طرفي في الهوا | فلما بما فد جر طرفي وجنا
ولم تكونوا كذا اولى العرج | ابرا ما لم يكونوا يا اخوا
قد استبدل القلب ولا تستبدلي | منه ولا ترضى بما لا يرتضى
ولا تبيعي خلة بخلتي | جار يبيع المثل بالمثل ربا
سبع زماني ولساني قبلها | من لجج الاهواء فيما قد رما
لو كان لحظ دون لفظ لم يكن | يخطي من الاشعار قلبي ما اصطلا
جلي اخذت الطرف مني بالنظر | جر على القلب اللسان وجنا
لا تظلمي انسان عيني في الهوا | فليس للانسان الا ما سعا
كأن الصبا كطلا النائم الى | ان فهم الطل المديد دار ا
فذكر عيشا ناعما اذا احدة | دهر ا واضحى ذابلا وذابلا
وحال دهر كان لا يحول عن | ولا يشابه حالتي ولا انا
حال الشباب كالكمي معلما | حتى اذا نازله الشيب انكما
وكيف لا يستعمل الوجد وقد | تلهب الفؤاد وجد والتظا
والايم انحى واخت بعده | لا ابتغي لا حية فيمن نحا
لعنت بال اللوم نفي خاطري | عن صبوة لتلوة جما انثنا
واستطرفت جري بميدان الصبا | لما رات طرف الشباب بعد كبا

ما احتفزوا الفنا وحاذروا اشباهها من الفدود
بعيد المثوى بعيد المكان تسبيت الفد واسرته

والعرب انهم فروح مثل الغو بالخرج بالابل متعرفة في مشاورها وفوابها بسبيل منها اشل الماء الاصبر منكو الصحاح ليلا تعدوها المرضى يقال منه عدت الابل فهي معدوة قال النابغة
مجملتني ذنب امرئ وتركته كذا العر يكوى غيره وهو راتع
ومن الناس من يقول اذا كوت الصحاح برات ذوات العر والاول هو الصحيح وعلى الثاني عول الناظم

والخلة بالضم الخليل ويستوي فيه الذكر والمؤنث

تجلو بقادمتي حمامة ايكة بردا اسف لثاته بالاثمد
كالاقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي
زعم الهمام بان فاها بارد عذب اذا ما ذقته قلت ازدد
زعم الهمام ولم اذقه بانه يشفى برياريقها العطش الصدي
يقال قلص الظل اذا انقبض وانزوى
اي ازيلوا وزايلوا ما تنقبض عن الاصبع

سلام عن تلك المعاهد انها مرابع الايام وعهد صحابه وبال اسفا العهد العهد فطالما يتكئ على شواله ما الشباب
والاصل في الانحاء الاعتماد في السير على الجانب الايسر ثم صار يستعمل في الميل في كل وجه يحتذا الرجل لمته

وبين جنبي فؤاد لم يرع | جنانه شيب بفودي بدا
لي بعد ما قد ظهرت سترة | واوجب الحظ له ما قد نجا
واعتاض مما قد ابقت دهره | لما افادني يد وما اجتبا
ظل امير المؤمنين عنده | انعم من ظل الشباب والصبا
فبارح وفي روض الصبا مجوده | يعيد غضا ناعما ما قد ذوا
فلا تظني انني انسى لما | قد بث في صرف الزمان وبغا
فقد مارست نفسي حال دهرها | فلم يجد سرورها ولا الاسا
وواهلت عيني الكرى وفارقته | في حالتي اقامة ومنتا
كم موقف حملني ثقل الجوى | حمل المطاري فيه صربان المها
فشبهت العاصي ودامعي عندما | تقسمت نفسي النواجي والنوا
ما بين شخص سطرت جمانها | وذمي جمانها قد انبها
حار سعا من الاعاصير على | من الاعاصير بها ما قد سعا
يخشى السعا عند المصيف وفوقها | كل عصوف قد سعت فيه الحشا
فقد كان في نشر الكباء للصبا | شغل به فصار في شغل الكبا
الوي بكل مغرم كانما | قد لويت اضلعه على لوا
من كل ساهي الفكر معنيي على | فؤاده من كثرة الوجد عما
نظلوا فوق ذرى اكوارهم | كانما بانوا على جد المدا
قد رسم الحب جسوما صحو | بصفرة من النحول وضنا
ووسم الوجد ووسامهم | بشمطة من المشيب وجلا
اعد تجسو والعيس اجسامهم | فقد كن لا يبصرن فرط الهوا
واعدت الانفس منها الانفس | منهم وقت من غرام وهوا

وصروف الزمان حوادثه
والنواجي جمع ناجية
والنوا جمع ناوية
واعصار جمع عصر وهو الدهر
ولويت حنيت وعطفت
ساهي الفكر غافله
والاكوار جمع كور وهو الرحل
والضنا الضعف
والشمط بياض شعر الراس
ويقال الهوى بلا
الهزال

المنصف

وبين

الشراسيف جمع شرسوفة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق

عنّ يعنو خضع وذل

واصبحت مما انفق انعاسها انجمها بين الشراسيف واللها

عوى الجنبين راسها وعاجه للعوار فانعاج اليها وانعوا

وقد عنا للوجد جاري دمعها فسح من جوف النرى حتى عمنا

وساعدت رواغيها صواهل وجاوبت لما يشكوها لما

واذكرتهن النهار العهد اذ كانت مهارا اجرزاها تفتصلا

وقد وقفت العيس في معاهد تجيب في اطلالها البوم الصدا

وقد اقفت للعلى ضجورها فلم تقف بدون اعجاز العلا

في جنبة ما الامر منهم سوا كسب المراضا والغنام مقتنا

كانهم ما غدروا من كواسا فداغدوا لتشهم بجوف الفلا

ركز بعتد اعلا انسبتة بها تجلى ان يقال ابن جلا

ركز نضو فوق نضو قدرات منه العلا ماكان منها قد علا

تجهم فيه الحادثات والسرا تاخركا الغصن الشبيه المنحنا

تنته والاداجن الدجا تمثلا لم اذا اعلا الجنبين واشتكى

يشكو الى جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلا

اي اذا العيون اعدت مهجتي واصبح السقم عليها قد عدا

داويت نكس حالها بجمة من عزمتي اغنت على النكس الدوا

وكم سري عنه الهموم من سرا وكم نداوى من هوى من اذوا ارتعى

وما عناه جين استعجى على دهر سوى طهار ذبار الشبا

وصارم مصارم للعمده مواصل ضرب الهوادي والطلا

تخال جسوم الكمي مرآة اقها بوهاهات الكمات تختلا

ومسرج على الزفير مشرج ململ الصهوة ملموم وعلا

كانه منحصر الانعاس من ربو واللم يتحصر ولا ربا

واعيس مخميس ببشرى اذا ما وصل السير بسير ووصا

يحوا اذا ما مد في عرض الفلا بالخطو اخفافا خفافا ونسها

اذا انبرا تحت الظلام او محى زف كمازف الظليم وزجلا

كاد النجاه ان يزيل سخطه عن ضله وحسمه عن النجا

هل العيون غار منه مثل النقى منه ولا كرها له تسبر نعل

يقفوا بعادية خفاف ارقم لواة في نسائعه من لوا

كم زاحمت جيبانه بشكتي عيرانة تحمل رحلي بشكلا

وكم نوى عزمي ان يقفر النوى والرحل من غاربها ما قدنوا

بنلك استعد على دهري اذ بمعنق على الصفا اذا عدا

ناصع العوالي جبتها كلما كلا بمكرمي ناصيته من نصا

كم مر بالناظر مر بارق يقفما ذر انسا طرفه ان برقا

وكم طوى البيداء في تلطف فلم يثر سرب القطا لما قفا

مالي بالقسي في تلكو عن العلى بين ولوع ولكا

لا تحسب الدنيا هواك نحوها بما بكل جهول بطلا

دار عدت احوالها معكوسة بلا تحت اللااسواء فيها نشتها

لم يغز بشعره فيها يغل من العثار ويقال له لعا

وقل ما يغتر في الدنيا بعا عثرة لكل شعور نعا

غير من يتراح اويترك عن الذي عن الدماير تجي او يتقى

لا اخذ من العيش كل مهمه تشكوا النواصي في نواحيه

تروع فيه جارها العيرا اذا ما رمحه الا الشعوصر وجزا

ترى اللقاع فيه محجوجا على — ما مجنة العيدان فيه من لنا يخرج بسقط
لم يلتفت فيه امرؤ لشابح — غير وحوش سنح ولا ربط
قد رات عيناي من مناظر — تروق او تروع عيني من رءا
وقلبت قلبي الليالي منها — قد لاح خطوبها وما قسا
فيا بطن لمونس مبسرة — ولا بطن لموحش ولا انزاح
ومشبه ذوب اللآلي والمها — وردته بين مهالة وكلا
وذنب السرحان يسموا علما — ومعطش السرحان يشتغ البرا
بسنان ارواح الصعيد علها — تنعد الى معنا دارمشتوا
اولمناخ مخدج بما قطعته — الجنب يسقط بين غنى من رملا
وقد طوت تنايفا حتى انطوا — رطبه البيدا ومن قرطا طوا
يشرب طورا فانثنا ذا خمرة — بينضه ما بين بطن ومعا
ونارة فضيض ماء ازرق — يعض الى بطن دميثه من معا
ومنهل تمسي النجوم عوما — ساحة فيه اذا الليل سجا
اعداد من قدم ومنتسم — ومستبك من لها الشناء معا
لم تبق الفور ابد مسلكا — الاوعدا لنعين عنه وعدا
بجعا بامن انساده واردة — ما هاب من سمهن الشقا
ترد من الوحوش فيه نحرة — وتنتفى فيه اذا صر الدبا
تمرجه الخلا فهما نواصلا — بين حدث وقدم منتضا
بثلوما قد ساخ منهل الحصا — كصعب البج على اكاذ راسنوا
وردته والبوم بستدعى به — اخى البل منا غاية الصدا
وبلدة قد عفت عيدانها — بما سوى البنع لهاو مجتنا

والشبح الشخص والجمع اشباح وشبوح

راق اعجب والرونق من لناس الجميل جمع او راعني الامر مزعني ونزا ايضا وثب

المها جمع مهاة وهي البلورة وقيل هي الدرة وتجمع ايضا على مهوات والمهاة بقرة الوحش

وذنب السرحان الفجر الاول ذنب السرحان اي ... والذئب والسرحان هو الذئب ويقال للصاعد الشيء سوجا وساوجه واستاجرا اي شيجة والمعتاد موضع الاعتداء وهو الاشتواء افتداء التعجيل تشويش الشتوي موضع الاشتوى اخدجت الناقة وكذلك خلق وحاموهي مخدج ومخدجة جاءت بولدها ناقص الخلق الشقيط الولد يقع لغير تمام

الفضيض الماء العذب والبطن هنا الغامض من الارض والجمع بطنان والمعا هنا الذنب من مذانب الارض الابطح المكان الليع ذو الرمل وعفا الماء لم يطاه شيء

وصدى الدرعسنا كرها والواحدة صدعة

اللهم صل على الحبيب

اصبحت امالي باقواس السرى — فيها كانها مثل اقواس السرى
قد غاب فيها الفجر بعد بدره — وعطف الليل العنان وعكا
تاوي الى القلب بها وحشته — اذا ابرا وعرى اخر الليل عسوا
اغيت على العيس فليست تخطي — بالوهم بل البهمة بوهم تخنتها
شبت بها من بعد ما قد هرمت — امال من اهرم فيها ما اقتلا
توقدت فيها جمار من حصى — اذا علاها اخمص الرجل اشتوا
ولم يثر طاير بجوها — اذا علاها احتمى فيها البهيم لا اكتنوا
والطير لا ياوي بها الا الى — ظل اذا الظل الى العود اوا
ذو مبيح يقسم الماء به — تصافيا حيث الهيبة يغتدا
فالماء فيها ليس الا غمرا — يحبي حصاة بواناه يحتسلا
قطعتها بعاديات ضمر — وخادبات جاديات للبرا
ثم وقف الحادي بها هيدا بعد — من الى ياجي بالعلا وكم ولا
تصيب شذر الحصا فيها كما — يطاير الرضاخ بعوله النواء
اخذ بها الوخد الصريح حيث لا — تحنى الغلام عن سريح يحتذا
وانتقضت وانتفضت اعظمها — منها بما اراد السير منها وانتعلا
وقد بدا الاعضاد منها عاضد — نشف به قصبان السواد والنخا
تهفو بها الارواح مما قد هوت — اجوافها كانها نخل هوا
وتعتلي انفاسها اذا اعتلا — مرا لقلابها الوجيف واعتلا
يكاد منها كل عظم عندما — تزفر ان ينصغ مما قد خوا
وليلة موحشة ظلماؤها — انست فيها بالحسام المرتضا
قد سهر البرق بها مخافة — واكتم الاصباح فيها واكتما

اراد باقواس السرى الابل التي رحل عليها واضافها الى السرى لانه تستعمل فيه والسرا بالفتح والد شجر يتخذ منه القسي

والوهم الاول يريد به العظيم من الجمال وقيل الذلول وقوله بل البهمة بوهم تخنتها اي بخطرة من خطرات القلب

اقتلت العلو وعطبته

وما دخل من باطن القدم

والتصافن اقتسام الماء بالحصص والهيبة حب الحنظل والتهبذ اخذه وكسره حلقة صغيرة تجعل في انف البعير

والعدو الحضر وقد تقدم

والفد الذوائب واحدها عدرة

والاذباج دباج الليل وهي حنادس جمع دجاة وشذر الحصا بالفتح ما انتثر منه

شعب قشر النخا لحوت العصى فنشرتها

يقال اشد العطش حرة على قرة ومعناه ان يعطش في يوم برد والحرة العطش

نفى بها الاضداد كل سابق … لم يبق منه حوبها الا صدا

ما ينال المنى فرتها اذ صعدت … في كاذب الفجر سوى من افترا

سلت بها عيني الى سامية … وشتت الى طرفي يجي فد وشا

فيا لها من موفد فد التقى … من حوله من اطلا ومن صلا

سنوا على اثواب اعراضهم ما … السيخا ء ينفى عنها السفا

وبارق موتلق في عارض … مندفق يخفي الكجا اذا اهتدا

يقال سننت الماء على وجهي اي ارسلته بلا تفريق

كشف من اهواه او ثغر تبسم … اذا اكتسى بالزعفران والهلا

لم ادر هل ابصرت من سحابه … ادهم فد اعلاه الهجير وزغا

خفق البرق خفوا وخفيا لمع لمعا ضعيفا

ام اشتغل البرق الذي جال به … منتج فلاه بالصهيل وثغا

في مكفهر من الصبير فد ملا … في دهمها حادي الصبا ما ملها

حوامل حقائبا من لولو … رطب جناه نسيم ما هنا

العكر من السحاب الاسود الغليظ

يمشين في سلاسل مذهبة … من البروق مثل مشي المسندا

والماء في افطارها مختفض … واللهب المشبوب فيها مختفا

ومرضع يثدى كل حرة … حنت على ترب ربيبه حتى نما

ربة ولدة ربرب ربا ورببة تربيبا وتربية كله رباه

الحت به صلع الربى معتمة … واصبحت فرعا به بعد الجلا

والجلامد الهلع واعتم بالعمامة واعتم بمعنى اعتم … الكحل وجلته واجتليته بمعنى والعفر … الظباء … والنشا حدة الجوع ويقال للجائع اذا اشتد جوعه …

تخلب فيه العفر باستنشافها … لطيب الشذا اذا نعت عنها الشذا

تباغمت فيه الظباء وانتشى … ذبابه الحويتي اخفى منتجا

الغرد اعاقوف اخمى وحكى … تكلف الاجذم في فدح السنى

كانما النور الذي يعمه … مفتح لزندكم سعطه ورا

طاردت في ارجائه سرب مها … امهى الندا الوانه فيهها

فد ناسبت ظواهر بواطنا … منها ابيضاضا بالندا او بالندا

وجمال

وجال طرفي حيث جال الطرف في … نور مهى ترعى ونور يرتعى

ومطلع لنيرات اوجه … منظرها في كل عين فد حلا

فد كان صابي وصلها الدهر الي … ان غض عنها نا ظريه وغضا

فيا لها من ليلة نجي بها … فلبي من الوجد حبيب فد نجا

لما دنا فيها الحبيب ولا انتهى … جنى المنا اشتد نواه واعتصا

واجمل التسليم ثم ربع بهم … غاب الهلال حين لاح ابن ذكا

امسكنتم وفد رسى الحلى له … من نبإ الصبح المبير ما رسا

فال اما اشعرك الحلى الذي … اشعرني ببرده فلت بلا

وغمة مذعور البازا اشهب … نعى غراب الليل من بعد الجرا

والصبح فد تخففت به الدجا … حتى بدا مثل الجنين المختفا

كانما ضوء الصباح جذوة … والليل نجى عليها فد جزا

ومشرف لنيرات اكوس … مطعمها للشاربين فد حلا

انست اذ انس منه ناظري … يجانبهم في يديه فد سعا

من فهوة تفو على دمع الاسى … فهي احق فيئة ان تفتفا

ان ضاق ذرع للفتى افتضبها … الى مجال السرور وفد ريضا

او ولود للمنى ما عافها … فرة انتهاء اليسر عن فرط الضنا

واشترة السفى لها مصحب … حلا بسفى مثلها من فد حلا

جريت في عنن دهري منذ ما … كان الزمان في عنان فد جرى

ما احدثته لي حادثة روعة … ولا اعتراني جزع لما اعترى

فد عرفت دنيا مي اني عارف … وسبر الدهر اصطباري وبلا

لم يستمل نفيسي حرص مطمع … اذا استمال النفس حرص والهبا

اليقنير … والواو ما يغتفر

ويغتوي اي يغال … بها

… الزاع

كرائه رزئته وفد بلوته

نور جمع نعور وهو … جمع النعور والعور

حلا في عيني الاتي

غضوض على … الوجد … وجلا

اذا الهمته الحلو

والدماثة سهولة الخلق وجسا خشن جسئات يده صلبت وهو مهموز وابدله الناظم

والخلصان المخلص رجل خلص وخلصاني ويستوي الخلصان الواحد والجماعة واحوه اكل وارعى واقصى ابعد والقصا البعد وحطني القصا كلمة تقولها العرب وتريد بها تباعد عني

قد وافقتني ازمني وخالفت حجي
ولان لي عطف الليالي وعسا

مثل يقال في الرجل الذي اتى امرا او فعل فعلا فاضرب عنه المعنى قد قضى منك هذا الامر في الذي عاق عنه وصرفك عن فعله

[illegible]

والجواد منصف في حكمه — منصف بالعدل فيما قد مضى
كم دمث الخلق لم يخلقه — دماثة وكم جسا لمن جسا
احوه خلصان ولا اقصى ولا — اقول حطني لا ولا حطني القضا
فلم تغص مهجتي مع الجد بل — قصر في جدي شنيت ابا
بازمنا جفى الناس بعد ما — قد كان والالبي منه واجتبا
قد بلغ الحزام الطبيين وقد — امره حتى بلغ السيل الزبى
انابته يا الدهر الناس بعد ما — ادنيتها فيما عدا عما بدا
يا اهل انا ابلغ الحظ الذي — قد قلته في تامر يا اهل نا
ام هل داعار وجد ام — ما لي بدره الكنز مما قد درا
امن لي دهر وقد كان حلا — فليس لي بحا بالسنة حلا
لم يعرف الايام عرفانيها — من زجر الطير وعاف وحزا
ما يغضات العيش الا حلم — ولا امرا في الدهر الا كالرؤى
والعيش طورا مشتهى مستمرا — وتارة مستوبل ومجتوى
وكيف تصفو لامرئ معيشته — ومورد الدنيا مشوب بالقذى
لم يخرج المرا بها النعمة — وانما القصد به ان يبتلى
وانما الامال فيها صور — تخلع احيانا وحينا تكتسى
والعيش محبوب الى كل امرئ — لا فرق بين الشيخ فيه والفتى
والدهر لم ابدا مبق لما — اشوى وان اصمى امرا فلا شوى
وليس للانسان في عيشته — نفع اذا اصبغ الصبا عنه نضا
ان هول يقعد من الضعف جثا — وهنا وان لم يجب في الهنى اعتصا
وخير عيش المرء ما سر به — ومن يقل قولا سوى هذا هذا

يقال رماه فاشواه اذا اخطا المقتل واصماه فلا شوى له فلا يشعر بان يصيب المقتل والشوى جلدة الراس واليدان والرجلان وكل ما ليس بمقتل

اذا رايت الصبر خير مغبة في النايبات لمن اراد معولا
ورايت اسباب القنوع منوطة بغنى الغنى فجعلتها لي معقلا
واذا نبا بي منزل جوزته واعتضت منه غيره لي منزلا
واذا غلا شيء على تركته فيكون ارخص ما يكون اذا غلا

من اقنع الحظ القليل نفسه — اضحى عن الحظ الكثير ذا غنى
وان اغنى الناس عند عاقل — ابدى اقتناعا بالقليل واكتفى
من ابتغى ما لم يقدر كونه — لم ينل مستحيلا ما ابتغى
قد يدرك الحاجة من لم يسع في — طلابها وقد تفوت من سعى
من كان سعد الجد من اعوانه — اطعمه الله بما قضى ما رجا
ومن يخنم الجد لم يحظ به — جد ولم يطمع بادنى ما نوى
وخير ما يدخر المرء وما — يبقيه في اعقابه طيب الثنا
وكل من يستصعب السهل فما — يستسهل الصعب اذا امر عنا
والحر للحر معين منجد — له على الخطب اذا الخطب عرا
من يسمع الجفوة في خل ولم — يغض لها فانه لم جفا
من ليس مامونا بحال ضره — فنفعه في حالة لا يرتجى
والبعد ممن لا يعيد قربه — فايدة حقيقة ان تقتنى
والبعد الناس برا ها وحقنه — من الف الوحدة عنهم وانزوى
من لم يكن مصيبا للخير لم — يكرم وان كان كريم المنتمى
من صاحب الانسان في العسر كما — صاحبه في يسره فقد وفى
ومن يفارقه اذا ما يسره — فارقه فما وفى ولا رعى
وشر ما يمنحه المرء به — محبة من لا ينتهي عن الاذى
ومن على الاخوان ابتغى غصة — من شامت منتقم اذا اشتفى
والحر بالاحسان مملوك وان — لم يك مملوكا ببيع وشرا
من يرض مخلوقا بما لا يرتضي — الله فانه شر الورى
وشر خلق الله من لا يتقي — الله ويزدري اهل التقى

وانما المراحد بت بعده فكن حديثا حسنا لمن وعا

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح
ان اخاك الصدق من لم يخدعك وان تضررت كطالبا سعى معك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

عليك بتقوى الله في كل حالة ولا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب

لعنت مواصلة اللئيم فانه يبدي القبيح ويكتم المعروفا
كل المصايب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الاعداء

عجبت لمن يشتري العبيد بماله فهلا يشتري الاحرار بفعاله
هم تعبده اصطناعك عنده والجود احرار الرجال عبيده

من لم يكن يعقل مستبصرا … فانما ابصاره مثل العمى
وليس من عشا الى نار الهدى … كمثل من اعمى عينا وعشا
قد يحسب الناصح ذا غش وقد … يظن ذو الغش نصيحا وترى
ما اهل فعل المرء الا رايه … وليس احرا رايه الا الحجا
والمرء في افعاله جار على … ما اوجب الطبع له وما اقتضى
ما عرف بعايا الناس وافرهم … فدلان منهم عوده ومن قسا
ولا تجز في كل من عاملته … حدو ما يجني الى ما يشتفا
فالحر والعبد الذي شيمته … شيمة حر بالكلام يختبا
والعبد والحر الذي شيمته … شيمة عبد ماله الا العصا
فارفق بمن لا يصلح العنف به … ثم زد او الشد بالشد شوا
ولا تضع مكان لين شدة … ثم سطا في موضع الحكم هوا
ليس الكلام كالكلام مقتضا … ولا الضراب بالعصا مثل العصا
يقصد النفع فيلقى ضره … من لم يميز بين الصميم والشظا
لا تتخذ غير الثناء قنية … ان الثناء خير علق يقتنا
واحتذ حذو كل ذي سماحة … ان السماح خير نهج يحتذا
ولا تخالف من ابى مروة … ولا تخالف من سرى ومن فدا
فكم نعرف بين النجوم من ندا … وكم سرى بين الدراري من سرا
فان لقيت شدة دون العلا … فالشهد يلفى دونها حد الحمى
من يدر نفع الجد والاقدام لم … يحجم ولم يخلد الى ظل الونا
لو نيلت العليا بلا مشقة … كان طلاب المجد ادنى مبتغا
لو ابد الخمول لم يكن بين الورى تفاوت … في شيم الناس واخلاف الندا

عشوت الى النار اذا استدللت عليها ببصر ضعيف … عشوت عن الشيء اعرضت عنه
متى تاته يعشو الى ضوء ناره … تجد خير نار عندها خير موقد
قال بعض العرب بين عشوت وعشيت انه اذا حصلت الآفة في بصره قيل عشي واذا نظر نظر العشي ولا آفة به قيل عشي ونظيره عرج لمن مشى مشية العرجان من غير عرج
زيد الخيل
فلقيع عن البيض الصوارم والقنا … ومن قبلها والراي من قبل ذلك
ابو الطيب المتنبي
الراي قبل شجاعة الشجعان … هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة … بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه … بالراي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم … ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت … ايدي الكماة عوالي المران
ابن الرومي
تتلقاهم بسيف من العكر ورمح من صنعة الاراء
وسيوف العقول امضى من الصمصام في الهام وفي بلابل العدا

الصميم الخالص من انفس القوم الشظا عظم …

وسري من السرو وهو سخاء في مروة … سري يسعى وهو اي صار سريا … من الندى وهو الجود
والحماحم جمع جمة هي الابرة التي تضرب بها الحية والعقرب ونحوها اراد بها النحل يقال لا تنكر الشدة تلقى دونها العلا اذا طلبت كما ان الشدة لا ينبغي ان تصيبها ابرة النحل قال ابو الطيب
تريدين ادراك المعالي رخيصة … ولا بد دون الشهد من ابر النحل
لا تحسب المجد تمرا انت اكله … لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
احجم عن الشيء كف عنه والونا الضعف والفتور ولم يخلد لم يمل
وفوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اي ركن اليها ومال اليها

لا كن غاية الفلاس دونها … طرف صعاب يبتغي فيها الى دار الهوان
فغد تصدى للردى كعب بجوده … كعبا الى ان مات من فرط الصدا
ولم يفت مهجته بالري بل … اروى اخاه النمري وعفا
وقد تصدى للردى ربيعة … حتى حمى من طعنة من قدحها
وطاعن الخيل ربيعة عن ابا … دعا فيه حتى انثنى وهو لقا
ان احتنك المرء في افعاله … راي يؤدي به الى سبل الهدى
وكل امر قد اضيع الحزم فيه … جناه فهو كبير المنتهى
لو هدى الوضاح نهج رشده … لما عصى امر قصير في العصا
ولو غدا سمية موقفا … لم يلقه هواه في بعض الهوى
ولو غدا اسعد القوم مبر … في الى ابي عمرو بن سعيد لنجا
ولم يقل صقر بني امية … اذ صاح كيد الله الطرف كي
ولو رأى النعمان رأي رشده … لما رأى ابن عدي ما رأى
ولو رأى دريد صنوه … لم ينتفع نفيعة يوم اللوا
ورب رأي حسن قد اعتدى … قبحا عند الجهول مزدرى
فكذب الى رقاة قوم حسبوا … مقالها الصادق زورا وافترا
سمت بعينيها الى الجيش الذي … تدرع الاشجار كيدا واكتسى
قالت ولم تكذب ارى مقبلة … اليكم يا قوم اشجار الفلا
وابصرت ما لم تحقق عينها … صورته في كبد السما فدنا
قالت اراه خاصفا او اكلا … لكتف يهوي على ما قد اتى
فصبحت ديار من كذبها … بجحفل قد غاث فيها وعثا
وقد جفا زبراء حين صدقت … فيما به قد نطقت من قد جفا

الطعن جمع طعنة وهي المرة في الهوجد واذا الكر فيه وطعنت بطعنة وجمع على طعن وطعان والطعان وجمعه طعن
دعا فيه حتى انثنى وهو لقا اللقى الشيء الملقى لهوانه
حاده … والانثى كروانه وهو طاير معروف
خصفت النعل اي خرزتها
عاث افسد وكذلك عثا يقال عثى يعثو وعثي يعثى ومنه قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين والجحفل الجيش

والطرف طريقة فيما حكت   ما نبل الشيخ وما منه انتهوا
فاهتف لقول معتبر للصدق في   تمرني قحطان على الارض غزا
عما نجاغير امرا صدق فهنا   واهلك الباقين بسيل قد طغا
ونسر الشدة عنوان جامع   بجيش مثل البحر من كل عنا
من ظاهر العز وعزم لصحت   نتائج النجح له فيما نوا
ومن نحا امرا بعزم نافذ   من غير جزع لم يحب فيما نحا
لم يخل سيف عزمه من خير مد   اذ سل سيف الجد قدما وانتضا
سمى بكسرى بعد قصد قيصر   ولم يفض في النصر ولا
حتى حوى ملك ذمار وحمى   من الزمار المستباح ما حما
وقاد كل محرب حتى ارتقى   من راس غمدان بمحراب الدما
ونشرب الكاس هنيئا عافيا   لناجم وجد ذيلا وانتحا
ولم يبن عن ايد عمر كيده   اذ نزل الزبا من شم الذرا
ولم يغض في مدا الكيد الذي   جاري به عمرا قصير بل نشا
ولا ظهر النصح واخفى ضده   كمرا من حسوة لما ارتغا
وغرها جذع قصير انفه   فامنته وهو مرهوب الشذا
فدس محض الخسر في الربح لها   وادرج الشر لها فيما شرا
واوقر العيس رجالا واعبا   بوسي لها وابوسا فيما عبا
وارتاب في مشي الجمال لحظها   ولم تحقق عند ما قالته عسا
ولم ترم ما بوقها حتى غدت   مقصدة بسهم دهي ما حبا
مجلل الهامة منها سيفه   عمرو وارى الهام من بعد الصدا
وادرك الكهفي قدما ثاره   له عند جد يسر ودهام قدرها

ولم يقصر في طلاب ثاره   محرق من بعده ولا ائتلى
وكان آلى ان يفي بهما بني   بواحد فلم يبن فيما ائتلى
وكمل العد الا واحدا   لم يبطل الدهر به ولا التوى
فالحق الاشقى بالاشقين اذ   اطمعه شم القتار في القرا
واختلق الجاف عهدا اهلة   وكان زاده هي متى يخلف قرا
وقاد جيشا غالبا لتغلب   فد سطع النقع عليه وهبا
حتى اضاق بالاحوب سيفه   بمن ابار منهم رحب الفلا
وسامهم بالبشر يوما عابسا   اضحك كل ضبع ذات عشا
ليس الكريم راضيا بعيشة   يعوقه الدهر بها عما ارتضا
ومن يغر ان حياة المرء في   دار الهوان ميتة مما غلا
ولحد ابن الزال الغني بنفسه   ذو يزن في لج بحر قد طما
وقد سقى ابو براء نفسه   كاس الحمام اذ عصاه من عصا
وبعد ادراك الهوى من علي   ثوبا عليه ابن الاشج وهوا
من بعد ما شب لظى وقابع   اصلاه بها غلب الاسود وامصلا
وظل بالدير يساقي كوسا   بكل ابريق صقيل منتهى
وقام زيد من هشام مغضبا   قد شخر الخوف به وقد زرا
جبا الفلام وجل مختبيا   يشكو الذاتي عما المرو والوجا
مبلي عزيز في اعتزاز نفسه   حتى ابتلاه ربه بما ابتلا
وانتهج الصعب نهج من قضى   بالطف من آل النبي وابتلا
وخاض بحر الحرب وهو مزبد   حتى نعاه للمعالي من نعا
ولم يزل هذا الزمان يبتلي   به المعالي ويعادي المبتلى

عزا جمع عزة وهي الفرقة والهاء عوض من الياء المحذوفة ويجمع ايضا على عزين بكسر العين وضمها قال تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين
كسرى لقب لكل من ملك الفرس ويقال بفتح الكاف وكسرها وقيصر ملك الروم
ظلام غاوس والظلام التعاون
واتى بالواو قبل فصل
والاد ما وراء الرجل مما يخف عليه ان يحمله
والمحرب صاحب الحروب المحراب الغرفة واما قوله تعالى فخرج على قومه من المحراب فالمراد المسجد والدمى جمع دمية وهي صورة من عاج او مرمر
من بعد ما ابصرها اناى مداما من لغوة الجو واعلاه
واللغوة بفتح اللام وكسرها العقاب الانثى والجو هنا ما بين السماء والارض الحسو الشرب والارتغاء شرب الرغوة وكسر بفتح الراء وضمها وهي زبدة اللبن
جللت الشيء علوته
الهام طائر كانت العرب تزعم انه يخرج من راس القتيل ولا يزال يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله

ائتلى الفاتل بالقتيل واستجبا ثاره اذا قتلته به ويقال ساه الرجل بصاحبه اذا اقتل به
والقتار ريح الشواء وائتلى في البيت الاول معناه قصر وائتلى في البيت الثاني بمعنى حلف
وهبا سطع والهبوة الغبرة والاحوب موضع والارب الهلاك
ويقال ضحكت المراة اذا حاضت وبه فسر قوله تعالى وامراته قائمة فضحكت
والنعر ضلوا الله من زادهم وقطر عما تشتهي النفس وحكوه
امليته ملاتا له القبر فيها
والمنتهى المصقول الشديد البياض
شخر به طرد به وزرى به قصر به والشخير في هذا ازرى به والزاري على الانسان الذي لا يعده شيئا ويشخر عليه فعله وزرا عليه عابه وازرى عليه قليله
جاب الفلا قطع الفلا والوجل الخوف والمرو نوع من الحجارة والوجا الحفا وجي وجيا ويقال ابلا عذرا اذا اداه اليه وقبله
رفسمته لا افعل الا حرا وان رايته الموت شيئا مرا
كل امرئ يوما ملاق شرا اخلاف او كذب او اغرا

علمنا

لا فيا سرع انصراح شعريه قد تختلي الغرات وهي شدائد

الجبر المجبور ... جبر العظم

أسوته الجرح ... وكيف ... بكيته ... والعرس ... وابننه

وكم عليناس موفى بعدما | كان موفى كل ضر وعنا
وكم عرفنا من موفى بعدما | كان موفا كل هم واسا
وقد غدا غير حبيب عندما | هيض ابو الجبر بسيم محتنسا
ثم امرا القيس بن حجر بعده | قد خلع العيش بسيم مفتنسا
وانتقض الجرح بحجر فاشتكى | شمفا الهوى بلا معينا من قد أسا
حتى لقالت عرسه بابيته | ميت يبكى او صحيح يحبسا
وكادت الخنساء تقضي نحبها | من اسف عليه لما ان فقدا
وابننه بمراثه يحتذى | مثالها اخرى الليالي من رثا
والدهر لا يبقي على نعيبه ولا | يبقى على علق نفيس مقتنسا
وفي اذكار الحادثات عبرة | يسلى بها عن مثلها وبوتسا
ما هذه الاعمار الا ظرف | رواحل الاجسام فيها انتكسا
بسنو حسن الانسان من نقلته | منها وبنا صبره اذا انتشا
وفي انتقال الروح عن جثمانه | عن نقلة الجسم تعاز واسا
من ابتغى المنجاة من دنياه | لم ينتفع من عيشته غير العنا
من تحمل الايام بعد خطوة | يحمل ومن تحظيه دنياه احتقنا
ان ثواء المرء في اوطانه | عز وما الغربة الا كالثوا
وقلما بان امرؤ عن ارضه | الا وبان الضر عنه ونسا
وقد تشتكي من مضاض مضضا | من شوقه الى الحجوز والصبا
وكابد الشوق بلال وبري | جثمانه من السقام ما برا
وظل من شوق الى مجنة | وشامة ينشد ايام الصبا
وحن عمرو بن الوليد اذ نا | عن يثرب فما صحا ولا سلا

وبان

وبان عن دار الفتى ابن معمر | يحن من شوق الى وادي القرى
والحجبي جمع الوجد به | فلم يرع لسلوة ولا رعا
فلم يطب بالشام نفسا وصبا | فؤاده الى الحجاز ما الصبا
وبان عن ... بن طالب | اذ ظل مطلوبا بدين فقضى
فاصبحت مهجته مقسومة | بين الجميلاء وبين فرقى
وكم تمنى وحبا ان يشتفي | بشربة من ماء بئر الشقى
والمرء يرجو والليالي تارة | تدنى وتنئي تارة ما قد رجا
وانما يقضي بانجاح المنى | من قد قضى في كل شيء ما قضى
لا تعتقد ان لخلق قوة | الا اذا ما الله اعطاه القوى
فاصغر الاشياء قد اثر في | اعظمها بالعون من رب العلا
فقد اهلك الابعث طير قد رمى | جيوشهم بمكة بالرمي
وهذ فيما هذه نمتثل | ما كان هذه الا لغير ابتنا
في الظلم والعدوان معهد وذا الرزا | من اعقاب الله فيمن قد بغى
وكيف لا يخاف عقبى البغي من | دنياهم ولم يدع شيئا سدى
قد حفظ الله نظام الخلق في | ليما هوى او رافع لما وها
فليس يخلى خلقه من راجع | هاد واما ملك عدل رضا
اما نبي مرسل يوحيه | والظهر الخير به حتى بدا
قد بدأ الله الهدى بناجم | هدوا الى سبيله كما هدا
وارشد الخلق برسل بعده | وختمهم في الهاشمي المصطفى
وجمع الله جميع هديهم | بهديهم بعد هداه يقتدى
وخلعتهم في الهدى خلائق

قال ابو نواس
اماترى الشمس حلت الحملا وقام وزن الزمان واعتدلا

ثم انتهى كل رشاد بعدهم | الى امير المومنين المجتبا
خليفة احسن للناس فقد | جزاه بالاحسان عنهم من حبا
فادى الى طاعته جماع هدى | لصوته في الشرق والغرب صدا
عاد به الدهر ربيعا كله | وقام ميزانا الى ما استوى
ابلج حين بعد من نداه احسنه | وعوده سرح الاماني فقدا
بهاض الجبير من عداه وعى | به كسير المعتفين اجتبا
ساق الملوك بعصى سلطانه | فكلهم صيره عبد العصا
ولو اراد سوف خافا بها | لانقاد في طاعته وما عصا
ولو اراد سوف كسرى فارس | بها ثناه وهو مكسور المطا
ولو سما بها الى بيض لشاع | العاقر بها فيراض بالحجا
ولو بها اراد سوف تبع | لجاءه متبعا وما ابا
ولو نحا ناحية الهند بها | لم يتقها عن البلهى بلهى
يزجي الى الهيجاء كل مقرب | يزجي الردى الى العدا اذا ردا
من كل ناض مخذم قد كان | فدر تغ العتيق به ومارتسا
ومشرع لعامل من عاسل | رأى الغنا الكريم ذخرا فغنا
ونازع في نبعة يصمي بها | حب القلوب والكبود والكلا
غالى بما امهر اكبار العلا | ومرحل الكرب العوان فقد غلا
فقد فاض في الافاق نور سعده | والبس الانام حسنا وكسا
وجعلت جدوده تربى على | ما شيدت جدوده من العلا
من كل منصور الجنود ناشر | للعدل في الافاق منشور اللوا
قد جللوا افضهم اغشية | من علق كالغضب من تحت الطلا

فامنوا الدنيا بتوبيع العدا | بالعدة الازنيا وفي اقصى العدا
فادوا الى اندلس كتائبا | امامها النصر العزيز قد عدا
وجللوا اشط المجاز سفنا | تغدوا الى غزو الاعادي الجنن
وصبحوا الارض بجيش غطى | واديه اذ جنش لها ارغى غثا
وخلعوا الليل فمن الشمس في | ارهاجه حتى راوه قد صفا
يوم الفاسق من يوم به | كيوم ذي قار ويوم الوقبا
بل كل يوم دون ذلك اليوم في | ما نص من غر الفتوح وجلا
ما كان ما قد انجز الله لهم | من موعد النصر حديثا يفترا
فلم يدع جهادهم للشرك من | دار ولم يترك لهم من منتدى
ثم دعا بهم جابتهم زوا | الى محل الغربة منهم والرضى
واصبحت من بعدهم مربية | لمن بغا وفرصة لمن بغا
واضحا قد كان منها خافيا | بعد الظهور كظاهر ابقلا الخفا
لهفي لذي معهد عهدته | يراح للانس به ويغتدا
غض امتلا جاله وبه عهدها | رفع من ام الربيع وخلا
تلغي بها الشبيب بعدها | كان به ام الخشيف تلتغي
اخلى ذراها النسيم من الاولى | من بعد ما ارنعي يرنها العم الذرا
دعى الغراب بنيه وبني | حلوى فليتهم ليجلو من جلا
كانما الحياة شغاف فلم | يجد السكين شباة مرفا
حتى تباين راجع الشفيق من | صاحب اثنت بعينا ووجا
وانشات ابدي نجيلا دونها | عنها كففا غير منجلي العما
قد طبق الافاق مرانع لبس | ودار في ارجائها دور الرحى

جاشرف الشرف بما اشتهى الملا ... وما اغض كل جوو مسلا
فصير البيضاء برق بيضها ... وزرفها تشكوا الخلاء والجلا
ودمرت تدمير سحب فتنة ... وبارق من مطلع البغي بغا
ومحقت قرطبة كمثل ما ... قد محق البدر السرار ومحا
وصار للوحشية كل منزل ... قد كان للانس بحمص نعتبر
وخنزمت وسطى الثغور وتبة ... طال ما داب الهوى
طوقها هيجاء اطاف هيجم ... بها بلج بدع عمى الاعما
ومنهم عميا بسال سيقلها ... وبعض سهل السليم وعما
فمن ردي طاح جهاء بوفيه ... ومعلقة به الهياد قد جنا
فكم صاد فيها وهام مجتلا ... يشكو الصدى ما بين هام مختلا
وتسل الاسياف فيها ربها ... هام جواث بوق هام وجنا
انحت لسان الحال تبلى نحوها ... في كل جبل وعلى كل ملا
فقد بكت انهارها بمدمع ... هام من الوجد لها مما اشتوا
في النهر الابيض قد ... بكل دمع مستفيض مترف
وقد بكى النهر الكبير صنوه ... اذ لم يطف بروى صدى هام وزفا
وكاد ثغر ان يفيض عندما ... غيض بغيض السفن في كل عصر
وان واحى انه يغربه ... وغرب ملأ من دمع جرى
وواديا الثغر النبيل جم ... واربه كلاهما قد اشتكى
وقد شكى الثغر صداه ولها ... والماء منه بين ثغر ولها
وكم بها من سدك نهر قد حوى ... كرسي ملك سمطه فيما حوا
قد نذبت امصاره انصاره ... اذ لا اذاه مرعف وتشتكي

فيالها

فيالها من درة تخرمت ... بالبغي من در السلوك بعتدا
اضحت على ايدي العدا منشورة ... وارخص الاشراك منها ما غلا
واحتويت قد خابت العبر الي ... فذ طالما اعيا العدا ان يحتووا
يرى البها كل بحر زغزع ... علا بنيها جنبة بن عتا
تجلو زين العدا اعوبها ... ونحر الافداء عنها والطلا
تبكي الاعادي بعد طول ضحكها ... وتضحك الاضبع من بعد البكا
كتائب قد ظللت راياتها ... عن امر القوم وشجار البقرا
كم ليث باس قوق طرف قد سكا ... فيها وطرف تحت ليث قد شكا
او هامة الاذواء منها برفة ... في لابة ذو الاذعار منه عوز الحشا
وطالما المراش الغار العاليه ... لعز ملك قد تسام واعتلا
واصبح الرابش غير رابش ... سهم ولا المعوف لما برى
وابعلت ذا جدن من نونه ... نساء وادنته الى وشك الردى
فاصبحت دولتهم تختال من ... اقبالها في جدة لا تنتضا
مازال يملي الملوان نهره ... وسيفهم يخطه ما يملي الملا
خط الندى في كم خط به ... ذكر سماح حاتم قد امتحى
كم اضحت الانضاء في مسرحهم ... بدنا وكم الثت به البيا لا
ولو عدته كان يشكو كاهل ... منها الضوى وباطن يشكو
وكم سرى ركب يجف نحوه ... واب عنه مثقلا بما اشتهى
وكم حبا الناس وكم اسدى لهم ... من نائل وكم انال من سدا
رغائبا ما اشتد من عيشهم ... واشتد من عيش العداة ما رخا
اذا بغى الدهر وامسى جارحا ... اسى نداه كل جرح قد بغا

ولقد ابدع الرومي في قوله

عيني كلوم زماني ثم فلمه عني فاعجب ثم افتقر ما جرحا

وكم شعلا من انفس مكلومة — بالدهر قد اعيا الاسى فيها الاسا

ياسوا بها لاي النظار كلما — من يحسبه الفطار منه كالمنا

طاعته من طاعة الله فمن — دعا الى هذه الى تلك دعا

وطاعة الله اجل نعمة — حقيقة بذاتها ان تبتغا

ليس السعيد غير من اسعده — الاهه بالعفو عنه والرضا

ولا الشقي غير من بذاته — قد جاد في ذات الاله وسخا

من يشتري الباقي بالفاني يفز — به وتحمد رابه فيها انشرا

يا ايها الانسان اني ناصح — واستمع النصح وكن ممن وعا

لا تغترر بالعمر واعلم انما — لم يتقض من ايامه كما مضا

وكل ما لابد من اتيانه — وكونه فانه كما اتى

لابد ان ينتهي العمر الى — ما قدر الله عليه وقضا

وعلم ما يصير كل كائن — اليه شيء عن بني الانبا انطوا

لم يامر النفس برشد غير من — نهنهها عن الهوى ومن نها

لا تلهج وجودك الاوعى — وجودك النائي وعنه من لها

فالمرء ما بين وجود بين من — ظل الوجود واحدا فقدسها

وكل نفس ذات وجهين نرى — من ءاهما للغير من حيث اختفا

فوجهها الاعلى لمجد تاثر — لما عليه فاض من نور النهى

ووجهها الادنى له تاثر — لما عليه ران من حب الدنا

فمن سما بذاته الى العلا — زاد كمالا الكمال وزكا

ومن هوى بذاته الى الهوى — زاد به نقص النفس وكسا

نظمتها فريدة في حسنها — منظومة نظم الفريد المنتقى

مولده ولا السخي فينظر الى قول الشاعر

يجود بالنفس ان ضن الجواد بها — والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ابو الطيب

كثير حياة المرء مثل قليلها — يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

ابن المعتز

لا تحرص من الدنيا على امل — فليس باقيه الا مثل ما ضيه

البحتري

والبواقي من الليالي وان خالفن شيئا شبائه بالمواضي

وما الموت الا رحلة غير انه — من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

نهنهت الرجل عن الشيء فتنهنه اي كففته وزجرته فكف
ونهنهت السبع اذا صحت به لتكفه

ابو عبد الله بن حسين في اول قصيدته

العشق نعي والنوابع عن نثر انعكه السوابع
يقولون فيها ما ذا او صح بلا غنيمة من ليس للعقو شيء ما ضح

تخطب بالافعاس اعلاق لها — نفيسة بكل علق نعتمدا

تخير اللفظ الفصيح خاطري — لها ولم تجعل موحشي اللغا

فلذها من المعاني حلية — وزفها الى المعالي وهدا

تخذ تنبه النفلة في اغراضها — مذاهبا اغنت على من قد نحا

واختلفت اغراضها وابتلعت — بالمذهب المقصود فيها المنتحا

وانتصب المعنى بالطبيعة — فيها الى المعنى الذي منه انتحا

نظمها ابن حازم وقد نما — نسيبها لابن حزام من نما

وقد عزا الاحسان في امثالها — لابن الحسين احمد من قد عزا

بدا انتهاء باسم الذي ختمتها — نحمده جل الالاه وعلا

فالبدء باسم الله اولى ما به — عند افتتاح كل قول يقتفا

والحمد لله اجل غاية — يبلغ بالقول لها ويتنها

ابو نواس

واذا جلست الى المدام وشربها فاجعل حديثك كله في الكاس
واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس
واذا اردت مديح قوم لم تمن في مدحهم فامدح بني العباس

وما الدهر الا من رواة قلائدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغني مغردا

وحكى ابو الفتح بن جني قال سمعت ابا الطيب المتنبي يقول انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدا وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

الشارح وقد نزعت عن شرح التاج فقلت من قصيدة ختمتها بقوله
واليكما حسانة حسنية تزري بدائعها بحلي لميسي
وتبيئة ذكرى ابن الحسين وابن من قد قال النبي اباه من متنبي

ابو الحسن

اهلا وسهلا بكم من سادة نجب كانهم بل الشمس والانجم الشهب
اجملتم وتفضلتم بزورتكم وليس فيكم مجامل ذو حسب
اضاء منزلنا من نور اوجهكم وطاب من عيشنا ما لم يكن يطب

الا ليت ايام الصفاء جديد — ويوم تولى بالنعيم يعود

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة — بوادي القرى اني اذا لسعيد

وهل اهبطن ارضا تظل رياحها — لها بالثنايا القاربات وئيد

وقد تلتقي الاهواء من بعد ياسة — وقد تطلب الحاجات وهي بعيد

وهل ازجرن حرفا علاة شملة — بخرق تباريها سواهم قود

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل — الى اليوم ينمي حبها ويزيد

وافنيت عمري بانتظاري وعدها — وابليت بذاك الدهر وهو جديد

فلا انا مردود بما جئت طالبا — ولا حبها فيما يبيد يبيد

يقولون جاهد يا جميل بغزوة — واي جهاد غيرهن اريد

لكل حديث بينهن بشاشة ... وكل قتيل بينهن شهيد
إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي ... من الحب قالت ثابت ويزيد
وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به ... بثينة قالت ذاك منك بعيد
خليلي ما أخفي من الوجد ظاهر ... ودمعي بما أخفي الغداة شهيد
وإن عروض الوصل بيني وبينها ... وإن سهلته بالمنى لكؤود
ويحسب نسوان من الجهل أنني ... إذا جئت إياهن كنت أريد
فأقسم طرفي بينهن فيستوي ... وفي الصدر بون بينهن بعيد
إذا جئتها يوما من الدهر زائرا ... تعرض منفوض اليدين صدود
يصد ويغضي عن هواي ويجتني ... ذنوبا علينا إنه لعنود
فأصرمها خوفا كأني مجانب ... ويغفل عنا مرة فنعود
فمن يعط في الدنيا قرينا كمثلها ... فذلك في عيش الحياة رشيد
يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ... ويحيا إذا فارقتها فيعود
ومن كان في حبي بثينة يمتري ... فبرقاء ذي ضال علي شهيد
ألم تعلمي يا أم ذي الودع أنني ... أضاحك ذكراكم وأنت صلود ١٥